جامعة قطر

كليّة التربية

مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في دولة قطر

إعداد

محمد حمد سالم النهاب المري

قُدّمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلّبات

كليّة التربية

للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس والتقييم

يونيو 2021م /1442هـ

©2021. محمد حمد سالم النهاب المري. جميع الحقوق محفوظة

لجنة المناقشة

استُعرضت الرسالة المقدّمة من الطالب/ محمد حمد سالم النهاب المري بتاريخ 11 ابريل 2021م، وَوُفِقَ عليها كما هو آتٍ:

نحن أعضاء اللجنة المذكورة أدناه، وافقنا على قبول رسالة الطالب المذكور اسمه أعلاه .وحسب معلومات اللجنة فإن هذه الرسالة تتوافق مع متطلبات جامعة قطر، ونحن نوافق على أن تكون جزء من امتحان الطالب.

الدكتور محمد رجب عبد الحكيم علي

المشرف على الرسالة

أ.د. صالح الرواضية

مناقش

د. منال هنداوي

مناقش

تمّت الموافقة:

الدكتور أحمد العمادي، عميد كليّة التربية

المُلخَّص

محمد حمد سالم النهاب المري، ماجستير في: الآداب في المناهج وطرق التدريس والتقييم

يونيو، 2021م.

العنوان: مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في دولة قطر

المشرف على الرسالة: الدكتور محمد رجب عبدالحكيم علي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في دولة قطر؛ حيث سعت إلى الإجابة عن خمسة تساؤلات، تمحورت حول: تحديد قيم التسامح والتعايش مع الآخر الواجب تضمينها في محتوى كتب مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر، ومدى توافر هذه القيم في وفق مجالاتها الرئيسة في الكتب، وهل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تكرارات توافر قيم المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في كتب المرحلة، وأيضا هل توجد فروق بين نسب توافر القيم في محتوى الكتب بصفوف المرحلة الثلاثة (السابع والثامن والتاسع)، وأخيرًا هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين نسب توافر القيم في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني)؟.

وللإجابة عن هذه الأسئلة تبنت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت أسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت إجراءاتها في: بناء قائمة محكمة بقيم التسامح والتعايش مع الآخر الواجب توافرها في كتب المادة بالمرحلة، وتكونت من خمسة مجالات رئيسة لهذه القيم، (الاجتماعية – الفكرية – الاقتصادية–

السياسية– الدينية)، ضمت في صورتها النهائية 48 قيمة فرعية، تم في ضوئها تحليل محتوى عدد (6) كتب للمادة في صفوف المرحلة الثلاثة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أهمها:

- وجود تباين في نسب توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر الفرعية في كافة مجالات القائمة، وغياب تضمين بعض القيم في المجالات الفكرية والاقتصادية والسياسية والدينية.
- احتلت القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الأخر المرتبة الأولى في إجمالي تكرارات توافرها في محتوى كتب المرحلة ككل، في ترتيب قيم المجالات الخمسة للقائمة، ثم تلتها القيم الفكرية، ثم القيم السياسية، ثم الاقتصادية، وأخيرا القيم الدينية، حيث بلغت متوسطات تكراراها (84.83– 39.67– 38– 11– 10) على الترتيب، ومن ثم اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات تكرار توافر مجالات القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر وبقية مجالات القيم الأخرى في محتوى كتب المرحلة، وذلك لصالح القيم الاجتماعية، وعدم وجود فروق بين المجالات الأربعة الأخرى.
- تباين توافر قيم التسامح والتعايش مع الأخر في محتوى كتب الصفوف الثلاثة بالمادة في المرحلة الإعدادية، حيث أحتل كتابا الدراسات الاجتماعية بالصف الثامن المرتبة الأولى في ترتيب تكرارات التوافر لهذه القيم ككل في كتب المرحلة، وجاء في المرتبة الثانية كتابا الصف السابع، ثم كتابا الصف التاسع في المرتبة الثالثة، حيث بلغت توزعت نسب توافر القيم فيهم على الترتيب (41.96%–35.24%– 22.80%) من إجمالي النسب المئوية لتكرارات القيم ككل في الكتب، ومن ثم اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة مفترضة (0.05) بين نسب تكرار القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في كتب الصفوف الدراسية

الثلاثة، لصالح كتابي الصف الثامن، مما يشير إلى عدم التوازن في توزيع قيم التسامح والتعايش مع الآخر بين كتب صفوف المرحلة.

- واتضح من خلال حساب الفروق بين نسب تكرارات مجالات القيم الرئيسة لتسامح والتعايش مع الآخر طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني) وجود فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات القيم الرئيسة والقيم الكلية عند مستوى دلالة مفترضة (0.05)، وذلك لصالح كتب الفصل الدراسي الثاني لمادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة في دولة قطر.

وفي ضوء النتائج السابقة حددت الدراسة عدة توصيات ومقترحات، ركزت بعضها حول ضرورة مراعاة التوازن بين مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في تضمينها بمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في الصفوف الثلاثة، من خلال تضمين موضوعات وقضايا تاريخية وجغرافية ووطنية تعكس قيم التسامح والتعايش بنسب متوازنة، وبخاصة تلك القيم التي لم يرد ذكرها في محتوى الكتب بشكل عام.

ABSTRACT

This study aimed to assess the availability of main and sub-values of tolerance and coexistence with others in the content of social studies books in preparatory school in the State of Qatar. This study aimed to answer five questions to define the values of tolerance and coexistence with the other and the availability of these values in its main and sub- values that should be included in the content of social studies curricula textbooks in the preparatory schools in the State of Qatar.

In order to answer these questions, this study used the descriptive approach and applied the method of content analysis. The procedures of the study included preparing a list of the main and sub-values of tolerance and coexistence with others that should be available in the study books. This list consisted of five main areas of values (social - intellectual - economic - political) - Religious), which included in its final form 48 sub-values. The Social Studies were analyzed in the three grades in light of the content of its 6 books; the study revealed several conclusions, which can be highlighted as follows:

- The existence of an inconsistency in the rates of availability of tolerance and coexistence with the other sub-values in all areas, and the absence of including some values in the intellectual, economic, political and religious fields.
- The social values of tolerance and coexistence with the other ranked first in the total frequency of availability in the content of the books of the stage as a whole in the ranking of the values of the five fields of the list, then followed by intellectual values, then political values, then economic, and finally religious values. It became clear that there are significant differences between the averages of the frequency of the availability of the areas of social values for tolerance and coexistence with others and the rest of the other values in the content in favor of the social values at the expense of the other four main values.
- The availability of the values of tolerance and coexistence with the other varied in the content of the books for the three grades. The two books of social studies in the eighth grade ranked first in the order of the availability of these main values, followed by the seventh and the ninth textbook. It became clear that

there are significant differences between the ratios of the main values of tolerance and coexistence with the other in the books of the three grades in favor of the eighth grade, which indicates a difference in the distribution of the values of tolerance and coexistence with the other among the books of the grades.

- It was clear upon calculating the differences between the frequency ratios of the main values of tolerance and coexistence according to the (first - second) semester the existence of substantial differences between the rates of occurrences of the main values and the total values in favor of books for the second semester of the Social Studies in the State of Qatar.

Based on that, the study identified several recommendations some of which focused on the need to take into account the balance between the main areas of values of tolerance and coexistence with the other in their presence in the content of social studies books in the preparatory stage in the three grades. This could be achieved by including historical, geographical and national topics and subjects that reflect the values of tolerance and coexistence in a balanced style and principally those values that are not mentioned in the content of books in general.

شكر وتقدير

الحمدُ للهِ ربِ العالمين والصلاةُ والسلامُ على مُعلّم البشرية ومربي الأجيالِ خاتمِ الأنبياءِ والمرسلينَ، وبعد

فَإنّي أَحْمدُ اللهَ تعالى وأشكره الذي وفقني وأعانني على إتمامِ هذا العملِ على الوجهِ الذي أسألُ اللهَ له القبولَ والرضى في عيونِ أساتذتي الكرام وأنْ يأتيَ على الوجهِ الذي أملوه من طَالِبَهم الذي تَعلمَ منهم ولا زال، أولئك الذين احتضنوني في كلية التربية في مرحلة البكالوريوس والماجستير، ووجدتُ نفسي بينَ ثُلةٍ منِ العلماءِ الأجلاءِ الذين تعلمتُ منهم الأخلاقَ العاليةَ قبل العلمَ الغزيرَ، والذي كان يفيضُ من بين جنباتِهم في ممراتِ الكلية وقاعاتِ الدرس، فَمِنْ واجبي أن أشكرَهُم من صميمِ قلبي على كل شيءٍ، فأنتم تستحقونَ ذلكَ الشكرَ والعرفانِ فَلَكُمْ أُقَدّمُ عاطرَ الثناءِ وجليلَ التقديرِ على كل معرفةٍ محضتمونا إياها، واللهَ أسألُ أنْ يُدِيمَ عليكم الخيرَ واليمنَ والبركةَ.

ومنْ بابِ الاعترافِ بالجميلِ، أتوجهُ بالشكرِ والامتنانِ الكبيرين إلى الدكتور محمد رجب، الذي تفضلَ مشكورًا بقبولِ الإشرافِ على هذا البحث، وأُحيّي فيه روحَ البحثِ العلمي الصارمِ، بملاحظاته السديدة، ولولا سعةُ أفقهِ ورحابةِ صدرهِ وثاقبِ فكرهِ لمَا وصلَ هذا البحث إلى هذهَ الصورةَ، فجزاه اللهُ عني خيرَ الجزاءِ، ورزقَهُ الخيرَ في الدارين.

كذلك أتقدمُ بالشكرِ الجزيلِ وبالغِ الامتنانِ إلى الأساتذةِ الفُضلاءِ الأجلاءِ أعضاءِ لجنةِ المناقشةِ الذين تجشموا عناءَ قراءةِ هذه الرسالةِ ومراجعتها، والذي سيكون لمداخلاتهم الفضلُ الساميُّ في رفعِ سويتها وتقويم مكانتها، فلهم مني كل الاحترام والتقدير.

ولا يفوتني أن أتقدم بكلمة شكر ووفاء لكل من ساندني ودفع بي إلى الأمام وحضني على مواصلة مسيرة طلب العلم، بالرغم من انقطاعي عن التعليم والانشغال بمتطلبات الحياة والاسرة، فإليهم جميعا أقدم باقة ورد وتحية تقدير ووفاء لتلك الكلماتِ الطيباتِ التي كنت أسمعها من هنا وهناك.

الإهداء

وبعد، فليس هناك أحد يَشرف عملي بأن يُهدى إليه سوى والدي العزيزين الذي قال فيهما الرحمن جل وعلا: "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"، فاليهما أقدمه وعسى الله أن يجعله من العمل الصالح الذي يبر به الأبن أبويه.

وأثني بأن أقدم هذا الجهد إلى أغلى ما أملك في الوجود ومن تربطني بهم صلة الدم والرحم؛ أولادي (حمد، لمياء، لميس، لين) وزوجتي وإخوتي وأخواتي وإلى كل الأصدقاء ورفقاء الدرب وكل من تجمعني بهم محبة ومودة.

وإلى كل طلاب العلم في دولة قطر الحبيبة التي أسال الله لها الرفعة ولازدهار ودوام التقدم والابهار.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... د

الإهداء ..... ر

قائمة الجداول ..... ص

قائمة الرسوم التوضيحية ..... ط

الفصل 1: مقدمة 1

1.1 مشكلة البحث واسئلته 9

1.2 أهداف البحث 11

1.3 أهمية البحث 11

1.4 مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية 12

1.5 حدود البحث ومحدداته 13

الفصل 2: الإطار النظري والدراسات السابقة 15

2.1 المحور الأول: القيم: (مفهومها، مكوناتها، تصنيفاتها، خصائصها، أهميتها، علاقتها بالدراسات الاجتماعية): 15

2.1.1 مفهوم القيم 15

2.1.2 مكونات القيم وعناصرها 17

2.1.3 تصنيفات القيم 18

2.1.4 خصائص القيم 22

2.1.5 أهمية القيم 24

2.1.6 القيم وعلاقتها بمناهج الدراسات الاجتماعية 25

2.2 المحور الثاني: قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية 27

2.2.1 قيم التسامح في مناهج الدراسات الاجتماعية..... 27

2.2.2 قيم التعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية 38

3.1 وبحوث سابقة اهتمت بتقويم وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر 57

الفصل 3: منهجية البحث..... 66

3.1 منهج البحث وخطواته..... 66

3.2 بناء أداة الدراسة 67

3.2.1 الهدف من القائمة 67

3.2.2 مصادر اشتقاق القائمة 67

3.2.3 ضبط القائمة 73

3.2.4 تحديد الهدف من التحليل 76
3.2.5 تحديد عينة التحليل 76
3.2.6 تحديد فئة التحليل 78
3.2.7 تحديد وحدة التحليل 78
3.2.8 تحديد مساحة التحليل ومدى توازنه 78
3.2.9 حساب ثبات أداة التحليل 81
3.3 المعالجة الإحصائية 83
الفصل 4: نتائج البحث 84
الفصل 5: تفسير نتائج البحث وتوصياته 129
5.1 تفسير النتائج 129
5.1 التوصيات والمقترحات 139
قائمة المصادر والمراجع 141
المراجع باللغة العربية: 141
المراجع باللغات الأجنبية: 154
الملاحق 158

قائمة الجداول

جدول 1 المجالات الرئيسة، والقيم الفرعية للتسامح والتعايش مع الآخر في كل مجال منها ..75

جدول 2 بيانات دروس الوحدات الدراسية بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية 77

جدول 3 مساحة التحليل لمحتوى كتب الطالب بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية 79

جدول 4 توزيع اعداد جمل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية والتي تم تحليلها طبقا للفصل والصف الدراسي 80

جدول 5 نتائج توزيع تكرارات القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية طبقا لصف الدراسي بالمرحلة 85

جدول 6 نتائج توزيع تكرارات القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية 90

جدول 7 نتائج توزيع تكرارات القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية 96

جدول 8 نتائج توزيع تكرارات مجال القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية 102

جدول 9 نتائج توزيع تكرارات القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية 106

جدول 10 نتائج توزيع تكرارات مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاثة ومتوسط التكرارات..... 110

جدول 11 نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA لدلالة وجود فروق بين متوسط تكرارات قيم المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية..... 113

جدول 12 نتائج اختبارات المقارنات الزوجية بين متوسط عدد مرات تكرار القيم الرئيسة ... 114

جدول 13 نتائج الفروق بين نسب تكرارات القيم الكلية ومجالات القيم الرئيسة طبقًا للصف الدراسي 116

جدول 14 نتائج اختبار كا2 المقارنات الزوجية لدلالة الفروق بين نسب تكرارات القيم الرئيسة طبقا للصف الدراسي 120

جدول 15 نتائج اختبار كا2 لدلالة الفروق بين نسب تكرارات قيم المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر ونسب التكرارات الكلية طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني) 123

جدول 16 اختبار كا2 لاختبار دلالة الفروق بين نسب تكرارات القيم الرئيسة ونسب التكرارات الكلية طبقًا للفصل الدراسي 126

قائمة الرسوم التوضيحية

رسم توضيحي 1 نتائج توزيع تكرارات القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية طبقا لصف الدراسي..... 87

رسم توضيحي 2 نتائج توزيع تكرارات القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية 93

رسم توضيحي 3 نتائج توزيع تكرارات القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية طبقا 99

رسم توضيحي 4 نتائج توزيع تكرارات القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية 103

رسم توضيحي 5 نتائج توزيع تكرارات القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية 107

رسم توضيحي 6 نتائج توزيع تكرارات مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاثة ومتوسط التكرارات 111

رسم توضيحي 7 متوسط تكرارات جمل قيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية 112

الفصل 1: مقدمة

بدأ العالم يخوض موجة من التغيير مع مطلع الألفية الثالثة تنطوي على تحديات جديدة أفرزتها عدة ظواهر من أهمها: العولمة والثورة الرقمية، وما صاحبهما من تطور في كافة مناحي الحياة، مما جعل هذه التحديات تؤثر ذات أثر بيّن في حاضر الفرد ومستقبله، مما فرض على المجتمعات الإنسانية تهيئة نفسها للتعامل مع هذه التغيرات بما يخدم بناء المجتمع وتطورها وتقدمها، وتأتي القيم بوصفها ركيزة رئيسة في بناء المجتمع وتطوره، بل ركيزة يعمل من خلالها المجتمعات الإنسانية لتحدث تقدما ونموا ورقيا في بناء الأجيال وبناء الفرد بعامة.

ويعد عالمنا العربي جزءًا لا يتجزأ من ذلك العالم الذي نعيشه، ونتأثر بمتغيراته ونواجه تحدياته؛ لذلك يلزمنا من المنظومة القيمية ما يلزم المجتمعات الأخرى بالإضافة الى ما تختص به المجتمعات العربية والإسلامية من صفات وعوامل خاصة تميزها عن غيرها، فمجتمعنا عليه التزام تجاه أصوله العربية وديانته الإسلامية، مما يستوجب تربية جيل جديد على قيم خاصة نضمن من خلالها ليس فقط مواكبة التغيرات، ولكن مبادأتها وتحقيق آمال وتطلعات المجتمع والحفاظ عليه.

فأوجب ذلك البحث عن السبل التي من شأنها أن تساعد النشء على التسامح والتعايش فيما بينهم داخل المجتمع وخارجه، وإعدادهم إعدادًا تربويًا سليمًا؛ لمواجهة التحديات والمتغيرات المجتمعية والعالمية، وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة، ويعد هذا الهدف الأسمى من الأهداف الرئيسة التي تسعي مناهج الدراسات الاجتماعية إلى تحقيقها وتمثلها وغرسها في أبنائنا الطلبة؛ نظرًا لطبيعتها وارتباطها بالفرد والمجتمع في آن واحد.

وتؤدي القيم دورا مهما في حياة الفرد والمجتمع، فهي جزء لا يُستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة، وتبرز هذه الأهمية في مجالات متنوعة منها: التوجيه والإرشاد النفسي من خلال انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال الدين والسياسة والمعلمين، كما تتضح أهمية القيم ودورها في التوافق النفسي والاجتماعي.

ولذلك يهتم المختصون بتضمين المناهج الدراسية لاسيما مناهج الدراسات الاجتماعية بالقيم بجميع أنواعها، وذلك لأن معرفة تلك القيم يُعد أمرًا ضروريًا بالنسبة لواضعي المناهج الدراسية، فعندما يلتزم المجتمع بمفهوم معين لتلك القيم، فإن ذلك يتطلب من واضعي المناهج تنظيمًا معينًا لمحتوى المناهج وتناولاً جديدًا له، بل وأدوارًا جديدة للمعلم، لكي يتم ترجمة تلك القيم في سلوك التلاميذ لمواجهة مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه. (الميشيقري، 2010)

وإذا كان الإنسان قد أدرك مع كثرة الصراعات المحلية والإقليمية والعالمية وتزايد حدتها أن سيادة العقلانية هو السبيل الوحيد لتوفير مناخ سليم يسوده التفاهم في كل شيء، وأنه لا مجال لاستخدام العنف أو القوة، وأن الكلمة أو القرار الأخير يجب أن يستند إلى العقل، بما يرتبط به من قيم معينة تحكم الفرد وتوجه سلوكه، وبالتالي فإن أي قصور في السلوك يعني قصورًا في الجانبين الآخرين، ومن هنا فإن تقديم معارف معينة للطلاب عن القيم خاصة قيم التسامح والتعايش مع الآخر يجب أن يكون عن طريق جهد تربوي مخطط يضع في اعتباره البدايات التي تبدأ عندها عملية التربية، والنهايات التي تصف الأداء الكلي المتوقع من الطلاب. (البشير وآخرون، 2016)

ولقد أدركت المنظمات الدولية هي الأخرى بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية وما خلفته من آثار على شعوب العالم، أن السبيل إلى المحافظة على السلام وعدم اللجوء إلى الحرب هو بناء البشر أنفسهم، بحيث يدركون فكرة التسامح والتعايش مع الآخر المختلف، ولذلك فقد أكد ميثاق

منظمة اليونسكو تعزيز فكرة التفاهم الدولي عن طريق التربية المدرسية، فأنشأت شبكة المدارس المنتسبة إلى اليونسكو عام (1953 م)، والتي بلغ عددها وقتها(7000) مدرسة موزعة على (172) دولة تُعنى بتطبيق برنامج التربية من أجل السلام والتعاون على الصعيد الدولي من أجل تعزيز مفهوم التفاهم بين الشعوب، وقد اكتسب هذا النظام قيمة كبيرة في المناهج الدراسية وفي إنتاج المواد التعليمية . (اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، 2009)

فإذا كانت القيم تعكس اتجاهات واعتقادات الشعوب الناتجة عن خبرتهم، والتي تأخذ الطابع المحلي الشخصي فإن هناك قيمًا أخرى تأخذ الطابع العالمي، والتي تعرف بالقيم الإنسانية أو العالمية المشتركة، والتي يشترك فيها الجنس البشري، وهي تلك القيم التي تؤكدها التربية من أجل التفاهم العالمي، والتي يجب أن تساعد الأفراد على إدراك الاختلافات بين الشعوب، وإدراك العمومية في القيم الإنسانية بين الثقافات. (مرواد، 2010)

ويشير HAIN هين (2002) إلى أن التعليم يؤدي دورًا حاسمًا في تنمية القيم العالمية المشتركة لدى الأفراد من أجل الاحترام المتبادل بين الثقافات والتفاهم والمصالحة، مثل: قيم التسامح والسلام والمساواة والتعايش والتعاطف والتعاون والتضامن والأمن والعدل والحرية، وذلك عن طريق تضمين تلك المفاهيم بشكل دائم في المناهج الدراسية، وإعداد البرامج التعليمية لطلاب المدارس والجامعات في جميع المناطق في العالم؛ بغية تنمية قيم السلام والتفاهم الدولي لديهم.

ويمكن القول بأن المجتمع لكي يواجه أخطار التباين بين دول العالم يجب أن يضع في الحسبان أهمية السعي من أجل التنمية البشرية لكل دول العالم، فالتنمية البشرية بعملياتها التي تؤدي إلى تحقيق الأمن البشري والذي هو مفهوم عالمي لا يفرق بين أبناء وطن وآخر، يمكن أن تتيح الفرصة للتسامح والبعد عن التعصب لثقافة معينة أو لعرق أو جنس ما.

ولا يتحقق ما سبق إلا من خلال تعليم متمايز يستند إلى تلك القيم، ويضيف لمعاني الحياة عند الإنسان إضافات تسمح له بتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق بالرأي والسلوك والعقيدة، وهو ما يمكن تحقق من خلال المناهج الدراسية؛ حيث إنها تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق هذا الهدف من خلال تضمينها بعض المفاهيم التي تنمي لدى أفراد المجتمع الواحد قيم التسامح مع الآخر والتعايش معه. (ذياب وشديفات، 2013)

ولعل ذلك ما ركز عليه المؤتمر الدولي للتعليم، من ضرورة وكيفية تحقيق أهداف التعليم فيما بين الثقافات، فقد ناقش المؤتمر إلى أي مدى يمكن أن يركز التعليم على القيم الإنسانية العامة التي يشترك فيها الجميع عبر الثقافات المختلفة أو بالأحرى قدرة الثقافات المتنوعة على التعايش والانخراط في حوار؟ وأكد المؤتمر ضرورة تضمين تلك القيم في المناهج الدراسية، وبخاصة في مناهج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية والدراسات الاجتماعية واللغات والتعليم الديني والأخلاقي، كما أكد ضرورة تطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس حتى تتلاءم وتنوع البيئات الثقافية والاجتماعية. (اليونسكو، 2000)

وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية من أقرب المناهج اتصالًا بمفاهيم التربية من أجل التفاهم الدولي بحكم أنها تهتم أساسًا بدراسة الإنسان والشعوب في أماكن وأزمنة معينة، وهما أساسان مادتي التاريخ والجغرافيا، ولذلك فقد أكدت اليونسكو في أثناء تدريس الدراسات الاجتماعية أن يهتم المنهج بتنمية القيم العالمية المشتركة بين الشعوب مثل قيم التسامح والتعايش مع الآخر. (عبد الوهاب، 2017)

ويتضح مما سبق أن مناهج الدراسات الاجتماعية أجدر من غيرها في تنمية القيم العالمية المشتركة، مثل التسامح والتعايش مع الآخر، لذا يجب تضمين تلك القيم في مناهج الدراسات

الاجتماعية على كافة المستويات الدراسية المختلفة، وتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات وأساليب تنميتها وتدريبهم على كيفية تنفيذ الأنشطة التعليمية التي تساعد الطلاب على نمو القيم واكتسابها. (خميس، 2017).

كما تعد مناهج الدراسات الاجتماعية من أهم المواد الدراسية التي يمكن أن تؤدي دورا كبيرا في تدعيم فكرة التسامح والتعايش مع الآخر ونشر ثقافة السلام، وذلك لأنها تربي في نفوس الطلاب احترام الشعوب الأخرى، كما تزودهم بالمعارف والمعلومات التي تمكنهم من معرفة أسباب الحروب ونتائجها، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الدمار والخراب، ويُكسبهم بعض القيم التي تعزز مفهوم السلام العالمي، والتي تجعلهم أكثر قدرة على التفاهم والتسامح والتعاون ونبذ الفُرقة والتعصب؛ مما يشير إلى ضرورة العناية باختيار معايير منهج الدراسات الاجتماعية وصياغة أهدافه وانتقاء محتواه بشكل يحقق هذه الأهداف جميعا.

وتعد قيم التسامح وقبول الآخر والتعايش من أهم القيم الاجتماعية التي تسعى الدراسات الاجتماعية لتنميتها لدى التلاميذ باعتبارها قيما تدعو إليها جميع الأديان السماوية، وتحض عليها الأخلاق في جميع الديانات، فما من صفة أمر بها الإسلام إلا وجاز أن توصف بالسماحة، وما من صفة نهى عنها إلا وكانت على النقيض منافية للسماحة داعية إلى نفيها، كما أشارت كتب العقيدة المسيحية واليهودية إلى أهمية التسامح وقبول الآخر بين البشر، والتخلص من الصراعات والحروب والنزاعات العدوانية. (صالح، 2010)

فالدراسات الاجتماعية تساعد الطلاب على معرفة كثيرا عن وطنهم وعن مكانتهم بالنسبة للدول المحيطة، ودوره على المستوى العالمي، وتأثير ذلك فيما يطرأ عليه من تغيرات، وكيفية تقييم هذا التأثير والعمل على تقويمه، كما تقوم بتنمية قيم التسامح وقبول الآخر وتوعية التلاميذ بالأبعاد

الأخلاقية، فضلا عن معرفة الآخرين واحترام قبول الغير دون الإخلال بالتراث الثقافي للمجتمع المحلي. (عمران، 2017).

كما تستهدف الدراسات الاجتماعية تعليم الطلبة المبادئ التي تقوم عليها تربية التسامح، مثل: المساواة، والعدل، والعفو، والصفح، من خلال أنشطة وممارسات يكون فيها للطلبة دورًا بارزًا حتى تصبح هذه الجوانب سلوكًا مميزًا لديهم، وحتى يكون ما يتعلمه الطلبة ليس بمعزلٍ عن جوانب الحياة التي يعيشونها داخل المدرسة أو خارجها، وتتحول من خلالها الأقوال إلى أفعال وممارسات. (العامري، 2007).

تتضمن مناهج التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة عديدا من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية التي تبرز فيها طبيعة الاختلاف في المجتمع في حقبة تاريخية عن أخرى، وتُعد ميداناً خصباً يمكن من خلاله تنمية مهارات التقبل والتعايش مع الآخر لدى المتعلمين لما تتضمنه من قيم ومبادئ، ومهارات تساعد المتعلم على التكيف السليم مع المجتمع سواء اتفق معه أو لم يتفق معه من هذا التراث التاريخي. (السيد والحنان، 2017؛ Haslina, 2013)

كما تتضمن هذه المناهج أموراً لا غنى عنها كتقدير التنوع والاعتماد المتبادل والحاجة إلى التعاون والتسامح والأمانة والحاجة إلى الصبر وهي أمور ضرورية لكل مجتمع إنساني يسعى إلى التقدم والتنمية، وهي مصممة لتعزيز الوحدة الوطنية والتعاون والمواطنة الصالحة وأحد أهدافه هو تنمية روح الوطنية والتسامح وفهم الآخر والتعايش معه.(Esther, 2015)

وكما تسهم هذه المناهج في تنمية قبول الآخر واحترامه من خلال قيام المعلم بتقديم نماذج لأحداث تاريخية عبر العصور المختلفة، تساعد على تجسيد عواقب التعصب والتطرف وآثاره السلبية على كيان المجتمع أو ما ترتب عليه من انتشار الفتن والإرهاب والاغتيالات السياسية،

وكذلك تقديم نماذج تعبر عن التسامح وأهميته في قبول الآخر وتقديره واحترامه، وبالتالي التعايش السلمي داخل المجتمع والتي أسهمت في تكوين وتقدم الحضارات.(Bolvan, 2009)

وتسهم كذلك مناهج الجغرافيا في تنمية التسامح خاصة فيما يتعلق بالتكامل بين الدول وبخاصة الدول العربية، فالوطن العربي يملك كثيرًا من المقومات التي تساعده على تحقيق ذلك، بالإضافة إلى أن موضوع الأنشطة الاقتصادية المختلفة التي يمكن أن تساعد على تحقيق التسامح الاقتصادي بين الدول العربية بأن تقدم كل دولة ما يفيض عن حاجتها من الموارد للدول التي تعاني من النقص فيه. (كمال وعبد السميع، 2017)

وتبزر أهمية مناهج الدراسات الاجتماعية في تحقيق التسامح من خلال التركيز على: (عبد الوهاب، 2017)

1- إعطاء المتعلم معلومات وحقائق تساعده على أن يكون مواطناً عالمياً من خلال دراسته لثقافات الشعوب وقضايا السلام العالمي في إطار معتقداتنا العربية والإسلامية.
2- المساهمة في تصحيح المفاهيم الخاصة بالحرب والسلام من خلال تركيز مناهج التاريخ على الدعوة إلى الود والتفاهم، واختيار السلم على الحرب، والتوجه لحل المشكلات بالطرق السلمية، وعدم التفرقة بين الأفراد والشعوب داخل المجتمع الواحد بسبب اللون أو الدين.
3- تنمية الجانب السياسي، من خلال احترام حقوق الغير، واحترام الرأي والرأي الآخر، وعدم الاعتداء على الآخرين والمساواة أمام القانون، ويمكن لمناهج التاريخ تحقيق ذلك من خلال تأكيد حرية الرأي والفكر، واحترام الرأي والرأي الآخر، والاعتدال في الرأي، وعدم الاعتداء على حرية الآخرين، وتأكيد العدل والشورى كقيم سياسية، والتعامل والتفاوض مع الآخر على أسس ديمقراطية، ومشاركة الآخرين في نشاطاتهم.

4- تنمية الجانب الاجتماعي لدى المتعلم من خلال فهم المتعلم عديد من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع؛ حيث تحفزه على المشاركة في طرح الحلول المناسبة لها، كما تساعده على فهم طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه وعاداته وتقاليده، تلك التي يجب عليه أن يحافظ عليها ويعمل في إطارها، وتنمي لديه التعاون، ويمكن لمناهج التاريخ تحقيق ذلك من خلال تأكيد احترام العادات والتقاليد، وإبراز الآثار المترتبة على المشكلات الاجتماعية، فضلا عن تقوية الجانب الاجتماعي من خلال العمل الجماعي والتعاوني. والحث على السلوك الاجتماعي السليم، والتعامل مع الآخر على أساس من الود والمساواة في الحقوق والواجبات، واحترام الأديان والمعتقدات، وتكوين علاقات طيبة مع الأخرين، والتفضيل وإيثار الآخرين على نفسه.

ومما يؤكد على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التسامح مع الآخر هو اهتمام كثير من البحوث والدراسات السابقة بتقييم مدى تضمينها بأهدافها ومحتوى كتبها، أو تنميتها من خلال اقتراح وحدات أو برامج دراسية أو استراتيجيات تدريسية أو تقنيات تعليمية، ومن أهم الدراسات التي اهتمت بذلك دراسة كل من: (المنياوي، 2019؛ مسلم 2019؛ عبد الهادي، 2017؛ خميس ، 2017؛ زهران، 2017؛ كمال وعبدالسميع، 2017؛ Dasimeokuma، 2017؛ Nazli،2015 ؛ هندي و شديفات، 2013؛ السيسي، 2012؛ الميشيقري، 2010؛ صالح، 2010؛ Taylor 2009)

هذا ومن الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التعايش مع الآخر وضرورة البحث في مدى توافرها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية

دراسة كل من: (حسن، 2017؛ زايد، 2017؛ إسماعيل، 2016؛ Berns & et all،2009 ؛ الجمل، 2007).

وهناك مجموعة أخرى من الدراسات اهتمت بتقويم وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر معًا، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (عبد الدايم، 2019؛ المقحم، 2019؛ عبد الوهاب، 2017؛ حلمي، 2017؛ الشربيني و الطناوي، 2017؛ مجاهد، 2017؛ عارف، 2017؛ البشير وآخرون، 2016؛ معبد و الحنان، 2013).

ومن ثم يتضح من نتائج الدراسات والبحوث السابقة وتوصياتها أن منهج الدراسات الاجتماعية مرشح أكثر من غيره بحكم طبيعته للقيام بدور مهم في تنمية قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر، وعلى الرغم من ذلك فقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث على وجود ضعف في تضمين قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة، كما أوصت بأهمية استخدام استراتيجيات تدريسية وأنشطة تعليمية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

1.1 مشكلة البحث واسئلته

يتضح من خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة اختلاف شكل تضمين قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية من حيث الكم والكيف، لذلك فإن تقييم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء قيم التسامح والتعايش مع الآخر أصبح ضرورة لتعرف مدى تضمين تلك القيم في محتوى المنهج الحالي لمساعدة متخذي القرار فيما يتعلق بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية على أسس علمية رصينة.

ولقد تم اعتماد الرؤية الشاملة للتنمية لدولة قطر "رؤية قطر الوطنية 2030"، وذلك باعتبار التنمية الشاملة هي الهدف الأساسي لتحقيق التقدم والازدهار للمواطنين؛ حيث تهدف الرؤية إلى تحويل قطر إلى دولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة وعلى تأمين استمرار العيش الكريم لشعبها جيلا بعد جيل. فقد تضمنت هذه الرؤية في جانب التنمية الاجتماعية بنودًا عديدة تهدف إلى تحقيق قيم العدل والمساواة والحرية وتحقيق الأمن والسلم العالميين، وغرس وتطوير روح التسامح والحوار البناء والانفتاح على الآخرين على الصعيد الوطني والدولي، كما أكدت الرؤية رعاية ودعم حوار الحضارات والتعايش بين الأديان والثقافات المختلفة من خلال مبادرات سياسية ومعونات تنموية وإنسانية. (الأمانة العامة للتخطيط التنموي بدولة قطر، 2008)

واستنادًا إلى ما سبق فيمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

– ما مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- ما قيم التسامح والتعايش مع الآخر الواجب تضمينها في كتب مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر؟

2- ما مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر، في كل مجال رئيسي لها على حدة، في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط تكرارات قيم المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين نسب توافر قيم المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقًا للصف الدراسي (السابع – الثامن – التاسع)؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين نسب توافر قيم المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني)؟

1.2 أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تحقيق ما يلي:

- الكشف عن مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في كل مجال رئيسي لها على حدة في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بصفوف المرحلة الإعدادية الثلاثة.
- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسط تكرارات توافر قيم المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.
- الكشف عن دلالة الفروق بين نسب توافر قيم المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقًا للصف الدراسي (السابع – الثامن – التاسع)
- الكشف عن دلالة الفروق بين نسب توافر قيم المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني).

1.3 أهمية البحث

يستمد البحث الحالي أهميته من أنه:

1- يقدم قائمة بالقيم الرئيسة والفرعية للتسامح والتعايش مع الآخر والتي يجب تضمينها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر، ويعد ذلك إثراءً للدراسات العربية التي تركز على هذا المجال البحثي في دولة قطر تحديداً، حيث لوحظ ندرة الدراسات السابقة في ذلك، وهو ما يمكن أن يستفيد منه باحثون اخرون في دراسة مناهج مواد أخرى بذات المرحلة أو غيرها.

2- يقدم عرضًا شاملاً لقيم التسامح والتعايش مع الآخر؛ مما يساعد مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية وأيضا معلمي المادة في المرحلة الإعدادية على إدراك الصورة الكلية لهذه القيم باعتبارها قيمًا عالمية تشترك فيها جميع الشعوب والثقافات.

3- يرصد مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوي كتب مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وهو ما يمكن ان يستفيد منه متخذو القرار ومطور هذه المناهج مستقبلا بإذن الله.

1.4 مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

- تحليل المحتوى content analysis

يُعرف تحليل المحتوى إجرائيًا بأنه: الوصف الكمي الموضوعي لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر، وذلك من خلال حصر عدد تكرارات ونسب تضمين تلك القيم في محتوى الكتب الدراسية في جداول معدة لذلك.

- قيم التسامح مع الآخر:Tolerance values

يقصد بقيم التسامح مع الآخر إجرائيًا بأنها: مجموعة من المبادئ والمعايير المستمدة من الشرائع الدينية والمواثيق الوضعية التي توجه سلوك الطلاب بالمرحلة الإعدادية نحو الاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية للآخرين وتعددية أفكارهم وثقافاتهم والتمتع بحقوقهم وحرياتهم مما يجعلهم يتعاملون معهم بإيجابية دون تمييز والتي وردت في قائمة قيم التسامح مع الآخر التي أعدها الباحثان.

- **قيم التعايش مع الآخر: coexistence values**

يقصد بقيم التعايش مع الآخر إجرائيًا بأنها: مجموعة من المبادئ والمعايير المستمدة من الشرائع الدينية والمواثيق الوضعية والتي توجه سلوك طلاب المرحلة الإعدادية لتقبل الآخرين والتعاون معهم والتواصل والحوار معهم بل وتقديرهم من أجل العيش معهم في سلام والتي وردت في قائمة قيم التعايش مع الآخر التي أعدها الباحثان.

1.5 حدود البحث ومحدداته

- **الحدود المكانية:** يقتصر هذا البحث على كتب مناهج الدراسات الاجتماعية المقررة رسميًا بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء عملية تحليل محتوى كتب مناهج مادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية خلال الفصل الدراسي خريف 2020، وشمل التحليل كتب الدراسات الاجتماعية المعتمدة للفصل الدراسي الأول والثاني للعام الأكاديمي 2020– 2021.

أ. **الحدود الموضوعية:** تم تحليل محتوى كتب مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في الصفوف الثلاثة (السابع والثامن والتاسع) في ضوء بنود قائمة قيم

التسامح والتعايش مع الآخر في الخمسة مجالات الرئيسة، والتي أعدها الباحث في هذا البحث.

الفصل 2: الإطار النظري والدراسات السابقة

قيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية

يتناول فصل الإطار النظري عرضًا وافيًا لأدبيات البحث ومتغيراته ومصطلحاته، والتي ساعدت الباحث في بنائه لأدوات البحث، وتحديد المنهجية المتبعة في تنفيذ إجراءاته، واستخلاص نتائجه وتفسيرها، حيث يعرض هذا الفصل لمفهوم القيم ومكوناتها وتصنيفاتها وخصائصها وأهميتها وعلاقتها بالدراسات الاجتماعية، كما يعرض لقيم التسامح والتعايش مع الآخر من حيث: المفهوم والأهمية والخصائص والأبعاد والمكونات، هذا بالإضافة إلى مناقشة دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنميتها، كما يعرض نتائج الدراسات والبحوث السابقة في مجال تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

2.1 المحور الأول: القيم: (مفهومها، مكوناتها، تصنيفاتها، خصائصها، أهميتها، علاقتها بالدراسات الاجتماعية):

2.1.1 مفهوم القيم

قد جاء بالقاموس المحيط إن القِيمة بالكسر– وهي واحدة القيم – تعني حسبما جاء في القاموس المحيط الاستقامة والاعتدال، إذ قال قتادة: القيم: الاستقامة، والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه، والقيمة ثمَّن الشيء بالتقويم، وقومت السلعة ثمنتها، وقيمة الشيء قدره، وقيمة المتا ع ثمنه، وبالتالي يتضح أن المعنى اللغوي لكلمة قيم يتراوح بين الاستقامة والاعتدال والثمن. (أبادي، 2005)

ويتفق معنى القيمة على أنها الثمن أو السعر (في المعاجم العربية) مع ما جاء في قاموس اللغة الإنجليزية Active Study Dictionary فالقيم Values تعني الإفادة أو الاستفادة من

شيء ما أو بيان أهميته، فالقيمة هي السعر أو الأفضلية أو الاستحقاق لشيء ما، كما تعني معايير الناس وأفكارهم نحو أهمية صفات أو خصائص معينة مثل القيم الخلقية، أما في قاموس التربية Dictionary of Education فالقيمة تعني سمة أو خاصية ذات أهمية لعدة اعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية، وتستخدم بشكل شائع جماعيًا لكي تشير إلى نظم المعتقدات ذات البناء الداخلي والتي يستطيع أن يحصل الفرد منها على الأمن والمساندة . (Good, 1973)

وقد تعددت تعاريف القيم من الناحية الاصطلاحية؛ نظرًا لاستخدام مصطلح القيمة في مجالات كثيرة وعلوم مختلفة، ويمكن استعراض أهم تلك التعاريف كالتالي:

- القيم هي: تكوين فرضي يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي وهي عبارة عن معتقدات تحمل تفضيلات واهتمامات وموجهات سلوك إيجابية أو سلبية ناشئة عن اختيار حر ورد فعل لخبرة مكتسبة تحقق إشباع حاجة الإنسان نتيجة عوامل الثواب والعقاب والاقتداء وهي معايير للاختيار من بدائل تتحدد على أساس إطار المرجع الذي يكونه الفرد. (الجبالي، 2003)
- القيم هي :تفضيلات أو أحكام يصدرها الفرد على تصرف أو سلوك أو شيء ما مستعينا بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع نحو ذلك السلوك، من حيث القبول أو الرفض، أو من حيث المرغوب أو غير المرغوب فيه، وهي كل سلوك يحظى بالتقدير والاحترام من الآخرين. (الخزاعلة والسويعد،2020)
- القيم هي: تلك التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفرد من خلال معايشته لقيم وعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ويمارس دوره من خلالها، وتتضح هذه التنظيمات من خلال مواقف الفرد في الحياة وتفاعلاته مع ذاته والآخرين. (الزيرة، 2001)

- القيم هي: وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة وتُلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه، وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخلقية، وبذلك تكون القيم الأخلاقية هي منتجات ثقافية تصدر عن بنية الواقع الاجتماعي تهتم بترشيد سلوك الأفراد في ضوء القيم الاجتماعية والمُثُل العليا. (رزق، 2002)

ويتضح من التعريفات السابقة بأن القيم هي: مجموعة من المعايير أو المبادئ التي توجه سلوك الفرد نحو المواقف والأشياء والموضوعات والتي يستدل عليها من خلال الاختيار القيمي للفرد بالتقبل أو الرفض.

2.1.2 مكونات القيم وعناصرها

تحتوي القيم على ثلاثة مكونات لا يمكن فصل إحداهما عن الآخر، لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية عن وحدة الإنسان والسلوك وهذه المكونات كما ذكرها: (عبد الهادي،2017) (عكاشة وزكي،1997) (Frank,2012):

المكون المعرفي (الاختيار): Cognitive Component

ويتم عن طريق الاختيار حيث يتم اختيار قيمة من القيم من بين البدائل المختلفة بحرية كاملة ومقارنتها بغيرها، وهنا يعتبر الاختيار هو المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة لهذه القيمة، والنظر في تبعيات كل بديل، ثم الاختيار الحر.

المكون الوجداني (التقدير): Sentimental Component

يظهر من خلال تقدير تلك القيمة والذي ينعكس في التعلق والاعتزاز والفخر بها، والشعور بسعادة الفرد لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: شعور السعادة لاختيار القيمة، والإعلان عن التمسك بها على الملأ.

المكون السلوكي (الفعل): Behavioral Component

يحدد عن طريق الممارسة والعمل او الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المختارة، على أن تتكرر تلك الممارسة او الفعل بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك، وتعد الممارسة هي المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي محدد.

2.1.3 تصنيفات القيم

تقوم القيم بوصفها قواعد على توجيه سلوك الفرد وعمله، باعتبارها جملة من المقاصد التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، لما فيها من مصالح متحققة سواء أكان ذلك في الوقت القريب أم في الوقت البعيد.

وقد أجرى الباحثون في مجال القيم عديدا من الدراسات والبحوث إلا أنهم وجدوا صعوبة في تصنيفها تصنيفًا يتم الاجماع عليه مع شموله للقيم جميعها، ولكن لم تمنع تلك الصعوبة بذل الجهود للوصول إلى تصنيفٍ للقيم في أبعاد مختلفة كل حسب منظوره الشخصي وفلسفته والأيدولوجية التي يدعو إليها، لذا تعددت تلك التصنيفات ومنها: (تصنيف سبرانجر) والذي اعتمده (قمحية، 2003)

- على أساس بُعد المحتوى. (Dimension of Content)
- على أساس بُعد المقصد. (Dimension of Intent)
- على أساس بُعد الشدة. (Dimension of Intensity)
- على أساس بُعد العمومية. (Dimension of Generality)
- على أساس بُعد الوضوح. (Dimension of Explicitness)
- على أساس بُعد الدوام. (Dimension of Permanency)

– على أساس بُعد المحتوى:

أما على أساس بُعد المحتوى فقد قسمت القيم إلى ستة أنماط هي: (قمحية، 2003)

- القيم النظرية: وهي رغبة الفرد بالتعلم واكتشاف المعلومات والبحث عن مصادرها والوصول إلى الحقيقة، وتتمثل في الطموح العلمي والتجريب والبحث الفكري واهتم بها الفلاسفة.
- القيم الاجتماعية: وهي تظهر من خلال المواقف الحياتية والتفاعلات اليومية متمثلة في رغبة الإنسان بتقديم المساعدة لمن حوله وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين، وتتمثل في قيم التعاطف والتسامح والتعاون وغير ذلك.
- القيم الدينية: وهي أرفع وأسمى القيم؛ حيث يقوم الإنسان من خلالها بالاطلاع على أصل الوجود والكون والالتزام بالتعاليم الدينية.
- القيم الاقتصادية: وهي ترتبط بعمليات الإنتاج والثروات المادية وتقدر وفقاً للربح والخسارة.
- القيم الجمالية: هوي ترتبط بالبحث والميل لدى الانسان عن الجمال في الأشياء وتقدير الفنون وتتمثل في الأعمال الفنية وتقدير جمال الطبيعة المحيطة به.

- القيم السياسية: وهي تظهر في الشغف للسلطة والسيطرة والنشاط السياسي والتحكم وتحمل المسئولية والميل إلى القيادة.

- على أساس بُعد المقصد:

أما على أساس بُعد المقصد فتنقسم القيم إلى قسمين، هما: (شفيق، 1997)

- القيم الوسائلية: وهي التي ينظر لها الافراد والجماعات على انها وسيلة للوصول إلى غايات أبعد، فهي ليست المقصودة بذاتها بل لغاية أعلى وأبعد منها.
- القيم الغائية او الهدفية: وهي الأهداف والفضائل التي يضعها الافراد والجماعات ويسعون لتحقيقها عن طريق وسائل معينه كما ان القيم الوسائلية قد تستخدم لتحقيق القيم الغائية، لذا يصعب التمييز بينهما.

- على أساس بُعد الشدة:

لقد أوردت بعض الأدبيات العلمية التي تناولت القيم على أساس الشدة تحت مسمى آخر، وهو الإلزام بمعنى أنها قيم ملزمة للفرد أو الجماعة داخل مجتمعهم، وقد يوقَع على من يخالفها عقوبات جراء المخالفة، وتختلف شدة تلك حسب شدة إلزامها، وهي على هذا الأساس تنقسم إلى ثلاثة أقسام كالتالي: (شفيق، 1997)

- القيم الملزمة: ترتبط هذه القيم ارتباطًا وثيقًا بالمبادئ التي تساعد على تحقيق السلوكيات والأنماط المرغوب بها، ويحرص المجتمع على تنفيذها والالتزام بها بقوة وحزم، فهي غالبا ما تكون متعلقة بمصلحة المجتمع العامة.
- القيم التفضيلية: وهي قيم غير ملزمه للفرد، ولكن يحث المجتمع أفراده على الالتزام بها دون إيقاع العقاب على من يخالفها أو لا يلتزم بها.

- القيم المثالية: وهي القيم التي يصعب على الأفراد تحقيقها بشكل كامل مع أن الأفراد يتطلعون إلى تحقيقها في سلوكياتهم، لما لها من تأثير على توجيه السلوك، مثل المساواة التامة بين جميع افراد المجتمع والتضحية والايثار.

- على أساس بُعد العمومية:

وهي على أساس بُعد العمومية تنقسم الى قسمين، هما: (شفيق، 1997)

- القيم العامة: وهي القيم الشائعة بين أفراد المجتمع دون النظر إلى طبقاته وفئاته المختلفة، ويتأثر هذا الانتشار بمدى تجانس المجتمع وأوضاعه الاقتصادية وظروفه المعيشية.
- القيم الخاصة: وهي القيم التي ترتبط بفئة أو زمن محدد ومكان معين أو تلك المتعلقة بالمناسبات الاجتماعية الخاصة أو بمواقف معينة.

- على أساس بُعد الوضوح:

تنقسم القيم على أساس الوضوح إلى قسمين هما: (وحيد، 2001)

- القيم الظاهرة الصريحة: قد تكون هذه القيم غير حقيقية؛ حيث إنه يصرح بها تصريحًا ويعبر عنها بالكلام والعبرة من القيم بالسلوك الفعلي للفرد والعمل والالتزام بها، فهي ليست بالكلام.
- القيم الضمنية: هي القيم التي يمكن الاستدلال عليها واستخلاصها من خلال السلوك الصادر عن الفرد بصورة منتظمة وليس عشوائيًا، وبما أن من الأفضل أن يدل على القيمة أثرها الظاهر في السلوك اعتبرت هذه القيمة حقيقة صادقة.

- على أساس بُعد الدوام (الديمومة):

تنقسم القيم على أساس الدوام إلى قسمين هما: (وحيد، 2001)

- القيم العابرة: وهي القيم التي لا تدوم طويلا بل هي وقتية عارضة قصيرة الدوام وسريعة الزوال، وهي عادة ترتبط بحدث ما او ظاهرة وتزول بزولها.
- القيم الدائمة: وهي القيم التي تبقى لوقت طويل وتتصف بالديمومة لتناقلها عبر الأجيال وإن كانت ديمومتها نسبية، كما أنها قيم متعلقة بالعادات والتقاليد المجتمعية، ولها صفة الإلزام والتقدير.

2.1.4 خصائص القيم

إن للقيم مجموعة من الخصائص التي تميزها وتحدد طبيعتها، فيجب أن يدرك منْ يعمل على تنمية القيم وتقييمها في المجتمع أن يكون مدركًا لخصائصها، وهنا سنتطرق إلى خصائص القيم التي جاءت في الأدبيات وهي كالتالي: (السلمي، 2019)

- الاجتماعية: توصف القيم بأنها اجتماعية وذلك كونها ترتبط بالمجتمع الإنساني وتنتج عنه، ومن ثم تعود لتتحكم في سلوك الفرد وتوجهه وتحدد الأدوار الاجتماعية له في مجتمعه وما يجب عليه القيام به من أعمال للمحافظة على نسيج المجتمع وتماسكه واستمراريته.
- ذاتية: تمتاز القيم بأنها ذاتية لأنها ترتبط بالطبيعة النفسية للفرد وما يحتاجه من رغبات وميول، وتختلف هذه الطبيعة من شخص إلى آخر، فهو من يعطي الأشياء قيمتها وتختلف أيضا هذه القيم حسب إيمان الشخص بها وارتباطها بذاته.
- ترتبط بحياة الانسان فتقوم بدور الموجه والمرشد المتحكم بالسلوكيات الإرادية للإنسان، حيث تقوم بتنظيم علاقات الفرد مع الآخرين ومعالم شخصيته.

- نسبية طبيعتها: تختلف القيم بالنسبة إلى الأشخاص من شخص إلى آخر على مستوى الأفراد، وتختلف أيضا في المجتمع الواحد من ثقافة إلى أخرى حسب المواقف وفقا لما يعترضه من حاجات.
- موضوعية: قيم الأشياء والمواقف تبقى كما هي بغض النظر عن أحكامنا الصادرة عليها. وهنا لا تنفي الموضوعية كون القيم نسبية أو ذاتيه فهي ليست خالصه في موضوعيتها ولا ذاتيتها ولا حتى نسبيتها.

ولقد أضافت بعض الأدبيات أيضًا مجموعة من الخصائص للقيم اعتبرتها مكملة للخصائص المذكورة سلفا ومن هذه الخصائص: (الجلاد، 2010)

- مكتسبة: أي أن الانسان قد يتعلمها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تكون نتيجة لتفاعله الاجتماعي.
- متعلمة: إن للقيم جانبا معرفيا يحتوي على مجموعة من المعارف والمعلومات التي يمكن أن يزود بها المتعلم، ويمكن من الجانب السلوكي تنمية القيم من خلال التدريب والتعزيز، كما يمكن أن يتعلمها الإنسان من خلال الممارسات الحياتية والتجارب التي يمر بها خلال مراحله العمرية.
- قابلة للانتقال: تعد القيم تراثا إنسانيا تتناقله الأجيال للمحافظة على استمراريتها وبقائها عبر مراحل تطور المجتمع الإنساني.
- مترابطة: حيث تتأثر بالظواهر الاجتماعية وتوثر فيها.

2.1.5 أهمية القيم

تؤدي القيم دورًا بارزًا في بناء الإنسان وتكوين مجتمعة وكثرة الاختلافات التي يشتمل عليها المجتمع الإنساني تؤكد أهمية القيم وخطورتها في الوقت نفسه، ويهتم الباحثون والمختصون في أرجاء العالم بالقضايا القيمية، وجاء الاهتمام بالقيم بسبب قوة تأثيرها على السلوك الإنساني والذي يحقق به معنى وجوده، ومهما تنوعت الثقافات والفلسفات أو اختلفت تجاه القضايا القيمية فان موقفها تجاه أهمية القيم لن يتغير، فأوجب ذلك تنمية القيم وغرسها في نفوس النشء والاهتمام بها.

وللقيم دور مهم في حياة الفرد والمجتمع، فهي جزء لا يُستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة، وتبرز هذه الأهمية في مجالات متنوعة منها التوجيه والإرشاد النفسي من خلال انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال الدين والسياسة والمعلمين، كما تتضح أهمية القيم ودورها في التوافق النفسي والاجتماعي وذلك كالتالي: (المزين، 2009)

- أهمية القيم للفرد:

1. تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة.
2. تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد
3. حماية الفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها.
4. تزود الانسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعد عنه السلبية.

- أهمية القيم للمجتمع:

1- تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته.

2- تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.

3- تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية المتطرفة والاخلاقيات الفاسدة.

4- يستمد النظام التربوي بالمجتمع أهدافه من القيم السائدة به.

2.1.6 القيم وعلاقتها بمناهج الدراسات الاجتماعية

هناك علاقة وثيقة تربط القيم مع مناهج الدراسات الاجتماعية، حيث إن للقيم دورًا مهمًا في تحديد الأهداف التربوية، إذ يتوقف تحديد الأهداف التربوية على نوع القيم السائدة في المجتمع والتي تعد هي الموجه الأساس لسلوك أفراده، ويتضح ذلك في أن الأهداف تتضمن اختيارًا لاتجاه معين تسير نحوه العملية التربوية، وهذا الاختيار يتضمن بالطبع تفضيل بديلٍ واحدٍ من عدة بدائل مطروحة، كما يتضمن التزامًا بنوعٍ معين من القيم، وبالتالي فمن الضروري لأي برنامج تربوي حتى يكون متكاملاً أن تؤكد أهدافه التربوية نمط متكامل من القيم الاجتماعية والدينية والإنسانية معًا. (منير، 2007).

ولذلك يهتم المختصون بالمناهج الدراسية بالقيم بجميع أنواعها، وذلك لأن معرفة تلك القيم يُعد أمرًا ضروريًا بالنسبة لواضعي المناهج الدراسية، فعندما يلتزم المجتمع بمفهوم معين لتلك القيم، فإن ذلك يتطلب من واضعي المناهج تنظيمًا معينًا لمحتوى المناهج وتناولاً جديدًا لهذا المحتوى، بل وأدوارًا جديدة للمعلم، لكي يتم ترجمة تلك القيم في سلوك التلاميذ لمواجهة مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه. (حميدة، 2000)

ويرى كثيرٌ من التربويين أن عملية الاهتمام بالقيم وتنميتها من خلال المناهج الدراسية لابد أن تكون عملية مقصودة ومخططة وفق أسس علمية مدروسة حتى يتم من خلالها تحقيق الهدف المنشود منها في تربية الفرد على القيم والأخلاقيات التي تسهم في النهوض بالمجتمع، وقد وعت

ذلك كثير من الدول وبدأت في الاهتمام بتنمية القيم وفق أسس علمية والبعد عن الطرق العشوائية. (العمران، 2003).

فطرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين لا تتفق مع تنمية القيم؛ وخاصة إذا ما تم اتخاذ القيم محوراً للعملية التعليمية، حيث انه يجب الا تترك عملية تنمية القيم محض للصدفة؛ وإنما يجب الاهتمام بها على ان تسير وفق برنامج مخطط مقصود يتم فيه تهيئة مواقف تعليمية يتعرف فيها المعلم على أهم الطرق والأساليب التي تساعده على تغيير السلوك ويمارس فيها المتعلم ذلك السلوك المرغوب (الجمل، 1996).

وتتصف الدراسات الاجتماعية بطبيعة خاصة بها حيث أنها تربط بين كل من البعدين الزماني والمكاني، وهي تمتاز أيضا بطبيعة اجتماعية كما هو واضح من مسماها، وكل ذلك جعلها بيئة خصبة تساهم بدور أكبر في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفرادا نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتعرفهم على حقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الحضارية المختلفة سواء في مجتمعاتهم او في المجتمعات الأخرى.

وبالتالي إذا كانت المناهج الدراسية لديها القدرة على تحقيق هذا الغرض فإن مناهج الدراسات الاجتماعية وخاصة الجغرافيا معنية أكثر من غيرها بتحقيق هذه الأهداف؛ وذلك لطبيعة دراستها التي تهتم بالإنسان والأرض التي يعيش عليها ومواردها المتاحة، وما ينتج عن هذه المنظومة من علاقات سواء مع بيئته الطبيعية أو مع غيره من البشر وان كان يختلف معهم سوء كان اختلافا عرقيا او ثقافيا او حتى عقائديا.

كما أكدت الجمعية الوطنية للدراسات الاجتماعية الأمريكية أن الهدف الأساس للدراسات الاجتماعية هو إعداد النشء ليكونوا مواطنين صالحين ونشيطين في مجتمعهم، فالهدف من تدريس

الدراسات الاجتماعية هو إعداد المواطن الصالح الذي يمكنه صناعة القرارات الفاعلة لخدمة نفسه ومجتمعه، إلى جانب إعداد أفراد يمكنهم المشاركة الفاعلة في الشئون الاجتماعية والبشرية من حولهم.(NCSS, 2020)

2.2 المحور الثاني: قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية

2.2.1 قيم التسامح في مناهج الدراسات الاجتماعية

تعد قيم التسامح أساسًا لا غنى عنه للمجتمعات الديمقراطية، فهي تمنح الفرد القدرة على التعايش مع الاختلافات وتقبلها، وتوجهها توجيهًا إيجابيًا يسمح لأفراد المجتمع بحسن تقدير أعماله وسلوكياته الخاصة وأن يضعوا نتاجاتها في عين الاعتبار، فالتسامح ذو قيمة جوهرية بكل مجالات الحياة التي نعيشها، وهدف أساسي يوَّد الفرد تحقيقه، ومجال يتطرق له الباحثون بمجالات المعرفة المتنوعة.

- مفهوم التسامح:

أظهرت الأدبيات التربوية في مجال تنمية قيم التسامح تصنيفات عدة لمفهوم التسامح التي يجب إكسابها للطلاب وبخاصة في المراحل العمرية الأولى، حيث قسمتها إلى بعدين: أولهما مفهوم التسامح مع الذات: وشملت (التسامح مع الذات في مواقف الفشل، تحمل الأعباء وتحمل أذى الآخرين) وثانيهما مفهوم التسامح مع الآخرين: وشملت (تقبل الفرد الاختلاف يبنه وبين أقرانه مهما كان اختلاف سواء من حيث الشكل أو النوع أو الدين). (مجاهد، 2017)

ويعرف مفهوم التسامح بأنه: موقف إيجابي يتضمن العفو والصفح والإقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم دون مساومة أو تنازل أو إنقاص لحقوق غيرهم رغبة في التعايش السلمي. (كمال وعبد السميع، 2017).

كما عُرف التسامح بأنه: فضيلة اجتماعية تسمح للناس بالتعايش السلمي المشترك حتى في حالة اعتناقهم أفكارًا أو ثقافات حياتية مختلفة، وذلك ضمن سياق مجتمعي واحد (pasamonik , 2004).

كما عُرف التسامح بأنه: الاحترام وقبول الآخر بكل ما يرتبط به من ثقافة وحضارة وسلوك ودين وعرق وغيرها من الاختلافات بين الناس في عالمنا. (عبد الحميد، 2017).

كما عُرف التسامح بأنه: فن العيش المشترك وتأمين التعايش في إطار التباين، وهو يعني الاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية، وتنوع الآراء والقناعات والأفعال، وهو الاعتراف بأن تأكيد الذات يقتضي الاعتراف بالآخر (صافي، 2007).

كما عُرف التسامح بأنه: مجموعة المبادئ المتعلقة بإيمان الفرد بتعدد الآراء وتباين الأفكار تتكون لديه من خلال تفاعله في المواقف والخبرات مع الآخرين ممن يختلف معهم سواء في العقيدة أو الانتماء الفكري. (Konchok, 2004)

كما عُرفت قيم التسامح بأنها: مجموعة الأفكار والمبادئ والأحكام التي توجه سلوك الفرد (المتعلم) نحو العفو عمن يسيء إليه، واحترام تعدد الآراء، وتباين الأفكار وحق الآخرين في حرية التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم، وقبول وتقدير تنوعهم على الرغم من اختلافه معهم.(مجاهد، 2017)

كما عُرفت قيم التسامح: معايير مستمدة من الشرائع الدينية والمواثيق الوصفية يتم الحكم بها على الأفكار، والأشخاص، والسلوكيات والأعمال والموضوعات داخل المواقف التعليمية الفردية والجماعية (عبد الهادي، 2017).

كما عُرفت قيم التسامح هي: مجموعة من القيم الفاضلة والتي تمكن الفرد من رقي الأخلاق والتعايش مع الآخر برحمة وعفو دون التمييز بين العادات والتقاليد المختلفة. (سعيد، 2017).

وعليه فإن قيم التسامح تمثل أحد القيم الإنسانية والأخلاقية، والتي تعني بأن يحرص الفرد على العفو عند المقدرة وعدم رد الإساءة بالإساءة لما يحقق وحدة المجتمع والتماسك والتعايش السلمي مع الآخر (عبد الشافي، 2012).

- أبعاد التسامح:

لتحديد قيم التسامح، استلزم ذلك تعرف أبعاده الرئيسة، والتي حددها الحنان (2017) في:

- الأبعاد الدينية للتسامح:

يتميز كل مجتمع من المجتمعات عن غيره بمقومات وخصائص تمنحه هويته وثقافته الخاصة، ولا ضير من اختلاف الشعوب بثقافاتها وأديانها ولغاتها التي تعكس جوانب حضارتها، فمن المنطق أن يعتبر هذا التمايز سببًا للتعارف والتواصل بين الشعوب، فيصبح هذا التباين دافعًا للأمم إلى إيجاد منظومة مشتركة تحتكم إليها لتفعيل وضبط إيقاع هذا التواصل، وفي السياق الديني، يصبح مفهوم التسامح والتعايش محل أهمية أكبر من أجل بناء علاقات المحبة والوئام بين الشعوب ونبذ الكراهية والتطرف وصولاً إلى قبول الآخر واحترامه.

ومن شأن إظهار التسامح بين أصحاب الديانات المختلفة أن يفتح الأبواب أمامهم علاقات التبادل والتعارف والاحترام بين مختلف الأمم والشعوب لما يشيعه ذلك من أجواء الحرية في التعبد

وممارسة الشعائر والطقوس الدينية للفرد والمجتمع، فيعمل مبدأ التسامح على إيجاد القواسم المشتركة بين الناس بغض النظر عن دياناتهم، مما يبعث روح الطمأنينة والأمان، فلا يخاف الفرد على نفسه أو المجموعة على نفسها بسبب اختلاف معتقداتهم.

ويمكن لمناهج الدراسات الاجتماعية العمل على تحقيق أبعاد التسامح الديني لدى المتعلمين من خلال تأكيد الجوانب التالية: (عدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة أو اللون أو الجنس – احترام العقائد والأديان السماوية الأخرى – المساواة بين الأفراد بغض النظر عن المعتقد الديني – بيان صور التعصب الديني والآثار المترتبة عليه – عرض مواقف وأمثلة من التاريخ الإسلامي تدعم أبعاد التسامح الديني).

- الأبعاد السياسية للتسامح:

يتطلب تحقيق هذا البعد في إجلاء مفهوم الوطنية وتعزيز الانتماء للوطن وقيادته واحترام سياسة البلدان الأخرى في إطار احترامها لحق كل بلد ومكانته على جميع المستويات، ونبذ العنف والإرهاب بوصفهما آفة العصر، ودعم ما يحد من الصراع بين القوى المختلفة سياسيا وأيديولوجيا.

ويُعد التسامح السياسي ضرورة وطنية إلم تكن حياتية في إطار أي مجتمع حافل بالتعددية بكافة أشكالها، وذلك كي يظل هذا المجتمع قائماً ومتوازناً، وتزداد أهمية التسامح السياسي في المجتمع المصري على وجه الخصوص نظراً لما يعتريه في السنوات الأخيرة من ظواهر غياب التسامح وسيادة التعصب السياسي، فالحاجة للتسامح في تزايد وذلك لإرساء المجتمع المدني كمجتمع تعددي يضمن الحريات الأساسية، ليس فيما يتعلق بعلاقة المجتمع المدني بالدولة فحسب، ولكن فيما يتصل بأطراف المجتمع المدني ومنظماته.

وتأسيساً على ما تقدم يُمكن لمناهج الدراسات الاجتماعية تحقيق التسامح السياسي بين التلاميذ من خلال التأكيد على الجوانب التالية: (دراسة القضايا السياسية محلياً وعالمياً – إبراز أن الاسلام يؤثر السلم والتسامح ويرفض الحرب والتعصب – تقوية الاتجاه نحو حل المشكلات سلمياً – إبراز ضرورة احترام حقوق وحريات الآخرين – تنمية الوعي والمشاركة السياسية–إبراز دور المرأة السياسي).

- الأبعاد الاجتماعية للتسامح:

ويتضمن التجاوز عن الخلافات، وتقديم يد العون والمساعدة للمجتمعات ونبذ التعصب والقسوة والعنف ومشاركة المجتمعات في مناسباتها الاجتماعية التي تؤدي إلى تقوية الأواصر والعلاقات بين الأفراد ومجتمعاتهم، ودعم التكافل الاجتماعي بين المجتمعات والدول بما يخدم الإنسانية جمعاء.

ويمكن لمناهج الدراسات الاجتماعية تحقيق التسامح الاجتماعي من خلال تأكيد الجوانب التالية: (بيان أهمية التسامح في تحقيق التسامح الاجتماعي – إبراز الآثار المترتبة على المشكلات الاجتماعية – طرح الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية –احترام العادات والتقاليد).

- الأبعاد الثقافية للتسامح:

يقتضي التسامح الإيمان بالتنوع والتعدد والاختلاف، ومن هذا المنطلق تبنت منظمة اليونسكو إعلانًا محددًا للمبادئ التي يقوم عليها التسامح الثقافي بأنه لا يعنى اللامبالاة، كما لا يدل على المسايرة أو المجاملة، إنما هو تقدير لما ينطوي عليه التعدد الثقافي في العالم من ثراءٍ لأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا.

إن دراسة الدراسات الاجتماعية تقلل من حدة التعصب؛ لأنها توضح أن لكل أمة نصيبها في الحضارة الإنسانية، وأن الأمم تبادلت ولا تزال تتبادل الأدوار، فلم تقم حضارة بذاتها دون الاستفادة من الحضارات الأخرى، وإنما تفاعلت كل الحضارات مع بعضها البعض، ومن خلال دراسة التاريخ يتم تعرف الثقافات الأخرى بما يسهم في التواصل والتفاهم والتعايش واحترام التنوع والاختلاف، وهذا من شأنه تعزيز التسامح الثقافي بين الأمم والمجتمعات.

وفى ضوء ما تقدم يمكن لمناهج الدراسات الاجتماعية تحقيق التسامح الثقافي من خلال تأكيد الجوانب التالية: (تقدير التنوع الثري في الثقافات الأخرى – تقديم أمثلة عن الثقافات المتعددة ودورها في تطور الحضارة الإنسانية – الحفاظ على الهوية الثقافية – تقدير جهود الأجداد في بناء الحضارة الإنسانية – الاعتزاز بالتراث الثقافي المحلي).

- الأبعاد الاقتصادية للتسامح:

ويعني الاهتمام ببيان التبادل الاقتصادي بين الدول والمجتمعات فيما يخدم علاقاتها الاقتصادية، والمشاركة في المنظمات الاقتصادية التي تربط بين الدول وتوظيف المساعدات الاقتصادية التي تخدم التنمية فيما بينها في التسامح والتعايش لضمان التنمية المستدامة للدول والمجتمعات.

ووفقاً لإعلان المبادئ بشأن التسامح الذي أعلنته منظمة اليونسكو، فإن الأمر يقتضي إتاحة الفرص الاقتصادية والاجتماعية لكل شخص دون تمييز فكل استبعاد أو تهميش إنما يؤدى إلى الإحباط والعدوانية والتعصب، وفى هذا الصدد اعتبرت منظمة الأمم المتحدة التعليم من أجل التسامح ضرورة ملحة، وأكدت أهمية أن تسهم سياسات التعليم وبرامجه في تنمية الفهم والتسامح بين الأفراد.

وفى ضوء ما تقدم يمكن لمناهج الدراسات الاجتماعية تحقيق التسامح الاقتصادي من خلال تأكيد الجوانب التالية: (تدعيم فكرة الاعتماد المتبادل –توضيح أهمية التكامل الاقتصادي بين دول العالم وبخاصة الدول العربية –تأكيد أهمية التعاون والمشاركة والعمل الجماعي بدلاً من المنافسة – تقديم نماذج وأمثلة تاريخية تعزز التسامح الاقتصادي بين الدول – مناقشة القضايا الاقتصادية وطرح الحلول المناسبة لها).

- البعد الفكري:

ويتطلب احترام آراء الآخرين وفق آداب الحوار التي أكد عليها الإسلام وعدم التعصب للأفكار أو التشدد فيها، وتأكيد أن الإبداع حق لكل إنسان بغض النظر عن دينه وجنسه ولونه، بوصف الفكر وسيلة للتقارب بين المجتمعات، وأنه يؤسس لعلاقات بناءة بين الدول والمجتمعات.

- أهمية التسامح وخصائصه:

تأتي أهمية التسامح كما أشارت الأدبيات من كونه أحد أبرز الضرورات التي يحتاج إليها الإنسان في الواقع المعاصر وخصوصا مع ما يشهده من انتشار لظاهرة العنف على جميع الأصعدة وازدياد التعصب وعدم قبول الآخر لمجرد الاختلاف معه، فغابت المثل والقيم الدينية والأخلاقية، مما جعل الفرد يقف عند مفترق طرق في التعامل مع الآخر لمجرد عدم الاتفاق معه حتى في الأفكار بل ربما قد تصل الي الايذاء والضرر.

ويؤكد حميدة (2017) أن التسامح في جوهره دعوة للحوار والتعايش مع الآخرين، وإنكار نزعات التفوق والسيطرة وهو النظر للقضايا المستقبلية، وتعبير عن إرادة الحضارات المعاصرة لمعالجة تلك القضايا، وعن اقتناعها بضرورة التعاون للنجاح في ذلك، وقد أشارت إلى أن أهمية التسامح تتضح فيما يلي:

- تقوية العلاقات الانسانية وروابط المحبة، والاحترام المتبادل بين الجميع في كافة المواضيع.
- احترام الحريات الإنسانية وحقوقها، واحترام الاختلاف في الرأي ونبذ التعصب والتحيز.
- الانفتاح على وجهات النظر المختلفة وتقبلها، وتقوية التكاتف والترابط بين الأفراد والجماعات ودفعهم نحو البناء والتعمير.
- توفير قدر كبير من الصحة والارتياح النفسي.

ويلخص الباحث الأهمية التربوية لتضمين قيم التسامح في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية فيما يلي:

- تعد قيم التسامح إطارًا مرجعيًا لتوجيه سلوك الطالب.
- تؤدي دورًا في إيجاد البدائل لاتخاذ القرارات والتخلص من الصراعات.
- تشكل قيم التسامح جزءًا من مفهوم الذات، وهي من المحددات المهمة لمواقف الطالب الاجتماعية والتفاعلية.
- تعمل على تحديد أنماط سلوكية مثالية لتحقيق الأهداف المرجوة والمرغوبة.
- غياب قيم التسامح يساعد على نمو العنف بينما وجودها يعمل كوسيلة دفاع عن كل من الذات والمجتمع والهوية.
- التربية من أجل التسامح هي التربية من أجل تكوين القيم.
- التسامح هو وليد التفاهم الذي يؤدي بدوره إلى إيجاد الحوار بين طرفي كل نزاع، لأن الحوار هو العقل الأول في حل المشكلات أو تقريب وجهات النظر.
- يعد التسامح تأسيسا لروح التعاون والتكاتف والعمل الجماعي المشترك.
- القيم والمبادئ الإسلامية تعد منطلقا لتعزيز وتقوية الايمان.

- التسامح يرفع من قدرة الفرد على التحكم والسيطرة على النفس ونهيها من الشعور بالرغبة في الانتقام وتجنب الحقد والكراهية، مما يعزز قوة الشخصية.

وتجدر الإشارة أن لقيم التسامح خصائص تميزها عن غيرها من القيم ويمكن إيجازها في الخصائص التالية: (مجاهد، 2017)

- تتطلب عملية غرس قيم التسامح لدى أفراد المجتمع حدودًا من خلال تحديد معايير للتسامح المقبولة لدى الفرد والمجتمع.
- ينبغي وجود قبول إيجابي بين الأطراف المختلفة في الرأي.
- تُبنى قيم التسامح على حرية الاعتقاد والتفكير.
- تتطلب قيم التسامح إتاحة الفرصة لكل فرد بحرية التعبير عن رأيه وفكره دون إجبار الآخرين عليه.

دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التسامح:

تستطيع مناهج الدراسات الاجتماعية الإسهام في تحقيق التسامح في أروع صوره وأعمق معانيه من خلال إحداث التوازن بين متطلبات العصر الحالي، وبين تفعيل الدور الاجتماعي للفرد؛ نظرًا لأن وظيفتها لا تقف عند حدود المجتمع المحلى أو الوطن، وإنما تمتد لتشمل المحيط الإنساني لتعطى للدارسين صورة واقعية عن الأوضاع في العالم، وتبصرهم بالمشكلات التي تهددهم كالعنف والتعصب والدعوات العنصرية. (الميشيقري، 2010)

وتعد مقررات الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها ميدانًا خصبًا يمكن من خلالها تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى المتعلمين لما تتضمنه من قيم ومبادئ ومهارات تساعد المتعلم على التكيف السليم مع المجتمع سواء مع ما يتفق معه أو مع ما يختلف معه من هذا التراث

التاريخي والجغرافي، وقد أسهم في ذلك ما تتضمنه هذه المقررات من القضايا الدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والتي برز فيها طبيعة الاختلاف في المجتمع من حقبة تاريخية إلى أخرى.

ووفقا لطبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية وما تشتمل عليه من دراسة للقضايا الوطنية والانتماء الوطني والحوار، فإن تضمين قيم التسامح يمكن أن يُسهم في تشكيل وعي الطلاب وبناء فكر متزن مبصر قادر على استشعار قيم التسامح والتعايش مع الآخر في عصر امتلأ بالصراعات والتوجهات الفكرية، فمحتوى تلك المناهج بحكم طبيعتها التفاعلية بين الإنسان والبيئة يمكن أن تنمي قيم التسامح والتعايش مع الآخر من خلال الآتي: (جودة، 2017)

- يقدم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية نماذج من تعدد ثقافات الشعوب، وتعدد الديانات في المجتمع الواحد ومدى اختلافها عبر عصور التاريخ، وكيف تعايش وتسامح أفراد هذه الشعوب على الرغم من اختلافهم.
- يتضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية نماذج مشرفه لشخصيات تاريخية ومؤسسات ومنظمات كان لها دور في حل الصراعات بطريقة سلمية.
- تحتوي مناهج الدراسات الاجتماعية ومقرراتها على عديد من موضوعات التعايش مع الآخر من بينها (التفاهم الدولي – السلام العالمي – حقوق الإنسان – المواطنة – التربية المدنية، وغيرها).
- تهتم مناهج ومقررات الدراسات الاجتماعية بدراسة ترابط وتشابك العلاقات والمصالح بين الشعوب، وتبرز الاعتماد الإيجابي للمجتمعات على بعضها البعض متمثلا في زيادة حركة

التجارة ونمو السياحة وتبادل الأيدي العاملة والموارد الطبيعية، الأمر الذي يمكن أن يرسخ قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

- تقدم مناهج الدراسات الاجتماعية من خلال مقرراتها صورا لفض الصراع، وإقامة السلام ودعم الديمقراطية في المجتمع.

واستنادًا إلى ما سبق يرى الباحث أنه يمكن تحديد أساليب تنمية قيم التسامح من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية كالتالي:

- إبراز الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الداعية إلى التسامح وكذلك التطبيقات العملية للتعايش في التاريخ الإسلامي والتاريخ العالمي.
- تناول القضايا المرتبطة بأبعاد التسامح مع الآخر في المنهج من المنظور الإسلامي لتوضيح الجذور الراسخة لهذه الأبعاد في التراث الإسلامي.
- الجمع بين الأصالة والمعاصرة في مناهج الدراسات الاجتماعية، وهذا يتطلب مراعاة التغيرات التي تطرأ على المجتمع فكريًا وسياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا.
- تناول موضوعات تاريخية وجغرافية ووطنية واجتماعية تبث ثقافة التسامح وتدعو إلى السلام والقيم النبيلة والتعايش مع الآخرين وتجنب الصراعات.
- تأكيد مناهج الدراسات الاجتماعية على احترام وجهات النظر وتقدير الثقافات المختلفة وتقبل النقد ورحابة الصدر في المناقشة.
- استخدام استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التعاون لغرس قيم التسامح والتعاون وقبول التنوع الثقافي.

- اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بالحرص على احترام العقائد والحضارات الأخرى واحترام الرأي الآخر وحقوق الإنسان ونبذ العنف والتعصب والتطرف الفكري والعقائدي.
- تأكيد مناهج الدراسات الاجتماعية أهمية التعاون والتبادل الاقتصادي ما بين الدول المختلفة والتضامن الدولي أثناء الازمات.
- تأكيد مناهج الدراسات الاجتماعية نقد الأفكار والمعتقدات المجتمعية الخطأ التي تدفع الطلاب غالبا إلى عدم التسامح مع الآخرين.
- تأكيد أهمية دور المعلم في تنمية قيم التسامح، فالمعلم الناجح يسهم في غرس مبادئ وأخلاقيات تدعم التسامح والتفاهم المتبادل.

2.2.2 قيم التعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية

- مفهوم التعايش مع الآخر وطبيعته:

يطلق التعايش في اللغة بمعنى: عاش: عيشًا وعيشةً، ومعاشًا: صار ذا حياةٍ فهو عائش، أعاشه: جعله يعيش، يقال: أعاشه الله عيشةً راضية، وعايشه: عاش معه، وعيشة: أعاشه، تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة، ومنه: التعايش السلمي. (مجمع اللغة العربية، 2004).

ويعرف التعايش في الاصطلاح بوجه عام بأنه: العيش المشترك مع الآخرين ولا يكون التعايش إلا بوجود الأُلفة والمودة، ولا يعيش الإنسان مع غيرة إلا إن وجد بينهما تفاهم ورغبة بعيشة مشتركة لُحمتها الأُلفة وسُداها المودة والثقة (المبارك وأبو خليل، 1996).

أما الآخر في اللغة: فجاء في لسان العرب بأنه: أحد الشيئين وهو اسم على أَفْعَلَ، والأُنثى أُخْرَى، والجمع أُخْرَياتٌ وأُخَرُ، والآخر بمعنى غَير، كقولك رجلٌ آخَرُ، وَثَوْبٌ آخَرُ. (ابن منظور، 1968).

ويطلق الآخر في الاصطلاح على: من يكون مختلفًا من حيث الدين، أو الثقافة، أو اللغة، أو اللون، أو الجنس، أو التوجه الأيديولوجي والفلسفي، أو الذكاء، أو الميول، أو السن، أو الفكر (فرج، 2006).

أما عن مفهوم التعايش مع الآخر فهناك عديد من التعريفات نذكر منها ما يلي:

يعرف التعايش مع الآخر بأنه: شكل من التعاون الذي يقوم على أساس الثقة والاحترام المتبادلين، والذي يهدف إلى غايات يتفق عليها الطرفان، أو الأطراف التي ترغب في التعايش، وتمارسه عن اقتناع وطواعية، وباختيار كامل (التويجري، 1998).

ويعرف Bar–Tal (2004) التعايش مع الآخر بأنه: حالة ذهنية يتقاسمها أفراد المجتمع الذين يعترفون بحقوق مجموعة أخرى في الوجود بسلام كشريك شرعي، وعلى قدم المساواة مع الخلافات التي يجب حلها بطرق غير عنيفة.

ويعرف بأنه: قدرة الفرد على التعايش مع الآخرين على اختلاف أديانهم وأجناسهم ومذاهبهم الفكرية داخل المجتمع وخارجة على المودة والألفة يحترم كل منهم حقوق الآخر وعاداته وتقاليده ودينه وقيم مجتمعه الذي يعيش فيه (الجمل، 2007).

ويعرفه غالب (2013) بأنه: الاحترام والقبول والتقدير للتنوع ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة، واتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية المعترف بها عالميًا.

ويعرف أيضًا بأنه: ممارسات المتعلم التي تحقق قدرًا من التفاعل الإيجابي مع الآخرين المختلف معهم ثقافيًا أو دينيًا أو عقائديًا أو جنسيًا وتدفعه لتقبل وقبول وتقدير تنوعهم الثقافي على الرغم من اختلافه معهم. (معبد والحنان، 2013)

كما يعرفه حسن (2017) بأنه: قدرة الفرد على العيش مع الآخرين– داخل المجتمع وخارجه– المختلفين معه في الخصائص الديموغرافية كالدين، والجنس، واللغة، والمذهب، والثقافة، ويقوم هذا التعايش على أساس من المساواة، والحرية، والتسامح، وتقبل الحق في التنوع، والتواصل والتعاون مع الآخرين، واحترام الرأي وتقبله.

ويعرف Esther (2015) بأنه: القدرة على التواصل مع الآخرين بسلام واحترام، لفهم بعضنا البعض وزيادة الثقة فيما بيننا.

وتعرفه مهني (2017) بأنه: التعايش مع الآخر أو الآخرين المخالفين لك فكرًا أو اعتقادًا أو ثقافةً، وأن تقبل هذا الاختلاف، والاعتراف بأن الآخر موجود للوصول إلى نقطة تلاقي وقاسم مشترك يعود بالنفع على المجتمع من أجل المصالح العامة وتحقيق الإخاء الإنساني لنبذ العنصرية والتمييز العرقي والطائفي، ومن أجل العيش في سلام مع النفس ومع الآخرين وقبول التشاركية والتعددية لعدم تحويل الصراعات والخلافات إلى كراهية وبغضاء.

ويعتقد الباحث من خلال التعريفات السابقة أن التعايش مع الآخر يؤكد في مفهومه ما يلي:

- احترام لمعتقدات وأفكار وثقافة وآراء واتجاهات الآخرين.
- احترام وتقبل لقيم وعادات وتقاليد الآخرين، ولآداب الحوار الإيجابي مع الآخر.
- التفاعل والتفاهم والرغبة في العيش المشترك بحرية وسلام، وفي مجتمع متماسك يسوده السلام بين أفراده.
- الاعتراف بالحقوق والواجبات الإنسانية، وتأكيد الثقة والاحترام المتبادل.
- نبذ العنف والتعصب والعنصرية والتمييز العرقي والطائفي ضد الآخرين.
- احترام ثقافة الاختلاف وتقبل التنوع والاعتراف بالغير.

- ضوابط التعايش مع الآخر:

إن الأساس في تعامل الإسلام مع الآخر هي الضوابط التي وضعها القرآن الكريم، ولكي يتم التعايش مع الآخر بصورته الصحيحة ووفق مبادئ جليلة وواضحة لا بد من وجود ضوابط يجب الارتكاز إليها في التعامل والتعايش مع الآخر، ومن هذه الضوابط:

- الاعتراف بوجود الآخر:

يذكر رجب (2008) أن الاختلاف بين البشر حقيقة فطرية: فالله تعالى خلق الناس مختلفين في ألوانهم وأجناسهم وأديانهم، فطبيعة الإنسان تجعله يعترف بالآخر أيًا كان الدين الذي يدين به، أو المذهب الذي يعتنقه، ويكون الاعتراف بالآخر بغض النظر عن لونه وجنسه ودينه فهو اعتراف للتعايش والتقارب بين البشر لأن الله تعالى خلق الناس مختلفين لقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (هود: 118) (إبراهيم وعثمان، 2017).

- الوسطية والاعتدال:

يشير إبراهيم (2017) الي إن تحقيق التعايش يتوقف أساسًا على الالتزام بوسطية الإسلام واعتداله فكرًا وسلوكًا وممارسَة وتطبيقًا، فالمسلم يجب أن يتجنب في تعايشه مع الآخرين الغلو والتطرف بجميع أشكاله وصوره، فالإسلام يدعو إلى الاعتدال والتوسط بين الأطراف ويدعوا إلى نبذ الخلافات والعنف، لقوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة: 143). والتزام الوسطية توجب على الأفراد احترام آدمية وكرامة الآخر بغض النظر عن لونه ودينه وجنسه فالكل متساوون في نظر الإسلام (المصلح، 2013).

- إقامة العدل:

يعد إقامة العدل مع الآخر من أهم الأسس التي نشرها الإسلام منذ أول لحظة والتي جعله الله تعالى أساسًا للحكم بين الناس جميعًا، وأن التعامل بالعدل جعله الله عز وجل علامة للتقوى، فالعدل من القيم المطلقة التي يأمر بها الإسلام مع العدو والصديق ومع القريب والبعيد، وحتى مع العدو المحارب، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ (المائدة: 8) (إبراهيم، 2017). فالتعايش مع الآخر يتم من خلال إعطاء الآخر كامل حقوقه ومنحه الحرية وعدم نبذه وتهميشه.

- إقامة الأمن والسلام:

إن الأمن والسلام مطلب فطري للإنسان الذي كرمه الله، فغير المسلم– الذي يعيش في المجتمع المسلم– يأمن على نفسه وماله وعرضه، ما دام ملتزمًا بما جاء به الإسلام، وقد افترض الإسلام الآخر، وأهمية التعامل معه، ووضع القواعد التي تضمن حق المسلمين في المجتمع، وحق الآخرين الذين يعايشونهم، وقد وضع الإسلام قواعد لتنظيم العلاقة بين المسلمين وغيرهم في المجتمع المسلم والتي تتميز بالسماحة واليسر، وحفظ الحقوق، ونشر الأمن والسلام، وتجنب الظلم لمجرد الاختلاف في الدين، وحتى في حالة الحرب والعداء، لقوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ (الممتحنة: 8) (التركي، 2013).

- الوفاء بالعهود والمواثيق:

لقد كانت معاهدات المسلمين مع غيرهم، والتي بها ومن خلالها يصير المسلمون مع غيرهم في مرحلة سلم، أو مهادنة وموادعة، والوفاء هو من أهم الأمور التي حث الإسلام على الالتزام بها. (ابن يكن، 2017)، فالوفاء بالعهود يساعد على زيادة الثقة والتواصل مع الآخر، والإسلام حث

على الإيفاء بالعهد وجعل من يفي بعهده مع الآخرين كمن يفي بعهده مع ربه، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ﴾ (البقرة: 80).

- التعامل الأخلاقي:

الأخلاق في نظر الإسلام قيم مطلقة يتعامل بها الإنسان مع الموافق والمخالف، ولا يتأثر باختلاف الدين، ولا بأي اعتبار آخر، فالأخلاق ليست فقط أسلوب تعامل المسلم مع من يحب، ولا مع أبناء عشيرته أو قومه، أو دينه، بل إنه أسلوب التعامل مع الناس جميعًا، وهكذا كان الرسول ρ يتعامل مع المشركين في مكة، ومع اليهود في المدينة، وكانت أعظم صفه مدحه بها ربه قولة تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4) (إبراهيم، 2017).

- التفاهم والتعارف مع الآخر بالحوار الإيجابي:

يؤكد عاشور (2008) ان الإسلام بالحوار والتشاور والاختلاف والجدل، ووضع أسس للتشاور والتحاور، وتبادل أوجه الرأي وإنهاء المنازعات بين الأفراد والجماعات عن طريق التفاوض، فجاء في الحوار بمنهج تحاور وتفاهم، وليس منهج عصبية وشقاق، ويتجلى هذا في الرجوع إلى السيرة النبوية، وتاريخ الإسلام، وعهد النبي محمد ρ، ومعرفة الأسلوب الذي كان ينهجه عليه الصلاة والسلام، في تبليغ الدعوة إلى الأفراد والجماعات والأمم، وفي ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ (آل عمران: 64). ، فالحوار الإيجابي مع الآخر يسهل التواصل والتفاهم، ويستطيع أن يقرب وجهات النظر المختلفة، وبالتالي يزداد التفاهم والتعارف مع الآخر مما يؤدي إلى التعايش وقبول الآخر.

- البعد عن الخيلاء والتكبر على الناس:

والذي يؤدي بدوره إلى النفور وعدم قبول الآخر والتعايش معه، ومنه قوله تعالى ﴿َا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾ (الحجرات: 11) (المصلح، 2013).

- حرية الآخر وعدم إجباره على اعتناق غير عقيدته:

فلقد نهى الإسلام عن الإكراه في الدين، وأعطى الحرية لغير المسلمين في اعتناق وممارسة شعائرهم الدينية، ولم يرد عن النبي محمد ρ أنه أجبر أحدًا على اعتناق الدين الإسلامي، لقوله تعالى ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة: 256).

وفي ذلك أشارت دراسة Esther (2015) بأن للناس حقوقا أساسية في اتخاذ القرارات على أي دين يريدون الانتماء إليه، دون خوف أو إكراه أو إجبار في اعتناق هذا الدين، فيجب أن يكون هناك تسامح ديني في اتخاذ الفرد القرار في التمسك بمعتقداته وممارساته ومعتقداته، وفهم الاختلاف في الآراء الدينية دون تحيز أو تحامل أو تعارض.

- التعاون مع الآخر لتحقيق التعايش السلمي:

لا يتحقق معنى العيش المشترك إذا لم يتحقق التعاون بين الناس فيما فيه لتحقيق المصالح المشتركة، وقد بيّن الله تعالى أن التعاون مطلوب حتى مع المشركين، وإذا وجدوا مجالاً للتعاون مع هؤلاء المشركين فهو جائز بشرط أن يكون تعاونًا على البر والتقوى، وليس تعاونًا على الإثم والعدوان، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: 2) (إبراهيم، 2017).

ويتضح من خلال ما سبق أن الإسلام لم ينظر إلى الأديان الأخرى بانتقاص وهو لا ينكرها، ولكن نظر إلى أهل الأديان الأخرى نظرة تسامح ولين واحترام وتقارب، بل وشجع التعايش معها في أمان وسلام، ويؤكد أهمية التعايش والتواصل بين الناس على اختلاف معتقداتهم وتوجهاتهم، فالقرآن

الكريم حافل بالمنطلقات التي تؤسس على فكرة التعايش مع الآخر، فهو يدعو إلى الحكمة في التعامل مع الآخر، ويعتمد على الحوار ويشجع على التفاعل الحضاري، ويؤكد التواصل ويرفض الانعزال، فمنهج الإسلام أبعد ما يكون عن العنف والتطرف ورفض الآخر، فهو ميزان عدل بين الناس جميعًا، فالرسالة الإسلامية رحمة للعالمين.

- وسائل تحقيق التعايش مع الآخر:

مما لا شك فيه أن التعايش مع الآخر يقوم أساسًا على فكرة التنوع الثقافي والاجتماعي القائم في المجتمعات الإنسانية، فهو يبرز الدور المهم في تحقيق التقارب بين وجهات النظر المتباينة حتى يتم الوصول إلى الأفضل، ولكي نحقق التعايش معًا يجب على كل البشر أن يتقاربوا رغم اختلاف معارفهم وثقافاتهم، وأن يتحابوا ويتعاونوا، وحتى يتحقق ذلك ينبغي توافر مجموعة من الوسائل تساعد على تحقيق التعايش مع الآخر.

وفي ذلك أشار الحسين (2018) إلى أن هناك عديدا من الوسائل التي تسهم في نشر التعايش مع الآخر في المجتمعات، ومنها ما يلي:

- تربية الأجيال على الأخلاق والقيم النبيلة وغرس معاني التعايش والحوار والتسامح وتقبل الآخر في نفوسهم.
- التربية الإنسانية التي تقوم على احترام الآخر، والتناغم والتعاون معه في مفاصل الحياة اليومية وقبوله وإن كان فكره مختلف معه ومبادئه مختلفة بالنسبة إليهم.
- تربية الجيل على مفاهيم السلم والعدالة، ونبذ العنصرية والتكبر والاستعلاء على الآخرين؛ لأننا جميعًا خلق الله وأبناء كوكب واحد.

- شيوع المعاملة الطيبة مع الناس وتحري الكلام الحسن معهم، ومحاورتهم بلطف ورفق.
- المناهج الدراسية؛ حيث تؤدي وظائف فاعلة وحيوية عندما تُبَثُّ في ثنايا سطورها ثقافة التعايش، فيكتسبها أبناء الجيل معرفة وفهما، ومن ثم ينتقل أثرها ليصبح واقعًا يمارسونه في حياتهم اليومية.
- المعلم ودوره الجوهري في التأثير على الطلاب، فهو ينمي لديهم القيم، ويمدُّهم بالأفكار، ويشكل الصورة الذهنية عندهم، ويبني التصورات الأساسية في نفوسهم عن الحياة والآخرين.
- وسائل الإعلام- المسموعة والمرئية والمقروءة- تؤدي أدوارًا مهمة في تشكيل التصورات الذهنية والخلفيات المعرفية بما يسهم في تقبل ثقافة التعايش مع الآخر وتبنّيها، ومن ثم تطبيقها بعفوية وتلقائية ومرونة.
- تجاوز الماضي وما كان فيه من حروب ونزاعات؛ لأن التاريخ قد يكون محرِّضًا على التنابذ.
- المؤثرون في وسائل التواصل الاجتماعي وأصحاب الملايين من المتابعين، إضافة إلى العلماء والفنانين والرياضيين وغيرهم من الذين يلتفُّ حولهم الشباب وسائر فئات المجتمع الأخرى يُعدُّون وسائل مهمة وفاعلة في بث ثقافة التعايش، وإقناع الناس بنُبل رسالتها والمزايا التي سيجنونها منها.

- الأعمال التطوعية وما لها من أدوار مؤثرة في تحقيق التعايش مع الآخر من خلال بث روح المحبة والوئام، مما يؤدي إلى الارتقاء بالشعور الوطني، وارتفاع الإحساس بالمسؤولية.

كما أن المدرسة تساعد على تحقيق التعايش مع الآخر والتي تعد أحد أحجار الزاوية التعليمية في القرن الحادي والعشرين، ففيها تحدث التفاعلات ويقضي فيها التلاميذ قدراً كبيراً من الوقت، وتمثل بيئة اجتماعية لتعلم التعايش مع الآخر، مثل تعزيز التضامن والسلام والتسامح المتبادل والحوار والعدالة والمسئولية الفردية والاجتماعية، فهذه القيم يجب أن تكون حاضرة في الواقع اليومي، وتكون جزءًا من المشروع التعليمي في تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى الطلاب.

(Garcia-Raga, Grau, & L-pez-Martín, 2017)

وتعتبر الأنشطة الطلابية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق سبل التعايش مع الآخر، فهي تسهم في تفاعل الطلاب مع بعضهم، وتعمق التفاهم فيما بينهم، وتكسبهم الخبرات والمهارات التي تؤهلهم للنمو المتكامل معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا، فهي تركز في أبسط معانيها على توظيف طاقاتهم وتحقيق ميولهم وذواتهم وتشعرهم بكيانهم الاجتماعي، كما أنها تساعدهم على نقل الخبرات والثقافات فيما بينهم، وتزيد من احترام الطلاب فيما بينهم.

وتأكيدًا على ذلك فقد استهدفت دراسة Corzo & Castañeda (2017) تنمية قيمة الاحترام للآخر إحدى قيم التعايش مع الآخر كقيمة إنسانية في المدارس، وتوصلت الدراسة إلى أنه من الممكن التركيز على ضرورة تعلم العيش معًا وتعزيز قيمة احترام الآخرين، وتعزيز القيم الإنسانية داخل الفصول الدراسية، بأن تؤدي المناهج الدراسية وبخاصة الأنشطة الطلابية وما تحتويه من أساليب وتطبيقات، على زيادة التفاعل والعلاقات بين الطلاب، وارتفاع قيمة العمل الجماعي، ونقل

الثقافات والخبرات المختلفة للآخرين، وتدعيم العلاقات الإنسانية واحترام الآخر، ونبذ الخلافات والتوصل إلى حلول لها، وتقريب وجهات النظر المختلفة.

- تصنيف قيم التعايش مع الآخر:

تعد قيم التعايش مع الآخر من القيم التي أصبحت ضرورية في الوقت الراهن بعد أن ساد العالم موجات من الاختلاف الفكري والعقائدي بين الأفراد والمجتمعات، ونظرًا للدور الذي تقويم به قيم التعايش مع الآخر وأهميتها بالنسبة المرحلة الإعدادية الذين هم في أمس الحاجة لهذه القيم؛ حتى يتم التعايش مع غيرهم المختلفين معهم في الثقافة والعادات والتقاليد والعقائد والأفكار، وبالتالي فقد بذلت عديد من الدراسات والبحوث السابقة المهتمة بقضية التعايش مع الآخر بعض القيم والمؤشرات التي ينبغي تنميتها لدى طلاب المرحلة الإعدادية لتحقيق التعايش مع الآخر، ومن تلك الدراسات والبحوث ما يلي:

دراسة فرج (2006) التي حددت قيم التعايش مع الآخر إلى أربع قيم أساسية، والتي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وهي: التسامح، وتشمل: (المرونة، التكيف، قيمة الاختلاف، التعامل مع الآخر)، والحوار، وتشمل (التعبير عن الرأي، التواضع، الديموقراطية، تقدير جهود الآخرين، آرائهم العقلانية)، وتحمل المسئولية، وتشمل (المشاركة، التواصل، الاعتماد على النفس)، والعمل الجماعي، وتشمل (التعاون، تحمل الضغوط، التواصل مع الذات).

وصنفت دراسة الجمل (2007) التعايش مع الآخر إلى مجموعة من القيم والتي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وهي: (احترام الفرد لكل أفراد المجتمع على اختلاف دينهم ومذاهبهم، وعفو الفرد عمن أساء إليه، ومساعدة الفرد للآخرين والوقوف بجوارهم وإن كانوا على غير دينه،

ومقابلة الفرد السيئة بالحسنة، والمحافظة على ممتلكات غير المسلمين، ومحافظة الفرد لكل ما يوجد في البيئة التي يعيش فيها).

وحددت دراسة Rodriguez–Conde., et al (2011) قيم التعايش مع الآخر الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهي (التماسك، المسئولية، المساواة، العدالة، الأمانة، احترام الآخرين، الاختلاف، التعاون، السلام).

كما صنفت دراسة معبد والحنان (2013) قيم التعايش مع الآخر إلى مجموعة من المهارات الرئيسية والتي يجب توافرها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وهي مهارات: (تقبل الآخر، وقبول الآخر، وتقدير الآخر) وحددت دراسة إسماعيل (2016) قيم التعايش مع الآخر والتي يجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة الفلسفة، فيما يلي: (الحوار، التفاوض، التعاون، التسامح، المساواة).

أما تصنيف الغول (2016) للتعايش مع الآخر فقد صنفتها إلى مهارتين رئيسيتين، والتي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتتمثل في: مخاطبة قلب وعقل الآخر، وتشمل (الاحترام والتقدير للآخر، التسامح والبحث عن العذر للآخر، فهم وجهة نظر الشخص الآخر، البحث عن العوامل والأهداف المشتركة مع الآخر، المجاملة والابتسامة والبشاشة بصدق، مخاطبة الدوافع النبيلة) والتحدث والإقناع: وتشمل (التحدث أقل والاستماع أكثر والإصغاء باهتمام، تجنب الاعتقاد بامتلاك الحقيقة المطلقة، تقييم النفس قبل تقييم الآخرين، الاعتراف بالخطأ وعدم التبرير).

وحددت دراسة إسماعيل (2017) قيم قبول الآخر والتي يجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والتي تمثلت في: (الحوار الإيجابي، والتعايش السلمي، والتماسك المجتمعي، والحقوق والواجبات، والاعتماد المتبادل).

وحددت دراسة محمد (2017) قيم التعايش مع الآخر والتي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتتمثل في: (العفو والصفح وكظم الغيظ، أدب الخلاف والاختلاف، الوسطية والتوازن والاعتدال، الاحترام والتقدير).

وصنفت دراسة جابر (2017) قيم التعايش مع الآخر، والتي ينبغي تنميتها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية إلى القيم الآتية: (تقبل الحق في التنوع، التعاون مع الآخرين، احترام الرأي الآخر، التواصل مع الآخر، تقبل الرأي الآخر، المساواة، الحرية، التسامح) كما صنفت دراسة عمر (2017) التي حددت قيم التعايش مع الآخر إلى خمس قيم رئيسية ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتتمثل في: (التسامح، والتعاون، والحوار، والحرية، وقبول الآخر).

وبالنظر إلى تلك التصنيفات يستخلص الباحث ما يلي:

إن معظمها اهتمت بتنمية التعايش مع الآخر في مراحل التعليم المختلفة (الإعدادية) مثل دراسة فرج، 2006؛ والجمل، 2007؛ ومعبد والحنان، 2013؛ وإسماعيل، 2017؛ والدسوقي، 2017)، والمرحلة (الثانوية) مثل دراسة (Rodriguez–Conde, et al, 2011؛ وإبراهيم، 2016؛ الغول، 2016)، والمرحلة (الجامعية)، مثل دراسة (حسن، 2017)، وهذا يدل على تنمية قيم التعايش مع الآخر مهمة وضرورية للصفوف الدراسية والفئات العمرية المختلفة.

ولقد اهتمت بعض التصنيفات بتنمية التعايش مع الآخر كقيم مثل دراسة (فرج، 2006؛ والجمل، 2007)، وهناك دراسات وبحوث اهتمت بها كمهارات مثل دراسة (معبد والحنان، 2013؛ والغول، 2016).

تناولت بعض الدراسات والبحوث تنمية التعايش مع الآخر في المواد الدراسية المختلفة، مثل مادة الفلسفة كدراسة (إبراهيم، 2016)، ومادة الجغرافيا مثل دراسة (حسن، 2017؛ وحسن، 2017)،

ومادة التاريخ مثل دراسة (الجمل، 2007؛ معبد والحنان، 2013) وهذا يدل على أهمية تنمية قيم التعايش مع الآخر في بغض النظر عن طبيعة المواد الدراسية المختلفة، في حين ركزت دراسة فرج (2006) على استخدام وثيقة حقوق الطفل وقيم الاختلاف لتنمية التعايش مع الآخر.

ويتضح مما سبق أنه يوجد شبه اتفاق في معظم تلك التصنيفات على أن القيم الأساسية للتعايش مع الآخر هي: (الحوار، التعاون، الاحترام) وهناك بعض التصنيفات ركزت على قيم معينة مثل: (تقبل الآخر، قبول الآخر، تقدير الآخر، احترام الرأي الآخر، احترام ثقافة الآخر، الحوار، المساواة، العفو عند المقدرة، مساعدة الآخرين، احترام المعتقدات الدينية، المحافظة على ممتلكات الغير، تحمل المسئولية، العمل الجماعي، الوسطية والاعتدال).

- أهمية تنمية قيم التعايش مع الآخر:

مما لا شك فيه أنّ عالمنا اليوم في أشد الحاجة إلى التعايش بين جميع فئات البشر–على اختلاف أديانهم وأجناسهم وثقافاتهم– أكثر من أي وقت مضىَ، نظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم بسبب ثورة المعلومات والاتصالات التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب، حتى أصبح الجميع يعيشون في قرية صغيرة؛ ممّا يحتِّم على الجميع التفاعل والتعاون من أجل حياة سعيدة آمنة، ومستقبل أفضل.

ولن يتحقق هذا كلّه على أرض الواقع إلاَّ بترسيخ قيم التعايش مع الآخر على تنوعهم واختلافهم، والتعاون بينهم جميعًا لخدمة الإنسانيَّة والنهوض بها رقيًا وتقدمًا، والعمل على إرساء الأمن والأمان على وجه هذه المعمورة، وإفشاء السَّلام العادل والشامل في مختلف الميادين والمجالات، فالبشرية اليوم– وقد أنهكتها الحروب والصراعات– بأمسِّ الحاجة إلى تعايش واقعي لكي تتخلّص من مشاكلها وأزماتها التي تعصف بها بسبب طغيان الغلو والظلم والكراهية بين فئات البشر.

إن التعايش من القيم الأصيلة التي دعا لها الإسلام سعيًا للعيش في سكينة واطمئنان ليس فقط بين أفراد المجتمع الواحد ولكن بين الثقافات والحضارات الأخرى، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات: 13) (الجلوي، 2017).

فالعملية التعليمية تمكننا وتعلمنا أن نعيش معًا في عالم مليء بالاختلافات، بمعنى أنها نقطة البداية لبناء التعايش مع الآخر، فيمكن للطلاب التعلم من بعضهم البعض عندما يكون لديهم اختلافات متبادلة، فمن خلال الاجتماعات والاتصالات المختلفة مع الأفراد مختلفي الثقافات، يُنمى لديهم الاحترام المتبادل، والتواصل والتفاهم فيما بينهم، كما يستطيعوا التغلب على التوترات بين الثقافات، لهذا من الضروري العمل في مختلف المجالات لدمج الثقافات المختلفة في المناهج المدرسية، وحتى تتقرب وجهات النظر المختلفة وبالتالي يساعد هذا على التعايش مع الآخر (Baça, 2015).

كما أن التعايش مع الآخر يعد مطلبًا ضروريًا للحوار والعيش بين جميع أفراد المجتمع الواحد على اختلاف ألوانهم وأديانهم ومذاهبهم الفكرية مع بعضهم البعض، تجمعهم حقوق وواجبات يحترم كل منهم الأخر ويساعده ويقف بجواره ويعامله معاملة حسنة ويحافظ كل منهم على ممتلكات الآخر (الجمل، 2007).

وتبرز الحاجة إلى ضرورة تنمية التعايش مع الآخر خصوصًا في ظل هذا العصر الذي كثر فيه المعلومات والثقافات والأفكار المختلفة، وبالتالي يجب على الجميع احترام التنوع الثقافي وفهمه، ومن ثم يمكنه إجراء التواصل مع الآخرين، فالاحترام أساسي للتعايش بين الآخرين، فمن خلاله سوف تبني علاقة متناغمة بين الشعوب ذات الثقافات المختلفة، ويستطيع الفرد من خلال التعايش مع الآخر أن يتعلم بعض المعارف والمعلومات الأساسية للثقافات الأخرى وأنظمتها وقيمها المختلفة

حول العالم، وبعضًا من العادات والتقاليد الخاصة بها، وبناءً عليه يستطيع الفرد التواصل مع الأخرين بإيجابية، والعيش معًا بحرية وسلام .(Zhang, 2016)

وبالتالي لقد أصبح من الضروري والحتمي أن يتعايش الإنسان مع الآخر، في الجنس واللون الشكل والديانة، فالتنوع الاجتماعي والثقافي يعطيان معنى للحياة وبناء جسور من الثقة تلتقي عليها الثقافات المختلفة، ويمهدان لإيجاد أرضية مشتركة تخدم الأهداف الإنسانية السامية كالتسامح والتعاطف والإخاء والمحبة وتقبل الآخر (مهني، 2017)

وقد اهتمت عديد من الدراسات بتنمية التعايش مع الآخر مثل دراسة كل من: Rodriguez, (2011) والتي اهتمت بتنمية التعايش مع الآخر لدى طلاب التعليم الإلزامي الثانوي الإسباني والتي تتراوح أعمارهم في الفترة من (12–16) عام، وذلك بتوظيف التقنيات الحديثة في أثناء التدريس، فضلا عن استخدام استراتيجية التعليم الأخلاقي، ودراسة Ushe (2015) التي أوصت بضرورة اهتمام الحكومات بتعليم الطلاب كيفية الحوار بين الأديان؛ وذلك لتعزيز التعايش السلمي والأمن القومي بين المواطنين، وذلك تجنبًا لأي نزاعات وصراعات دينية بين أفراد المجتمع الواحد.

ومما سبق يتضح لدى الباحث أن التعايش مع الآخر يسهم في:

- نشر ثقافة السلام والبعد عن الخلافات القائمة بين الأفراد والجماعات.
- اكتساب اتجاهات وقيم إيجابية نحو التعاون والتفاعل مع الآخرين.
- نشر ثقافة المحبة والتسامح ودعم قيم الرحمة والتعاطف بين المجتمعات والشعوب.
- التوعية بخطورة التعصب على الفرد والمجتمع.
- زيادة الثقة والاحترام المتبادل بين الأفراد.
- إقامة نظام عالمي ينهي حالة القلق والاضطراب والصراعات والتعصب بين الأفراد.

- توجيه أفراد المجتمع لمعرفة أسباب الخلافات ومن ثم التوصل إلى حلول مناسبة للخروج منها بسلام.
- قبول التنوع الثقافي بين المجتمعات، وإعطاء كل مجتمع الحق في الاعتزاز بثقافته مع احترام آراء الآخرين.
- بناء المجتمعات وتقوية العلاقات الاجتماعية والتفاهم بين الشعوب.
- تنمية الشعور باحترام الآخر والاعتراف بحقه في ممارسة أفكاره وعقائده بالطريقة التي يؤمن بها.

- دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التعايش مع الآخر:

تعد مناهج الدراسات الاجتماعية من المناهج الدراسية التي لها دور مهم في حياة الأمم والحضارات المختلفة حول العالم، فهي تستمد أهدافها من طبيعة المجتمع وقيمه وثقافاته ومعتقداته، وترتبط وقائعها بالأحداث التي تمر بها الشعوب، ويعتمد عليها المجتمع في بناء شخصية الفرد وفقًا لمعتقداته وقيمه، وتعزز ثقافة الحوار والتعاون والتعايش السلمي في المجتمعات والسلام والاحترام والتسامح وقبول الآخر المختلف في الفكر والثقافة والمعتقدات.

وتتضمن مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة العديد من القضايا، التي تبرز فيها طبيعة الاختلاف في المجتمع من حقبة تاريخية إلى أخرى، لهذا فهي تُعد ميدانًا خصبًا يمكن من خلالها تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى المتعلمين لما تتضمنه من قيم ومبادئ ومهارات تساعد المتعلم على التكيف السليم مع المجتمع سواء ما يتفق معه أو يختلف مع هذا التراث التاريخي (معبد والحنان، 2013).

كما يقدم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية نماذج من تعدد ثقافات الشعوب، وتعدد الديانات في المجتمع الواحد، ومدى اختلافها عبر العصور التاريخية، وكيف تعايش أفراد هذه الشعوب، على الرغم من اختلافهم، كما يتضمن نماذج مشرفة لشخصيات تاريخية، ومؤسسات كان لها دور في حل الصراعات والنزاعات بطريقة سلمية، وكان لها دور إيجابي في القضاء على الانحرافات والتطرف الفكري منذ أقدم العصور (زايد، 2017).

وتعزز مناهج الدراسات الاجتماعية الوقائع التاريخية بتركيزها على كثير من المواقف الإنسانية من خلال الاقتداء بسير الرسل والأنبياء والقادة وأصحاب الرأي، وما أثبته الواقع التاريخي أن التعايش مع الآخر يتمثل في كونه يقر ثقافة الاختلاف، ويقبل التنوع ويعترف بالتغاير ويحترم ما يميز الأفراد، ويقدر ما يختص به كل شعب من مكونات ثقافية امتزج فيها ماضيه بحاضره، والتسليم بأنه إذا كان لهؤلاء وجود فلأولئك وجود، وإذا كان لهؤلاء دين له حرمته فلأولئك دين له الحرمة نفسها (مهني، 2017).

وبالتالي فإن تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية لقيم التعايش مع الآخر ينمي لدى الطلاب الوعي بحقوق الإنسان كالحق في حرية المعتقدات والتعبير عن الرأي، ويكسبه القدرة على التسامح ونبذ العنف وتشجيعه على المشاركة في الحياة العامة، كما تكسبه نسقًا قيميًا إنسانيًا يضع في الاعتبار الاختلافات الثقافية بين المجتمعات، وتجعله واسع الأفق، بحيث يكون قادرًا على الانفتاح على ثقافات وحضارات أخرى (فرج، 2006).

ولا شك أن مادة الدراسات الاجتماعية تسهم في تعليم الطلاب قبول التنوع والاختلاف والعيش بسلام مع الآخرين، كما أنه مصدر لتعليم الثقافات المختلفة في محتواه للطلاب، فهو يبدأ من مجرد معرفة الحضارات ويمتد إلى تفسير عواقب التعصب، وكره الأجانب، والعنصرية، وعدم التطرف،

فهو يقدم الماضي والحاضر من وجهة نظر تاريخية، ووجهة نظر المستقبل في الحوادث المختلفة، وأحيانًا يقدم الحلول للعديد من المشكلات، وتساعد أيضًا على تطوير مهاراتهم في تحليل وتفسير العلاقات التي تربط الأحداث في الوقت المناسب، وتحديد الأسباب والتفكير في النتائج. (Bolovan, 2009)

ومن ثم فإن مناهج الدراسات الاجتماعية تسهم في تشكيل فكر الطلاب وتوجهاتهم؛ إذ يعرض محتواها بعض القيم التي تميزت بها الشخصيات التاريخية المؤثرة عبر العصور، والتي يمكن أن تسهم في إكساب الطلاب صفات المواطن الصالح، كما أن طبيعة موضوعات الدراسات الاجتماعية تساعد على تنمية قيم التعايش مع الآخر من بينها: السلام العالمي، التفاهم الدولي، المواطنة، حقوق الإنسان، كما أنها تتضمن نماذج مشرفة كان لها دور رئيسي في حل الصراعات والنزاعات القائمة.

يتضح مما سبق أن الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها من أكثر العلوم الاجتماعية ارتباطًا بالواقع وبالأحداث الجارية في المجتمع الذي نعيش فيه، كما أنها تتضمن عديدا من القضايا والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وتبرز الدور المهم لعملية التواصل الثقافي والاجتماعي بين الشعوب، وكيف أنه من الصعوبة بمكان أن يعيش الإنسان مع نفسه دون أن يختلط ببقية المجتمعات الأخرى ويتوافق معهم، وكيف تؤدي الحروب والنزاعات لهلاك الأمم والشعوب، ومن جهة أخرى كيف لنبذ العنف والتطرف بين الشعوب أن ينشر ثقافة المحبة والسلام والعيش في أمان، ولا سبيل للعيش في سلام وأمان إلا بنشر قيم التعايش السلمي بين الأفراد والحث على العطف والرحمة بين المجتمعات والشعوب.

3.1 دراسات وبحوث سابقة اهتمت بتقويم وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر

يتناول هذا المحور بعض الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية بالمراحل الدراسية المختلف، حيث تم تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة أقسام رئيسة كالتالي: (دراسات وبحوث اهتمت بتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التسامح وقبول الآخر، دراسات اهتمت بتنمية قيم التسامح وقبول الآخر، دراسات اهتمت بتنمية قيم التعايش مع الآخر، دراسات اهتمت بتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر)

- دراسات وبحوث اهتمت بتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التسامح وقبول الآخر.

اهتمت بعض الدراسات والبحوث السابقة بتقويم مناهج وكتب الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التسامح وقبول الآخر من خلال تحليل محتوى المناهج الدراسية لتعرف مدى تمثيل تلك القيم بها ومن هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة الميشيقري (2010) والتي اهتمت بتعرف قيم التسامح والحوار والتنوع الثقافي المتضمنة في المناهج الدراسية العُمانية لا سيما مناهج الدراسات الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية العمانية اهتمت بصورة كبيرة بتضمين تلك القيم في أهدافها ومحتواها وفي بقية عناصر المنهج الدراسي، وأوصت الدراسة باستمرار الاهتمام بتضمين هذه القيم في هذه المادة بكافة صفوفها.

- دراسة هندي وشديفات (2013) والتي اهتمت بتعرف قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية بالجامعة الهاشمية في الأردن، وأثبتت النتائج ضعف تمثيل قيم التسامح بمنهاج التربية الوطنية وعدم وجود فروق بين تكرارات هذه القيم، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتفعيل الاهتمام بقيم التسامح في مناهج التعليم بالجامعة الهاشمية.
- دراسة عبد الهادي (2017) والتي استهدفت تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض قيم التسامح، حيث قامت بإعداد قائمة معيارية بمؤشرات قيم التسامح وقامت بتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوئها، وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى مناهج الصف الأول والثاني عكست قيم التسامح بشكل كاف، أما محتوى منهج الصف الثالث فقد عكس قيم التسامح بصورة غير كافية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين قيم التسامح في منهج الصف الثالث الإعدادي.
- دراسة السعيدي وآخرون (2019) والتي اهتمت بتعرف قيم التسامح المتضمنة في كتابا الدراسات الاجتماعية (هذا وطني) لصفوف التعليم ما بعد الأساسي وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي المادة بسلطنة عمان، حيث قام الباحث بإعداد قائمة بقيم التسامح وتحليل محتوى كتابا الدراسات الاجتماعية في ضوئها، وقد أسفرت النتائج عن اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين قيم التسامح بأبعادها المختلفة ولكن يوجد تفاوت في نسب التكرارات لصالح بعض الأبعاد دون الأخرى.

- دراسات اهتمت بتنمية قيم التسامح وقبول الآخر من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية:

من بين دراسات هذا المحور ما يلي:

- دراسة فرج (2006) والتي اهتمت بتعرف فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم قبول الآخر والتعامل معه لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء ميثاق حقوق الطفل، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، على عينة تجريبية من طلة التعليم الأساسي، وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم التعامل مع الآخر، ومن ثم أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتنمية قيم التعامل مع الآخر وقيم التسامح الفكري والديني.
- دراسة حميدة (2017) والتي اهتمت بإعداد برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تم تطبيق وحدتين من وحدات البرنامج المقترح وقياس أثرهما على تنمية قيم التسامح لدى تلاميذ عينة البحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الوحدتين في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر.
- دراسة السيد (2017) والتي اهتمت بتحديد الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلمي التاريخ لتنمية السلوكيات المتصلة بأبعاد التسامح ومهارات تقبل الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تم تحديد الممارسات التدريسية لدى معلمي التاريخ التي ترتبط بأبعاد التسامح وأثرها في تنمية قيم التسامح ومهارات قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أسفرت النتائج عن تأثير الممارسات التدريسية التي يستخدمها معلمي التاريخ أثناء تدريس وحدة في التاريخ الإسلامي في تنمية قيم التسامح ومهارات قبول الآخر لدى تلاميذ عينة البحث، وأوصت الدراسة بأهمية تدريب معلمي التاريخ بالمراحل الدراسية المختلفة على الممارسات التدريسية التي تنمي قيم التسامح ومهارات قبول الآخر لدى الطلاب.

- دراسة محمد (2017) والتي اهتمت بتعرف فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الحكم القيمي وقيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأظهرت النتائج تفوق تلاميذ المرحلة الإعدادية اختبار مهارات الحكم القيمي ومقياس قيم التسامح وقبول الآخر بعد دراستهم الوحدة التجريبية في ضوء مدخل التحليل الأخلاقي، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة مناهج الدراسات الاجتماعية بما يتفق مع مدخل التحليل الأخلاقي.

- تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

1- اهتمت بعض هذه الدراسات والبحوث بإعداد برامج تعليمية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة مثل دراسة كل من: (فرج، 2006 ؛ حميدة، 2017).

2- اهتمت بعض هذه الدراسات باستخدام مداخل تدريسية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب بالمرحلة الإعدادية مثل دراسة: (محمد 2017).

3- اهتمت بعض هذه الدراسات بدراسة تأثير الممارسات والكفاءات التدريسية لدى معلمي التاريخ على تنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب المرحلة الإعدادية مثل دراسة: (السيد 2017).

- دراسات وبحوث اهتمت بتنمية قيم التعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية:

– دراسة الجمل (2007) التي استهدفت تعرف فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي قائمة على قيم المواطنة في تنمية المسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني

الإعدادي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تم بناء قائمة مختارة من قيم المواطنة، صُمم في ضوئها وحدة مقترحة، طبقت على عينة واحدة تجريبية من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بلغ عددها (30) فردا، وكشفت نتائج الدراسة عن تأثير الوحدة المقترحة عن تنمية قيم التعايش مع الاخر وأيضا قيم المسئولية الاجتماعية لدى عينتها.

– دراسة إسماعيل (2016) والتي اهتمت بتعرف أثر استخدام نموذج استقلالية المتعلم في تدريس الفلسفة لتنمية أبعاد التنظيم الذاتي وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (54) فردا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وأخرى ضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأثير نموذج استقلالية المتعلم في تنمية التنظيم الذاتي وقيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام أهداف ومحتويات مناهج الفلسفة بتضمين مهارات التنظيم الذاتي وقيم التعايش مع الآخر.

– دراسة حسن (2017) والتي استهدفت قياس أثر استخدام التدريس المتمايز والأسلوب المعرفي في تدريس الجغرافيا لتنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تم إعداد وحدة دراسية طبقًا لأسلوب التدريس المتمايز وتطبيقها على تلاميذ عينة البحث والتي أثبتت تأثير الوحدة في تنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر، وأوصت الدراسة بتوظيف التدريس المتمايز لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

– دراسة زايد (2017) والتي استهدفت تعرف فاعلية استخدام محرر الويب التشاركي في تنمية الأمن الفكري والتعايش مع الآخر لدى طلاب كلية التربية قسم التاريخ، حيث قامت الدراسة بتصميم بيئة تعلم قائمة على الويب التشاركي وتطبيقها على طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية والتي أثبتت

فاعليتها في تنمية أبعاد الأمن الفكري ومهارات التعايش مع الآخر، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين برامج إعداد معلم التاريخ لأبعاد الأمن الفكري ومهارات التعايش مع الآخر.

- تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

1- اهتمت بعض هذه الدراسات ببناء وحدات دراسية لتنمية قيم التعايش مع الآخر مثل دراسة: (الجمل، 2007).

2- بعض هذه الدراسات باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية لتنمية قيم التعايش مع الآخر لدى الطلاب مثل دراسة كل من: (اسماعيل، 2016 ؛ حسن 2017).

3- اهتمت بعض الدراسات بدراسة تأثير محررات الويب التشاركي على تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى الطلاب مثل دراسة: (زايد 2017).

- دراسات وبحوث اهتمت بتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية:

- دراسة معبد والحنان (2013) والتي استهدفت تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة 25 يناير 2011م لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، حيث قدمت الدراسة منهجًا مطورًا في التاريخ وجربت وحدة دراسية مطورة على عينة من 35 تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية الوحدة المطورة في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش لدى عينة البحث، وأوصت الدراسة بأهمية تضمين متغيرات ثورة 25 يناير في مناهج التاريخ لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر.

- دراسة محمد وآخرون (2016) والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب

الدارسين لمادة علم نفس بالمرحلة الثانوية، وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى طلاب عينة البحث وأوصت بضرورة إعادة صياغة محتوى مناهج علم النفس في ضوء القضايا القيمية التي تنمي قيم التسامح ومهارات التعايش لدى الطلاب.

– دراسة مجاهد (2017) والتي اهتمت بتقديم رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المناهج الدراسية الجامعية وما قبل الجامعية، حيث أوصت بإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لدمج القضايا والموضوعات التي تتعلق بالتسامح، وأهمية توظيف مناهج التاريخ والأدب والعلوم لتنمية قيم التسامح من خلال تناول موضوعات وقضايا تتعلق بنبذ التعصب في الرأي واحترام الآخر.

– دراسة سعيد (2017) والتي استهدفت تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث قامت الباحثة بإعداد تصور مقترح لتطوير المنهج في ضوء أبعاد التربية الكونية وجربت وحدة دراسية مطورة لقياس تأثيرها على قيم التسامح والتعايش، وتوصلت الدراسة لفاعلية الوحدة المطورة في تنمية قيم التسامح والتعايش وأوصت ببناء برامج تعتمد على أبعاد التربية الكونية والاهتمام بتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.

– دراسة عبد الوهاب (2017) والتي استهدفت تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التسامح وقبول الآخر والتعايش السلمي، حيث أعد الباحث قائمة بأبعاد التسامح وقبول الآخر ووضع تصورًا مقترحًا لكيفية تضمين تلك الأبعاد في عناصر منهج الدراسات الاجتماعية.

– دراسة الشربيني والطناوي (2017) والتي اهتمت بمفهوم تدويل الجامعات لتعزيز التسامح والتعايش مع الآخر، حيث قدمت الدراسة خطة محددة لمشاركة المهتمين بالنشاطات الدولية والتي تعزز عملية التدويل بالجامعات لتنمية قيم التسامح والتعايش السلمي لدى طلاب الجامعات، وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في خطة تدويل الجامعات.

– دراسة عارف (2017) التي استهدفت وضع رؤية تطويرية لصورة المرأة المصرية بمنهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء قيم التسامح والتعايش مع الآخر، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتربية النشء على التسامح والتعايش مع الآخر، واحترام وجهات النظر وتقبل الاختلاف، وعقد لقاءات مستمرة لتثقيف معلمي التاريخ في كافة المراحل التعليمية بأهمية التسامح والتعايش مع الآخر.

– دراسة المقحم (2019) والتي اهتمت بتعرف درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد أثبتت نتائج الدراسة بأن أبعاد التسامح متوفرة في مقرر الدراسات الاجتماعية بنسبة متوسطة، كما قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتعزيز تلك القيم بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

- تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

1- اهتمت بعض هذه الدراسات بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية الحالية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل دراسة كل من: (معبد والحنان، 2013؛ سعيد، 2017 ؛عبد الوهاب، 2017 ؛ عارف، 2017).

2- اهتمت بعض هذه الدراسات بتقديم رؤية مقترحة في ضوء التجارب العالمية والدولية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل دراسة كل من: (مجاهد، 2017؛ الشربيني والطناوي، 2019).

3- اهتمت بعض هذه الدراسات ببناء برامج تعليمية مقترحة لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل دراسة: (محمد وآخرون، 2016).

4- اهتمت بعض هذه الدراسات بتعرف مدى توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية مثل دراسة: (المقحم، 2019).

5- استفاد الباحث بشكل عام من الدراسات السابقة في بناء اطاره النظري وإعداد أداة بحثه الحالي.

6- تختلف البحوث والدراسات السابقة عن البحث الحالي في مجتمع البحث، حيث يستهدف البحث الحالي المجتمع القطري، وهو ما لم تتصدى له أيا من الدراسات السابقة.

وباستعراض الدراسات السابقة جميعها، والإطار النظري للبحث يكون الباحث قد انتهى من الفصل الثاني من بحثه.

الفصل 3: منهجيـة البحث

يهدف هذا الفصل إلى تناول منهجية البحث من حيث تحديد منهج البحث المستخدم، إذ يقدم الباحث نبذة عن أسلوب تحليل المحتوى كأحد أساليب المنهج الوصفي الذي استخدمه الباحث من حيث المفهوم والخصائص والخطوات، كما يتناول الفصل خطوات وإجراءات إعداد أداة تحليل المحتوى (قائمة قيم التسامح والتعايش مع الآخر) والتحقق من ثباتها، كما يتناول إجراءات تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية، وفيما يلي عرض للإجراءات المنهجية للإجابة على تساؤلات البحث.

3.1 منهـج البحــث وخطواته

لما كان البحث الحالي يهدف إلى التحقق من مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر، فقد تبنى البحث الحالي للإجابة عن تساؤلاته المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)؛ وذلك لمناسبته مع طبيعة هذا البحث وأهدافه، من حيث بناء قائمة محكمة لقيم للتسامح والتعايش مع الأخر، ومن ثم وصف وتشخيص الواقع الحالي لمدى توافر هذه القيم في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وذلك من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وهو نفس ما تبنته العديد من الدراسات السابقة المشابهة للبحث الحالي.

3.2 بناء أداة الدراسة

للإجابة عن التساؤل الأول في هذا البحث، فقد تم إعداد قائمة بقيم التسامح والتعايش مع الآخر التي يجب تضمينها في محتوى كتب منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وذلك بتطبيق الخطوات التالية:

3.2.1 الهدف من القائمة

تمثل الهدف من القائمة في: تحديد القيم الرئيسة والفرعية للتسامح والتعايش مع الآخر، تلك التي يجب تضمينها في محتوى كتب منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، ومن ثم استخدامها كأداة لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

3.2.2 مصادر اشتقاق القائمة

تم اشتقاق قيم التسامح والتعايش مع الآخر المتضمنة في القائمة من المصادر التالية:

- الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة في مجال تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر:

من خلال الاطلاع على المراجع العلمية ونتائج الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتقويم وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التسامح والتعايش مع الآخر، وكذلك نتائج الدراسات والبحوث التي اهتمت ببناء برامج أو استخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر اشتق الباحث قائمة قيم التسامح والتعايش مع الآخر الرئيسة والفرعية، حيث توصل الباحث إلى خمس مجالات رئيسة لهذه القيم، هي: (قيم التسامح والتعايش الاجتماعية،

قيم التسامح والتعايش الفكرية، قيم التسامح والتعايش الاقتصادية، قيم التسامح والتعايش السياسية، قيم التسامح والتعايش الدينية).

ومن أهم الدراسات والبحوث التي اعتمد عليها الباحث في اشتقاق القائمة دراسة كل من: (فرج، 2006؛ العامري، 2007؛ الميشيقري، 2010؛ هندي، 2013؛ إسماعيل، 2016؛ عبد الهادي، 2017؛ السعيدي، 2019؛ المقحم، 2019).

- رؤية قطر 2030 الوطنية: الركيزة الثانية (التنمية الاجتماعية، الرعاية والحماية الاجتماعية، بنية المجتمع، التعاون الدولي):

كانت رؤية قطر الوطنية 2030 من أهم مصادر اشتقاق قائمة قيم التسامح والتعايش مع الآخر؛ حيث اهتمت الركيزة الثانية للرؤية (التنمية الاجتماعية) بتنمية القيم والأخلاق بوجه عام لدى المواطنين وقيم التسامح والتعايش والتعاون مع الآخر المختلف بوجه خاص؛ حيث جاء فيها: " يقوم المجتمع القطري على دعامات العدل، والإحسان، والحرية، والمساواة، ومكارم الأخلاق "

كما نصت الرؤية على التالي: " وستعمل قطر على توفير الأمن والاستقرار للسكان، وعلى تأمين الحاجات الأساسية وضمان تكافؤ الفرص للمواطنين، كما أنها ستعمل على تعزيز روح التسامح والإحسان وتشجيع الحوار البناء والانفتاح على الثقافات الأخرى انسجامًا مع هويتها العربية والإسلامية.... وبصفتها عضوًا مسؤولاً في المجتمع الدولي ستسهم قطر في تحقيق الأمن والسلم العالميين وتنفيذ التزاماتها الدولية" (رؤية قطر 2030، 2008، ص 16 – 18)

- وثيقة الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر:

كانت وثيقة الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر هي الأخرى من مصادر اشتقاق قائمة قيم التسامح والتعايش مع الآخر، والتي ركزت على مجموعة من القيم الأساسية التي يجب

تنميتها لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة ومن أهمها: قيم التسامح والتعايش مه الآخر، فقد جاء في نص الوثيقة: " ينبغي أن يرسخ التعلم في سياق القيم الإسلامية والتراث الثقافي العربي والقطري ويشمل ذلك اللغة العربية والتاريخ والتقاليد ومع تقدير الطلبة لثقافتهم فإنهم يكونون أيضًا منفتحين على الثقافات الأخرى بروح الفهم المتبادل.. والاحترام والتعاطف من القيم الإسلامية التي يجب أن يتضمنها المنهج التعليمي، فهما يأتيان في قلب التماسك الاجتماعي والتعايش السلمي، وينبغي احترام المتعلمين والعطف عليهم، حيث تنمو لديهم هذه الصفات تجاه الآخرين وتتعزز، ولما كان احترام الآخر واحترام الذات مترابطين معًا فمن المهم أن يتكون لدى المتعلمين احترام وتقدير ذواتهم ". (وزارة التعليم والتعليم العالي، 2016، ص 15)

كما ركزت وثيقة الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني بدولة قطر على أهمية تدريس مادة العلوم الاجتماعية بفروعها المختلفة في تنمية المعرفة بحقوق الإنسان وممارسة المواطنة والمشاركة والمسؤولية على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، وتعزيز احترام الذات والتسامح واحترام الآخرين ونبذ أشكال التمييز العنصري جميعها (الديني والعرقي) وتنمية الشعور بأهمية تحقيق السلام العالمي، ومعالجة القضايا البشرية كافة بالعدل والمساواة. (وزارة التربية والتعليم، 2016).

- وثيقة معايير مناهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر:

تمثل الدراسات الاجتماعية ميدانًا مهمًا من الميادين الأساسية في مناهج التعليم بما تتضمنه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات تسهم في بناء المواطن القطري، ليكون مواطنًا فاعلاً ومحققًا لآمال وتطلعات دولة قطر، فالدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها تُعد أفضل ترجمة لواقع المجتمع القطري متمثلاً في ماضيه وحاضره ومستقبله، إذ تسهم في تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وإدراكه لحقيقة ما يجري في المجتمع المحلي والعالمي سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، ولذلك فقد ركزت

المعايير المطورة لمادة الدراسات الاجتماعية بجوانب عدة من أهمها القيم العالمية مثل: التسامح والتعايش والكرامة الإنسانية، كما اهتمت بمناقشة القضايا والمشكلات المعاصرة. (وزارة التعليم والتعليم العالي، 2018)

كما ركزت كفايات منهج الدراسات الاجتماعية بوثيقة المعايير على كفايتي التواصل والتعاون والمشاركة، حيث ينبغي تضمين كفاية التواصُل في مجال الدراسات الاجتماعيَّة من خلال : طرح عديد من الموضوعات التاريخيّة والجغرافيّة وقيم المواطنة الفاعلة، والسماح للطلبة بالتعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم تجاهها، وإجراء المناظرات والمناقشات والعروض التقديميّة، وبما يضمن احترام الذات والآخر بعيدًا عن التعصُّب الفكريّ، وإدماج الطلبة في مشاريع جماعيّة وتعاونيّة لتحقيق متطلبات التواصُل الفعال فيما بينهم، كما ينبغي تضمين كفاية التعاون والمشاركة لدى الطلبة بوصفهم أعضاء في مجتمعات متزايدة التعقيد بحيث يكونوا قادرين على احترام وجهة نظر الآخرين والمشاركة الإيجابية في الفرق والجماعات لتعزيز روح التعاون واحترام الاختلاف والتنوع واستثماره بشكل إيجابي، بما يضمن تحقيق الأهداف المشتركة. (وزارة التعليم والتعليم العالي، 2018)

- مشروعات مراكز المجتمع المدني بدولة قطر حول قيم التسامح والتعايش مع الآخر:

ساهمت المراكز والجمعيات المدنية القطرية بعدد من المشروعات الثقافية لدمج الشباب القطري في المجتمع العالمي وتنمية قيم التسامح والتعايش والانفتاح على الآخر لديهم من خلال مجموعة من الفعاليات والمشروعات والأنشطة ومن أهم المؤسسات التي كان لها السبق في هذا الصدد: (بيوت الشباب القطري) والتي هدفت إلى تحقيق أخوة عالمية بين كل دول العالم والإسهام في فض النزاعات والخصومات بين الشباب على مستوى العالم.

كما ركزت بيوت الشباب القطري على المناظير الثمانية للقيم القطرية، والتي أولت فيها اهتمامًا بالغًا بالنظرة للآخر، وذلك نظرًا للتنوع الكبير الذي يتميز به المجتمع القطري إذ يوجد به مختلف الجنسيات والثقافات، والتي تحمل ثقافة وعادات وتقاليد متنوعة، وهذا يُلزم أن تتفاعل هذه الأطراف داخل المجتمع القطريّ بكلّ إنسانيّة لكي يعمّ الاحترام والتسامح والتعايش ونبذ العنف والتمييز العنصري والتقدير المتبادل وتُنمّى المصالح المشتركة. (بيوت الشباب القطرية، 2020)

كما أسهم مركز الوجدان الحضاري بدولة قطر في تأصيل وتعزيز المناظير الثمانية للقيم التي ينبغي أن تنمى لدى المواطن القطري، إذا جاء في المنظور السابع (النظرة المجتمعية الداخلية) كيف ينظر أفراد المجتمع إلى بعضهم البعض؟ وأن الدين الإسلامي حثّ على المساواة بين أفراد المجتمع الواحد سواء كان رجلاً أو امرأة ولا تفرقة بين مهنة وأخرى ولا بين أبيض وأسود ولا بين عربي ولا أعجمي ولا بين مسلم وغير مسلم قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (الحجرات: 13) كما حثّ الإسلام على احترام الآخرين من أفراد المجتمع، كما جاء في المنظور الثامن(النظرة للمجتمعات الخارجية) كيف ينظر المجتمع للمجتمعات الأخرى؟ وأن الدين الإسلامي حثّ على السلام والتعاون بين البشر من ثقافات وحضارات مختلفة لوحدة الأصل البشري، وأن الاختلاف رحمة قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ (الروم: 22). (مركز الوجدان الحضاري، 2020)

- طبيعة مرحلة التعليم الاعدادي:

يعد تربية وتعليم النشء خاصة في مرحلة التعلم الإعدادي الركيزة الأساسية في تكوين وتربية الأجيال في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة، فمرحلة التعليم الإعدادي أو المتوسط هي من

المراحل الإلزامية التي تتكفل بها الدولة باستيعاب جميع الأطفال مجانًا، وهي المرحلة التي تعد المواطن للحياة في مجتمع ديمقراطي يستطيع من خلاله مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع.

والجدير بالذكر أن جوهر الاهتمام بمرحلة التعليم الإعدادي يتمثل في ارتباطه بالإعداد للمواطنة الصالحة المستنيرة، والتي تنطوي دائمًا على قيمة كل من الفرد والمجتمع، بمعنى كون الفرد قادرًا على القيام بمسئولياته الشخصية والاجتماعية عن تلقائية وتطوعية، لا عن مسايرة عمياء، كما تنطوي هذه المواطنة على تنمية شاملة للاتجاهات الاجتماعية الإيجابية والمدارك والسلوكيات، فضلا عن أنه تعليم يزود أفراده بجوانب الثقافة والإنجازات التي حققها المجتمع وينمي لديهم المسئولية الاجتماعية. (بدران وسعيد، 2007)

- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية:

تُعَدُّ الدراسات الاجتماعيَّة- بحكم طبيعتها -أكثرَ الموادّ الدراسيّة التصاقًا بالأهداف الوطنيّة وأكثرَها اقترانًا بواقع المجتمع وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله، ولذلك فإنّ لها أهميةً خاصّة؛ حيث تتّسمُ بطبيعة خاصّة لكونها تربط بين البعدين الزماني والمكانيّ، كما أنّها تتميز عن باقي المواد الدراسيّة بطبيعة اجتماعيّة كما يتضح من مُسمّاها، وهذا جعلها تُسهم بدور أكبر في إعداد الأجيال؛ ليكونوا أفرادًا نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه، محيطين بالتطورات الاجتماعيَّة والاقتصاديّة والثقافيّة في البيئات الحضاريّة المختلفة داخل مجتمعهم والمجتمعات الأخرى، ولذلك نجد أن أهداف الدراسات الاجتماعية قد ركزت على الجوانب التالية:

- بناء شخصيّة وطنيّة مؤمنة بهُويّتها العربيّة وقيمها الإسلاميّة، وتعميق روح الانتماء لقضايا الوطن والدفاع عنه والمشاركة الفعالة في نهضته.

- التوعية بإرساء قيم التعاون الإنسانيّ والسلام العالميّ والعيش الإنسانيّ المشترك ونبذ التطرف بكافة أشكاله وتوطيد أواصر الصداقة والتضامن بين الشعوب والحوار بين الحضارات. (وزارة التعليم والتعليم العالي، 2018).

- إعداد القائمة في صورتها الأولية.

قام الباحث بإعداد قائمة بقيم التسامح والتعايش مع الآخر الرئيسة والفرعية في صورتها الأولية، حيث قام الباحث من خلال الرجوع إلى مصادر اشتقاق القائمة السابقة حيث قام بتحديد عدد (5) مجالات رئيسة للقيم كالتالي:

- قيم التسامح والتعايش الاجتماعية.
- قيم التسامح والتعايش الفكرية.
- قيم التسامح والتعايش الاقتصادية.
- قيم التسامح والتعايش السياسية.
- قيم التسامح والتعايش الدينية.

ويندرج تحت مجالات القيم السابقة عدد (53) قيمة فرعية.

3.2.3 ضبط القائمة

تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المُحكِّمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية بجامعة قطر ووزارة التعليم والتعليم العالي القطرية بلغ عددهم (10) محكمين، حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول القيم المتضمنة؛ وذلك لتعرف آرائهم في النقاط التالية:

- مدى شمولها لكل مجالات التسامح والتعايش مع الآخر.
- مدى اتساقها مع طبيعة وأهداف منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.
- مدى انتماء القيم الفرعية للقيم الرئيسة.
- إضافة قيم أخرى رئيسة أو فرعية.

– إعداد الصورة النهائية للقائمة:

(أ) تم تعديل القائمة الأولية في ضوء الآراء والمقترحات التي اتفق عليها أكثر من خمسة من الخبراء والمُحكِّمين وإعداد الصورة النهائية لها، وذلك من خلال إجراء التعديلات التالية:

- إعادة صياغة القيم الفرعية (1، 6، 12، 13، 15، 23، 26، 28، 31، 41، 45، 51) وذلك بسبب الأخطاء في الصياغة اللغوية من حيث قواعد النحو والهجاء.
- حذف القيم الفرعية (8، 25، 32) لأنها لا تنتمي إلى المجال المصنفة ضمنه، أو لكونها مكررة، وهي بالترتيب كالتالي: (بناء علاقات اجتماعية مع الآخر، احترام فكر المجتمعات الأخرى، إيجاد حلول لنقاط الاختلاف مع الآخر).
- نقل القيم الفرعية (10، 11) من مجال قيم التسامح الاجتماعية إلى مجال قيم التسامح الفكرية وهي كالتالي: (احترام مبدأ التعددية وقبول الأخ، احترام الحق في الاختلاف).
- دمج القيمة الفرعية رقم (35) وهي دعم حملات الإغاثة وقت الأزمات مع القيمة (37) وهي مساعدة الشعوب وقت الأزمات.

(ب) اشتملت القائمة في صورتها النهائية على (5) مجالات رئيسة للقيم هي نفس المجالات السابقة، ويندرج تحتها (48) قيمة فرعية وذلك كما هو موضع في جدول (1).

جدول 1: المجالات الرئيسة، والقيم الفرعية للتسامح والتعايش مع الآخر في كل مجال منها

م	مجالات القيم الرئيسة	القيم الفرعية	الوزن النسبي
1	القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر	14	29.16
2	القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر	15	31.25
3	القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر	6	12.5
4	القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر	7	14.59
5	القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر	6	12.5
المجموع		48	% 100

وبالوصول للقائمة النهائية تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث وهو " ما قيم التسامح والتعايش مع الآخر الواجب تضمينها في كتب مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية؟"

إجراءات تحليل محتوى كتب منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قائمة قيم التسامح والتعايش مع الآخر:

مرت عملية تحليل محتوى كتب منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بالخطوات والإجراءات التالية:

3.2.4 تحديد الهدف من التحليل

تهدف عملية التحليل إلى معرفة مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وذلك بهدف إصدار حُكم عليها وتقويمها.

3.2.5 تحديد مجتمع البحث وعينة التحليل

مثلت عينة التحليل 100% من مجتمع البحث الحالي، حيث تضمنت جميع الدروس المقررة في كل كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية (الفصل الدراسي الأول – الفصل الدراسي الثاني)، حيث بلغ عددهم (6) كتب دراسية صادرة من وزارة التعليم والتعليم العالي القطرية العام الدراسي 2020 – 2021 م، ويوضح جدول (2) بيانات دروس الوحدات الدراسية في كل صف دراسي:

جدول 2 بيانات دروس الوحدات الدراسية بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

الوحدات	كتاب المستوى السابع		كتاب المستوى الثامن		كتاب المستوى التاسع	
	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني
الأولى	الأرض من حولي	الموارد والانشطة الاقتصادية	كوكب الأرض	الأنشطة الاقتصادية	العوامل الباطنية المؤثرة في تشكيل سطح الأرض	الموارد الاقتصادية في العالم
الثانية	حضارات بلاد الرافدين	الحضارة الإسلامية في الدولة العباسية	الحضارة المصرية	الوجود الأوروبي والعثماني في منطقة الخليج العربي	الحضارة اليونانية (الإغريقية)	تاريخ أوروبا الحديث
الثالثة	السلطات الدستورية	التغير الاجتماعي	المواطنة والمشاركة المدنية	حقوق الإنسان	الديمقراطية	الهوية والثقافة العالمية
الرابعة	التوزيع الجغرافي للسكان	نحن والبيئة	السكان	نحن والبيئة	العوامل الخارجية المؤثرة في تشكيل سطح الأرض	نحن والبيئة
الخامسة	الخلافة العباسية	الأخطار التي واجهت الدولة العباسية	الدولة العثمانية	تاريخ أوروبا	الحضارة الرومانية	الاستعمار الأوروبي وحركات التحرر في الوطن العربي
السادسة	الأمن الوطني	الحقوق والحريات	الأمن الوطني والتغير الاجتماعي	القيم العالمية المشتركة	القيم العالمية المشتركة	الأمن الوطني

3.2.6 تحديد فئة التحليل

يتطلب استخدام أسلوب تحليل المحتوى تحديد الفئات التي يتم في ضوئها التحليل، وفئات التحليل أو العد هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقًا لنوعية المضمون ومحتواه والهدف من التحليل؛ وذلك لكي يستخدمها الباحث في وصف هذا المضمون وتصنيفه بطريقة موضوعية، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بما يفي بالغرض المطلوب، وبذلك تُعد قيم التسامح والتعايش مع الآخر الرئيسة والفرعية هي (فئات) يتم في ضوئها التحليل، حيث بلغت عدد فئات التحليل (48) فئة تحليلية.

3.2.7 تحديد وحدة التحليل

اتخذ الباحث من بين وحدات التحليل المختلفة، الجُملة، كوحدة للتحليل حيث إنها الوحدة الطبيعية للمعنى ويقصد بالجُملة هنا: عبارة مفيدة اسمية أو فعلية يحسن الوقوف عليها وتحمل معنى تام تشير إلى القيمة أو أحد مؤشراتها السلوكية (سعدية، 2011) وقد تم اختيار الجملة كوحدة للتحليل لمناسبتها للبحث الحالي وطبيعة القيم، والاتفاق مع بعض الدراسات السابقة المشابهة لهذه الدراسة.

3.2.8 تحديد مساحة التحليل ومدى توازنه

أ- قام الباحث بحساب مساحة التحليل عن طريق حصر صفحات الكتب الدراسية (كتاب الطالب) في الفصلين الدراسيين للمستويات الثلاثة بالمرحلة الإعدادية: (السابع – الثامن – التاسع) المقررة في العام الدراسي 2020 – 2021 م، وذلك بعد استبعاد الصفحات المحتوية على كل من (المقدمة، الفهرس، الأسئلة والتدريبات)

ب-قام الباحث بتقسيم كل صفحة من صفحات كل كتاب إلى عدد **من** الجُمل بحيث تشتمل كل جُملة على معنى تام، ومن خلال ما سبق تم حصر الجُمل المتضمنة في كل كتاب على حدة وذلك طبقًا لما هو موضح في جدول (3).

جدول 3مساحة التحليل لمحتوى كتب الطالب بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

م	كتاب الطالب	الفصل الدراسي	عدد الجمل
1	كتاب المستوى السابع	الأول	1053
		الثاني	1325
2	كتاب المستوى الثامن	الأول	1031
		الثاني	1179
3	كتاب المستوى التاسع	الأول	866
		الثاني	1125

ولاختبار مدى التوازن بين أقسام مساحة التحليل لمحتوى الكتب التي شملها التحليل طبقا للصف والفصل الدراسي فقد تم حساب نسب أعداد جمل كتب مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة كما يوضح جدول (4) التالي:

جدول 4 توزيع اعداد جمل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية والتي تم تحليلها طبقا للفصل والصف الدراسي

الصف	القيمة	الفصل		الكلى
		الأول	الثاني	
السابع	العدد	1053	1325	2378
	النسبة	16.01	20.14	36.15
الثامن	العدد	1031	1179	2210
	النسبة	15.67	17.92	33.59
التاسع	العدد	866	1125	1991
	النسبة	13.16	17.1	30.26
العدد الكلى	العدد	2950	3629	6579
	النسبة	44.84	55.16	100

توضح النتائج في جدول (4) أن مجموع جمل التي تحتويها كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية والتي تم تحليلها يبلغ 6579 جمله وقد كانت 3629 جمله بنسبه 55.20 % في محتوى كتب الفصل الثاني و2950 جمله بنسبه 44.80% في محتوى كتب الفصل الثاني وطبقا للصف الدراسي اظهرا النتائج أن كتب الصف السابع تحتوى على 2378 جمله بنسبه 36.10% وتأتى في المرتبة الأولى من حيث اعداد الجمل وتأتى كتب الصف الثامن بالمرتبة الثانية وتحتوى على 2210 جمله بنسبه 33.60% من إجمالي عدد الجمل الكلية وتحتوى كتب الصف التاسع على 1991 وتمثل 30.30% من جمل الكتب التي تناولها التحليل. ويأتي كتاب الفصل الثاني للصف السابع في المرتبة الأعلى من حيث عدد الجمل ويأتي كتاب الفصل الأول للصف الثامن

الأقل في عدد الجمل التي يحتويها الكتاب. ولاختبار مدى التوازن في مساحة التحليل، تم استخدام تم استخدام اختبار مربع كا^2 Chi-square Test، واتضح منه أنه لا يوجد فروق داله إحصائيا في عدد جمل الكتب طبقا للفصل أو الصف الدراسي (مستوى دلاله 0.09أكبر من 0.05 لاختبار كا^2) مما يوكد على التوازن في محتوى الكتب التي شملها التحليل طبقا للصف والفصل الدراسي.

3.2.9 حساب ثبات التحليل

وذلك من خلال:

أ- حصر الصفحات التي تضم محتوى كتاب الطالب للمستوى السابع (الفصل الدراسي الأول) وتقسيم كل صفحة إلى مجموعة من الجُمل، وقد اشتملت تلك الصفحات على (1053) جُملة.

ب-استخدام أداة التحليل (قائمة قيم التسامح والتعايش مع الآخر) في تحليل كتاب الطالب للمستوى السابع (الفصل الدراسي الأول) باتخاذ الجُملة كوحدة للتحليل وقيم التسامح والتعايش مع الآخر كفئة للتحليل.

ت-حساب تكرار الجُمل التي تنطبق على قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

ث-حساب النسبة المئوية لتكرار الجمل.

ج- حساب ثبات التحليل عبر الزمن، حيث تم أعاد الباحث التحليل مرة أخرى بعد مرور أسبوعين على التحليل الأول، ثم القيام بتطبيق معادلة (هولستي) Holsti لحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني ونص المعادلة كالتالي: (طعيمة، 2004، 236)

$$R = \frac{M\,2}{N1 + N2}$$

حيث إن M 2= مجموع فئات التحليل المتفق عليها بين التحليلين الأول والثاني.

N1 = مجموع فئات التحليل الأول.

N2 = مجموع فئات التحليل الثاني.

وقد بلغ معامل ثبات التحليل (0.991) وهو معامل ثبات مرتفع مما يُشير إلى ثبات التحليل ومستوى ثقة كبير فيه، حيث بلغت قيمة N1= 175 وقيمة N2= 172 وقيمة M2 = 344، ومن ثم اطمئن الباحث إلى ثبات أداة التحليل قبل البدء في إجراء التحليل الكلي لبحثه.

وقد مرت عملية التحليل لمحتوى كتب الطالب للمادة في المستويات الثلاثة للمرحلة الإعدادية بالخطوات التالية:

أ- اتخذ الباحث التكرار وحدة للتعداد، فعندما تنطبق قيمة من قيم التسامح والتعايش مع الآخر على جُملة من جُمل المحتوى أو تنطبق جُملة من جُمل المحتوى على قيمة من قيم التسامح والتعايش مع الآخر يُعطى تكرارًا وذلك في الخانة المقابلة لها وفي جداول خاصة أُعدت لذلك.

ب- حساب تكرار الجُمل التي تناولت قيم التسامح والتعايش مع الآخر المتضمنة في كتب الطالب للمستويات الثلاثة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في العام الدراسي (2020 - 2021 م)

ت- حساب النسبة المئوية لتكرار الجمل.

ث- ولمزيد من الاطمئنان تم حساب ثبات التحليل الكلي، وذلك عن طريق إعادة تحليل المحتوى كله مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أسابيع على التحليل الأول باستخدام نفس أداة التحليل، وبتطبيق معادلة (هولستي) Holsti السابقة بلغت قيمة M 2=2196 وبلغت قيمة N2

N1 + = 2208 حيث بلغت القيمة العددية لمعامل ثبات التحليل (0.99.4) وهو معامل ثبات مرتفع مما يُشير إلى ثبات عملية التحليل ككل والاطمئنان إلى نتائج التحليل الأول.

3.3 المعالجة الإحصائية

تم استخدام حزمه البرامج الإحصائية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية والتي تشمل التكرارات والنسب للقيم الفرعية والأبعاد (المجالات) للقيم الرئيسية طبقا للفصل والصف الدراسي وترتيبها حسب نسب تكرارها في محتوى المقررات التي شملها التحليل. وتم استخدام اختبار مربع كا^2 Chi-square Test لاختبار وجود فروق ذات داله إحصائية بين نسب توافر قيم كل بعد (مجال) حسب الصف او الفصل الدراسي. وكذلك استخدام اختبار تحليل التباين لاختبار وجود فروق داله إحصائيا بين متوسط عدد مرات تكرار الابعاد (مجالات) الرئيسية وكذلك بين متوسط تكرار المجموع الكلي للأبعاد طبقا للصف والفصل الدراسي. وكذلك تم استخدام الاختبارات البعدية لاختبار كا^2 واختبار تحليل التباين للمقارنات الزوجية بين النسب والمتوسطات الحسابية لتكرارات الابعاد (المجالات) الرئيسية للقيم.

الفصل 4: نتائـج البحـث

يتناول الفصـــل الحالي رصـــد نتائج تحليل كتب الدراســـات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضـوء قائمة قيم التسـامح والتعايش مع الآخر التي أعدها الباحث، وذلك للإجابة عن باقي تسـاؤلات البحث، حيث يتناول نتائج تحليل محتوى كتب الدراســـات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، طبقا لقيم كل مجال على حدة من المجالات الخمسـة بقائمة قيم التسـامح والتعايش مع الآخر ، ثم اسـتعراض نتائج المقارنة بين هذه القيم طبقا لمجالاتها الخمسـة الرئيسـة، وطبقا لتوافرها في الصـفوف الدراسـية للمرحلة، وطبقا لتوافرها في الفصل الدراسي للمرحلة، وفيما يلي عرضًا تفصيليًا لهذه النتائج.

اولا: النتائج المتعلقة بمدى توافر قيم كل مجال على حدة من المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية:

قام الباحث بحساب عدد مرات التكرار لكل قيمة فرعية في كافة المجالات الخمسة في كتابي الفصلين الدراسيين لكل مستوى وحساب النسبة المئوية لكل قيمة نسبة الي مجموع عدد جمل كتابا الفصلين الدراسيين للصف نفسه، وحساب نسبة إجمالي التكرارات والنسبة المئوية لكل مجال على حدة، وذلك كما يتضح في النتائج التالية:

(أ) نتائج توزيع تكرارات القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في المرحلة الإعدادية.

جدول 5 نتائج توزيع تكرارات القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية طبقا لصف الدراسي بالمرحلة

الرتبة	القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع التراكمي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	احترام حقوق الإنسان.	44	1.85	126	5.70	24	1.21	194	2.95
2	نبذ التمييز العنصري.	21	0.88	68	3.08	14	0.70	103	1.57
3	الإيمان بأهمية المساواة بين افراد المجتمع.	17	0.71	23	1.04	8	0.40	48	0.73
4	التعاون مع الآخر.	7	0.29	11	0.50	14	0.70	32	0.49
5	تحقيق العدالة الاجتماعية.	23	0.97	6	0.27	4	0.20	33	0.50
6	التفاعل الاجتماعي الإيجابي.	19	0.80	2	0.09	4	0.20	25	0.38
7	مشاركة الآخرين في حل مشكلات مجتمعهم.	0	0.00	16	0.72	3	0.15	19	0.29

الرتبة	القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع التراكمي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
8	صيانة حقوق الآخرين.	10	0.42	1	0.05	4	0.20	15	0.23
9	التعامل الإنساني مع الآخرين.	4	0.17	3	0.14	4	0.20	11	0.17
10	نبذ العنف في بجميع اشكاله.	1	0.04	5	0.23	5	0.25	11	0.17
11	العفو عند المقدرة مع الآخرين.	8	0.34	0	0.00	0	0.00	8	0.12
12	تفهم عالمية الجنس الإنساني.	5	0.21	2	0.09	0	0.00	7	0.11
13	احترام عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.	0	0.00	1	0.05	1	0.05	2	0.03
14	الوفاء بالعهود مع الآخرين.	1	0.04	0	0.00	0	0.00	1	0.02
	القيم الاجتماعية ككل	160	6.73	264	11.9	85	4.27	509	7.74

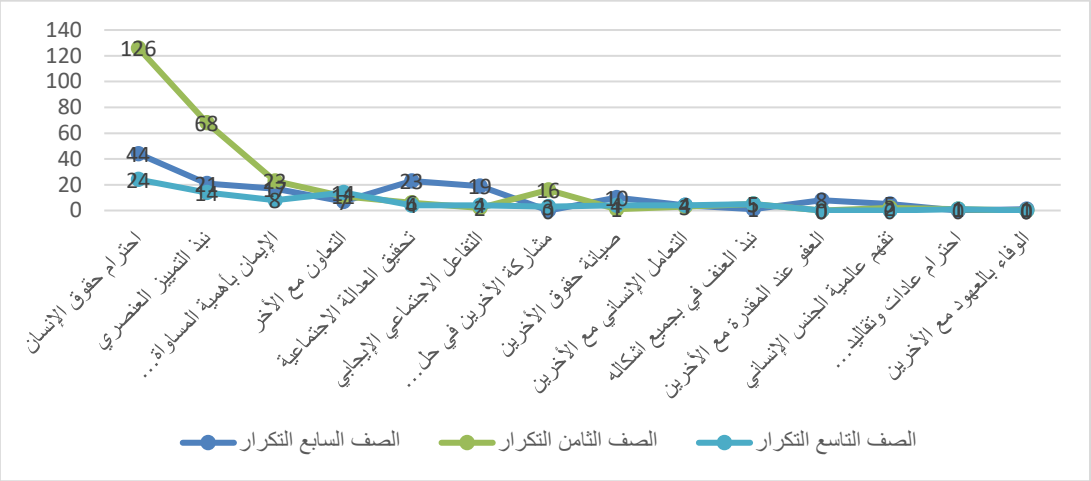

رسم توضيحي 1 نتائج توزيع تكرارات القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية طبقا لصف الدراسي

يتضح من جدول (5) أن العدد الكلى لتكرارات القيم الاجتماعية الفرعية 509 جملة وبنسبة مئوية 7.74% من إجمالي عدد الجمل في كتب الصفوف الثلاثة، ويعتبر كتابا الصف الثامن الأعلى تكرارًا للقيم الاجتماعية بعدد تكرارات 264 جملة بنسبة مئوية 11,95%، يليه كتابا الصف السابع بعدد تكرارات 160 جملة بنسبة مئوية 6,73%، ويأتي كتابا الصف التاسع في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات 85 بنسبه مئوية 4,27%.

وبالنظر إلى تفاصيل نتائج جدول (5) يتضح أن ترتيب القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر على حسب تكراراتها في كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاثة، هو كما يلي:

1- جاءت قيمة (احترام حقوق الإنسان) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 194 جملة وبنسبة مئوية 2.95 % من إجمالي عدد الجمل في كتب الصفوف الثلاثة والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى الصف الثامن بعدد تكرارات 126 جملة وبنسبة مئوية 5.70 %.

2- جاءت قيمة (نبذ التمييز العنصـــري) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 103 جملة وبنســـبة مئوية 1.57 % والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى الصف الثامن بعدد تكرارات 68 جملة وبنسبة مئوية 3.08 %.

3- جاءت قيمة (الإيمان بأهمية المساواة بين أفراد المجتمع) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات 48 جملة وبنسبة مئوية 0.73 % والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى الصف الثامن بعدد تكرارات 23 جملة وبنسبة مئوية 1.04 %.

4- جاءت قيمة (التعاون مع الآخر) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات 32 جملة وبنســـبة مئوية 0.49 % والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى الصف التاسع بعدد تكرارات 14 جملة وبنسبة مئوية 0.70 %.

5- جاءت قيمة (تحقيق العدالة الاجتماعية) في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات 33 جملة وبنسبة مئوية 0.50 % والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى الصف السابع بعدد تكرارات 23 جملة وبنسبة مئوية 0.97 %.

6- جاءت قيمة (التفاعل الاجتماعية الإيجابي) في المرتبة الســـادســـة بعدد تكرارات 25 جملة وبنسبة مئوية 0.38 % والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى الصف السابع بعدد تكرارات 19 جملة وبنسبة مئوية 0.80 %.

7- جاءت قيمة (مشاركة الآخرين في حل مشكلات مجتمعهم) في المرتبة السابعة بعدد تكرارات 19 جملة وبنسبة مئوية 0.29 % والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى الصف الثامن بعدد تكرارات 16 جملة وبنسبة مئوية 0.72 %.

8- جاءت قيمة (صـيانة حقوق الإنسـان) في المرتبة الثامنة بعدد تكرارات 15 جملة وبنسـبة مئوية 0.23 % والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى الصف السابع بعدد تكرارات 10 جمل وبنسبة مئوية 0.42 %.

9- جاءت قيمتي (التعامل الإنسـاني مع الآخرين) و(نبذ العنف بجميع أشـكاله) في المرتبة التاسعة بعدد تكرارات 11 جملة لكل منهما وبنسب مئوية 0.17 %.

10- أما بقية القيم الاجتماعية الفرعية فلم يتجاوز نسـبة تكرار كل منها 0,12 % من مجموع التكرارات وكان توزيعها كالتالي: قيمة (العفو عند المقدرة) تكررت في 8 جمل بنسـبة مئوية 0.12 %، قيمة (تفهم عالمية الجنس الإنسـاني) تكررت في 7 جمل بنسـبة مئوية 0.11 %، قيمة (احترام عادات وتقاليد الشعوب الأخرى) تكررت في 2 جملة وبنسبة مئوية 0.03 %، قيمة (الوفاء بالعهود مع الآخرين) ذكرت في جملة واحدة فقط بنسـبة مئوية 0.02 %.

وبالنظر إلى النتائج السـابقة إجمالا، يمكن اسـتخلاص أنه قد تم تضـمين كافة القيم الاجتماعية للتسـامح والتعايش مع الآخر التي ضـمتها القائمة، في محتوى كتب الدراسـات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر، ولكن توزعت بنسـب متفاوتة فيما بينها في كتب المرحلة الثلاثة، ومن خلال احتسـاب المتوسـط التكرارات بقيمة وسـيط بلغت 17، تبين أن القيم في الترتيب من 1 الي 7 فاقت تكراراتها قيمة الوسـيط بينما القيم في الترتيب من 8 الي 14 كانت مرات تكراراتها أقل من قيمة الوسـيط، كانت قيمة (احترام حقوق الإنسـان) قد ورت بنسـبة أعلى نسـبيا من باقي القيم الفرعية، وكانت قيمتي (احترام عادات وتقاليد الشـعوب الاخرى) و (الوفاء بالعهود مع الآخرين) وردتا بنسـبه ضئيلة.

(ب) نتائج توزيع تكرارات القيم الفكرية للتســـامح والتعايش مع الآخر، والنســـب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

جدول 6 نتائج توزيع تكرارات القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

الرتبة	القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع التراكمي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	الإيمان بحرية الفكر والإبداع.	42	1.77	11	0.50	20	1.00	73	1.11
2	احترام الفكر عند المجتمعات الاخرى	16	0.67	1	0.05	21	1.05	38	0.58
3	احترام مبدأ التعددية وقبول الأخر	0	0.00	5	0.23	25	1.26	30	0.46
4	دعم منظمات التسامح الفكري إقليميا ودوليا	0	0.00	14	0.63	12	0.60	26	0.40

الرتبة	القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع التراكمي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
5	الإنصاف في التعامل مع الثقافات المختلفة	4	0.17	8	0.36	8	0.40	20	0.30
6	التعايش الفكري مع الآخرين	5	0.21	3	0.14	6	0.30	14	0.21
7	تعزيز مبدأ الحوار في القضايا الفكرية	2	0.08	1	0.05	8	0.40	11	0.17
8	احترام ثقافة الآخر	2	0.08	4	0.18	3	0.15	9	0.14
9	احترام الحق في الاختلاف	6	0.25	0	0.00	0	0.00	6	0.09
10	مشاركة أفكار الآخرين بإيجابية	0	0.00	4	0.18	0	0.00	4	0.06
11	احترام التنوع الثقافي بين الشعوب	3	0.13	0	0.00	1	0.05	4	0.06

الرتبة	القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع التراكمي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
12	التفاوض والحوار مع الآخر	0	0.00	2	0.09	0	0.00	2	0.03
13	تفهم الآخر وما لديه من اتجاهات وقيم	0	0.00	0	0.00	1	0.05	1	0.02
14	معالجة المشكلات الفكرية بإيجابية وحيادية	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
15	الموضوعية في الحكم على أفكار الآخرين	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
	القيم الفكرية ككل	80	3.36	53	2.40	105	5.27	238	3.62

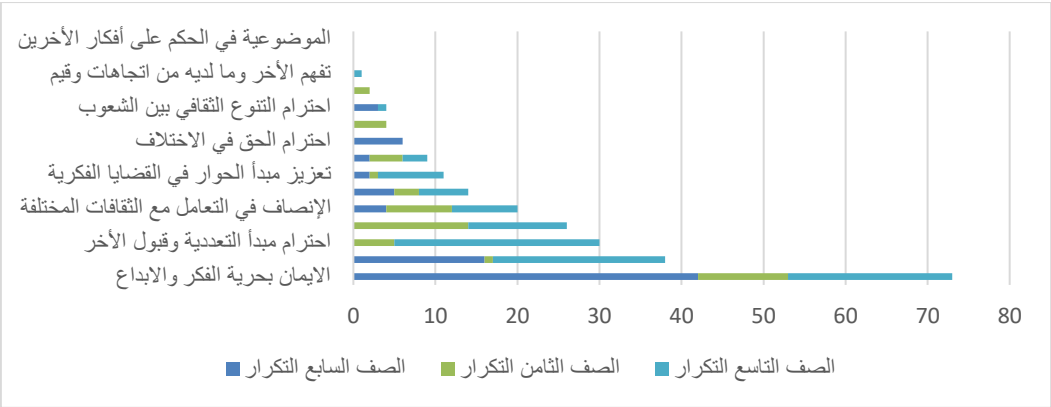

رسم توضيحي 2 نتائج توزيع تكرارات القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

يتضح من جدول (6) أن العدد الكلى لتكرارات القيم الفكرية الفرعية قد بلغ 238 جملة وبنسبة مئوية تساوي 3.62% من إجمالي عدد جمل الصفوف الثلاثة، ويعتبر كتابا الصف التاسع الأعلى تكرارًا للقيم الفكرية بعدد تكرارات 105 جملة وبنسبة مئوية 5,27%، يليه كتابا الصف السابع بعدد تكرارات 80 جملة وبنسبة مئوية 3,36%، ويأتي كتابا الصف الثامن في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات 53 جملة وبنسبة مئوية 2,40%.

وبحسب نتائج جدول (6) يمكن ترتيب القيم الفكرية الفرعية على حسب تكراراتها في كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاثة كالتالي:

جاءت قيمة (الإيمان بحرية الفكر والإبداع) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 73 جملة وبنسبة مئوية 1,11 % من إجمالي عدد الجمل في كتب الصفوف الثلاثة، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف السابع بعدد 42 جملة وبنسبة 1,77 %.

جاءت قيمة (احترام الفكر عند المجتمعات الأخرى) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 38 جملة وبنسبة مئوية 0,58%، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف التاسع بعدد 21 جملة وبنسبة مئوية 1.05 %.

جاءت قيمة (احترام مبدأ التعددية وقبول الآخر) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات 30 جملة وبنسبة مئوية 3,2%، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف التاسع بعدد تكرارات 25 جملة وبنسبة مئوية 2.75 %.

جاءت قيمة (دعم منظمات التسامح الفكري إقليميًا ودوليًا) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات 26 جملة وبنسبة مئوية 0,40%، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف الثامن بعدد تكرارات 14 جملة وبنسبة مئوية 0.63 %.

جاءت قيمة (الإنصاف في التعامل مع الثقافات المختلفة) في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات 20 جملة وبنسبة مئوية 0,30%، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف التاسع بعدد تكرارات 8 جمل وبنسبة مئوية 0.40 %.

جاءت قيمة (التعايش الفكري مع الآخرين) في المرتبة السادسة بعدد تكرارات 14 جملة وبنسبة مئوية 0,21%، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف التاسع بعدد تكرارات 6 جمل وبنسبة مئوية 0.30 %.

جاءت قيمة (تعزيز مبدأ الحوار في القضايا الفكرية) في المرتبة السابعة بعدد تكرارات 11 جملة وبنسبة مئوية 0,17%، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف التاسع بعدد تكرارات 8 جمل وبنسبة مئوية 0.40 %.

جاءت قيمة (احترام ثقافة الآخر) في المرتبة الثامنة بعدد تكرارات 9 جمل وبنسبة مئوية 0,14 %، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف الثامن بعدد تكرارات 4 جمل وبنسبة مئوية 0.18 %.

أما بقية القيم الفرعية الفكرية فلم يتجاوز نسبة تكرارها 0,06% من مجموع الجمل في كتب الدراسة، وكان توزيعها كالتالي: قيمة (مشاركة أفكار الآخرين بإيجابية) تكررت في 4 جمل بنسبة مئوية 0.06 %، قيمة (احترام التنوع الثقافي بين الشعوب) تكررت في 4 جمل بنسبة مئوية 0.06 %، قيمة (التفاوض والحوار مع الآخر) تكررت في 2 جملة بنسبة مئوية 0.03 %، قيمة (تفهم الآخر وما لديه من اتجاهات وقيم) تكررت في جملة واحدة فقط بنسبة مئوية 0.02 %، وجاءت في المرتبة الأخيرة قيمتي: (معالجة المشكلات الفكرية بإيجابية وحيادية) و (الموضوعية في الحكم على أفكار الآخرين) واللتين لم يتم ذكرهما في الكتب محل الدراسة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة إجمالا، يمكن استخلاص أنه قد تم تضمين كافة القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر التي ضمتها القائمة، في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر، ولكن توزعت بنسب متفاوتة فيما بينها في كتب المرحلة الثلاثة، ومن خلال احتساب المتوسط التكرارات بقيمة وسيط بلغت 9، تبين أن القيم في الترتيب من 1 الي 8 جاءت تكراراتها أعلى أو تساوي قيمة الوسيط بينما القيم في الترتيب من 9 إلي 15 كانت مرات تكراراتها أقل من قيمة الوسيط، كانت قيمة (الإيمان بحرية الفكر والإبداع) قد ورت بنسبة أعلى نسبيا من باقي القيم الفرعية، ووردت قيمتي (التفاوض والحوار مع الآخر) و (تفهم الآخر وما لديه من اتجاهات وقيم) بعدد تكرارات ضئيلة بلغت 1،2على الترتيب، بينما لم ترد قيمتي (معالجة المشكلات الفكرية بإيجابية وحيادية) و (الموضوعية في الحكم على أفكار الآخرين) في محتوى كتب التحليل.

(ج) نتائج توزيع تكرارات القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

جدول 7 نتائج توزيع تكرارات القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

الرتبة	القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع التراكمي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	تحقيق الأمن والسلام العالميين	15	0.63	54	2.44	16	0.80	85	1.29
2	تدعيم مبدأ المواطنة	17	0.71	41	1.86	6	0.30	64	0.97

الرتبة	القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع التراكمي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
3	احترام التعددية السياسية	41	1.72	2	0.09	2	0.10	45	0.68
4	التلاحم الوطني في إطار احترام الآخر	6	0.25	5	0.23	3	0.15	14	0.21
5	إدارة النزاع السياسي مع الآخر بإيجابية	12	0.50	0	0.00	1	0.05	13	0.20

الرتبة	القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر	الصف السابع		الصف التاسع		الصف الثامن		المجموع التراكمي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
6	النظر في القضايا السياسية للأخرين وفق رؤية الوطن نحوها	2	0.08	5	0.23	0	0.00	7	0.11
7	التفاوض السياسي مع الآخر	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
القيم السياسية ككل		93	3.91	107	4.84	28	1.41	228	3.47

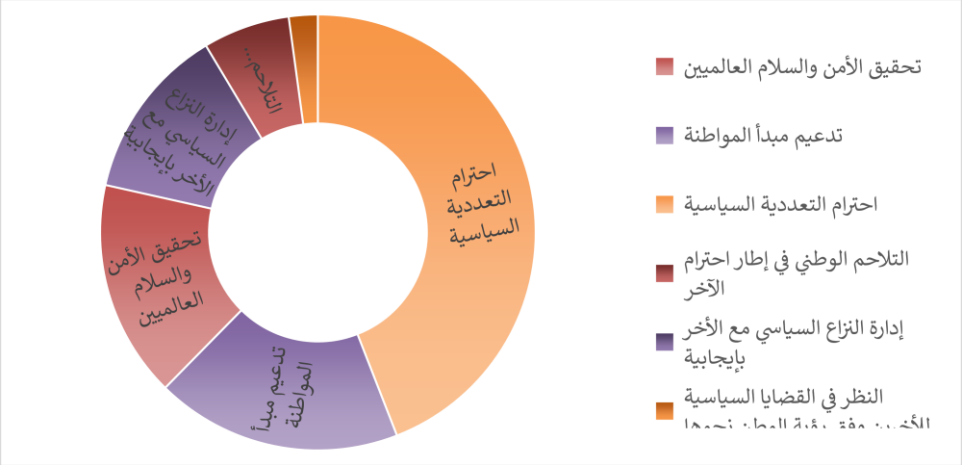

رسم توضيحي 3 نتائج توزيع تكرارات القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية طبقا

يتضح من جدول (7) أن العدد الكلى لتكرارات القيم السياسية الفرعية 228 جملة وبنسبة مئوية 3,47% من إجمالي عدد جمل الكتب في الصفوف الثلاثة، ويعتبر كتابا الصف الثامن الأعلى تكرارًا للقيم السياسية بعدد تكرارات 107جملة وبنسبة مئوية 4,84% يليه كتابا الصف السابع بعدد تكرارات 93 جملة وبنسبة مئوية 3,91%، ويأتي كتابا الصف التاسع في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات 28 جملة وبنسبة مئوية 1,41 %.

ووفقا لنتائج من جدول (7) يمكن ترتيب القيم السياسية الفرعية على حسب تكراراتها في كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاثة كالتالي:

1- جاءت قيمة (تحقيق الأمن والسلام العالميين) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 85 جملة وبنسبة مئوية 1,29 %، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف الثامن بعدد تكرارات 54 جملة وبنسبة مئوية 2,44%.

2- جاءت قيمة (تدعيم مبدأ المواطنة) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 64 جملة وبنسبة مئوية 0,97%، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف الثامن بعدد تكرارات 41 جملة وبنسبة مئوية 1.86 %.

3- جاءت قيمة (احترام التعددية السياسية) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات 45 جملة وبنسبة مئوية 0,68%، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف السابع بعدد تكرارات 41 جملة وبنسبة مئوية 1.72 %.

4- جاءت قيمة (التلاحم الوطني في إطار احترام الآخر) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات 14 جملة وبنسبة مئوية 0,21%، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف السابع بعدد تكرارات 6 جمل وبنسبة مئوية 0.25 %.

5- جاءت قيمة (إدارة النزاع السياسي مع الآخر بإيجابية) في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات 13 جملة وبنسبة مئوية 0,20%، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف السابع بعدد تكرارات 12 جملة وبنسبة مئوية 0.50 %.

6- جاءت قيمة (النظر في القضايا السياسية للآخرين وفق رؤية الوطن نحوها) في المرتبة السادسة بعدد تكرارات 7 جمل وبنسبة مئوية 0,11%، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف الثامن بعدد تكرارات 5 جمل وبنسبة مئوية 0.23 %.

7- جاءت قيمة (التفاوض السياسي مع الآخر) في المرتبة السابعة والأخيرة حيث لم يتم ذكرها في محتوى كتب الصفوف الثلاثة للدراسة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة إجمالا، يمكن استخلاص أنه قد تم تضمين كافة القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر التي ضمتها القائمة، في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

بدولة قطر، ولكن توزعت بنســب متفاوتة فيما بينها في كتب المرحلة الثلاثة، ومن خلال احتســاب المتوسـط التكرارات بقيمة وسـيط بلغت 14، تبين أن القيم في الترتيب من 1 إلى 4 جاءت تكراراتها اعلى أو تسـاوي قيمة الوسـيط بينما القيم في الترتيب من5 إلى 7 كانت مرات تكراراتها أقل من قيمة الوسـيط، كانت قيمة (تحقيق الأمن والسـلام العالميين) قد ورت بنسـبة أعلى نسـبيا من باقي القيم الفرعية، ولم يرد ذكر قيمة (التفاوض السياسي مع الآخر).

(د) نتائج توزيع تكرارات مجال القيم الاقتصـادية للتسـامح والتعايش مع الآخر والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

جدول 8 نتائج توزيع تكرارات مجال القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

الرتبة	القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع التراكمي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	دعم حملات الإغاثة وقت الازمات.	0	0.00	22	1.00	1	0.05	23	0.35
2	المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة.	6	0.25	3	0.14	14	0.70	23	0.35
3	التبادل الاقتصادي مع المجتمعات الأخرى.	0	0.00	3	0.14	7	0.35	10	0.15
4	التعايش الاقتصادي من خلال المنظمات الاقتصادية.	7	0.29	0	0.00	0	0.00	7	0.11
5	التكافل والتضامن الاقتصادي بين الشعوب.	1	0.04	2	0.09	0	0.00	3	0.05
6	المشاركة في حل المشكلات الاقتصادية.	0	0.00	0	0.00	0	0.00		0
القيم الاقتصادية ككل		14	0.59	30	1.36	22	1.10		66

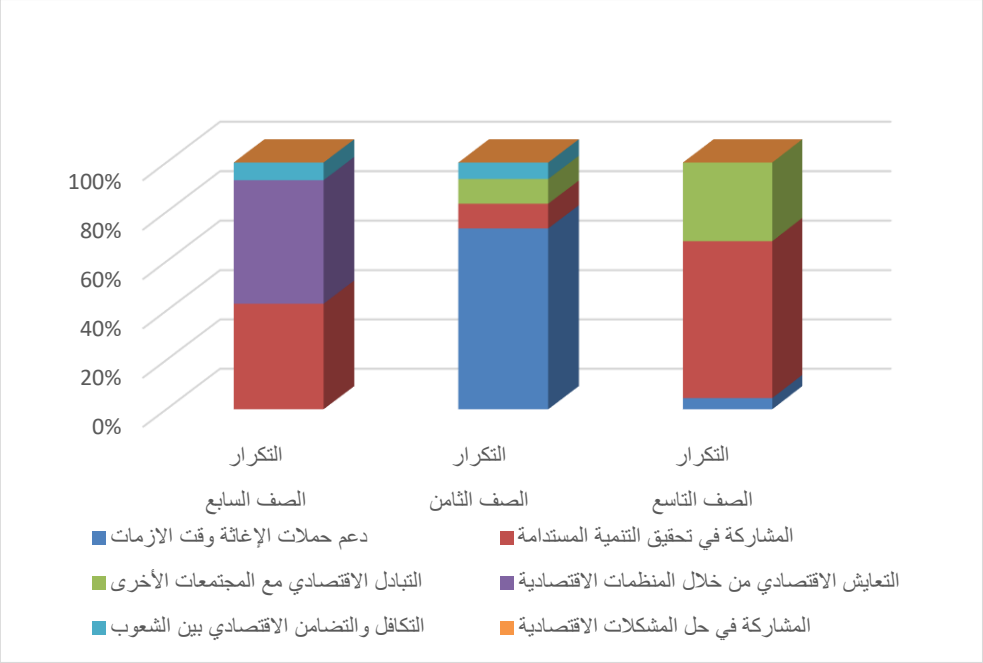

رسم توضيحي 4 نتائج توزيع تكرارات القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

يتضح من جدول (8) أن العدد الكلى لتكرارات القيم الاقتصادية الفرعية 66 جملة وبنسبة مئوية 1% من إجمالي عدد جمل الكتب في الصفوف الثلاثة، ويعتبر كتابا الصف الثامن الأعلى تكرارًا للقيم الاقتصادية بعدد تكرارات 30 جملة وبنسبة مئوية 1,36%، يليه كتابا الصف التاسع بعدد تكرارات 22 جملة وبنسبة مئوية 1.10 %، ويأتي كتابا الصف السابع في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات 14 جملة وبنسبة مئوية 0,59%.

وبحسب نتائج جدول (8) يمكن ترتيب القيم الاقتصادية الفرعية على حسب تكراراتها في كتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاثة كالتالي:

جاءت قيمة (دعم حملات الإغاثة وقت الأزمات) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 23 جملة وبنسبة مئوية 0.35 % من إجمالي عدد جمل الكتب في الصفوف الثلاثة، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف الثامن بعدد تكرارات 22 جملة وبنسبة مئوية 1 % من مجموع جمل كتابا الصف الثامن، ولم يتم تكرار هذه القيمة في كتابا الصف السابع.

جاءت قيمة (المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 23 جملة وبنسبة مئوية 0.35 %، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف التاسع بعدد تكرارات 14 جملة وبنسبة مئوية 0.70 %.

جاءت قيمة (التبادل الاقتصادي مع المجتمعات الأخرى) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات 10 جمل وبنسبة مئوية 0.15 %، والعدد الأكبر من هذه القيمة جاء في محتوى كتابا الصف التاسع بعدد تكرارات 7 جمل وبنسبة مئوية 0.35 %، ولم يتم تكرار هذه القيمة في كتابا الصف السابع.

جاءت قيمة (التعايش الاقتصادي من خلال المنظمات الاقتصادية) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات 7 جمل وبنسبة مئوية 0.29 %، وقد تركزت جميع تكرارات الجمل في كتابا الصف السابع ولم يتم تكرار هذه القيمية في كتابا الصف الثامن وكتابا الصف التاسع.

جاءت قيمة (التكافل والتضامن الاقتصادي بين الشعوب) في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات 3 جمل وبنسبة مئوية 0.05 %، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف الثامن بعدد تكرارات 2 جملة وبنسبة مئوية 0.09 %، ولم يتم تكرار هذه القيمة في كتابا الصف التاسع.

جاءت قيمة (المشاركة في حل المشكلات الاقتصادية) في المرتبة السادسة والأخيرة حيث لم يتم تكرارها في محتوى كتب الصفوف الثلاثة.

وبالنظر إلى النتائج السـابقة إجمالا، يمكن اسـتخلاص أنه قد تم تضـمين كافة القيم الاقتصـادية للتسـامح والتعايش مع الآخر التي ضـمتها القائمة، في محتوى كتب الدراسـات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر، ولكن توزعت بنسـب متفاوتة فيما بينها في كتب المرحلة الثلاثة، ومن خلال احتسـاب المتوسـط التكرارات بقيمة وسـيط بلغت 8,5، تبين أن القيم في الترتيب من 1 الي 3 فاقت تكراراتها قيمة الوسيط بينما القيم في الترتيب من 4 الي 6 كانت مرات تكراراتها اقل من قيمة الوسيط، كانت قيمتي (دعم حملات الإغاثة وقت الأزمات) و (المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة) قد ورت بنسـبة أعلى نسـبيا من باقي القيم الفرعية، بينما لم يرد ذكر قيمة (المشـاركة في حل المشـكلات الاقتصادية).

(د) نتائج توزيع تكرارات القيم الدينية للتسـامح والتعايش مع الآخر، والنسـب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

جدول 9 نتائج توزيع تكرارات القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

الرتبة	القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع التراكمي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	التمسك بأخلاقيات الإسلام في حالة الاختلاف مع الآخر.	18	0.76	8	0.36	2	0.10	28	0.43
2	احترام عقائد الآخرين.	12	0.50	0	0.00	8	0.40	20	0.30
3	عدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة.	11	0.46	0	0.00	1	0.05	12	0.18
4	الاعتدال في الرأي الديني.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
5	نبذ التطرف الديني.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
6	تقبل الآخر باختلاف عقيدته.	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
القيم الدينية ككل		41	1.72	8	0.36	11	0.55	60	0.91

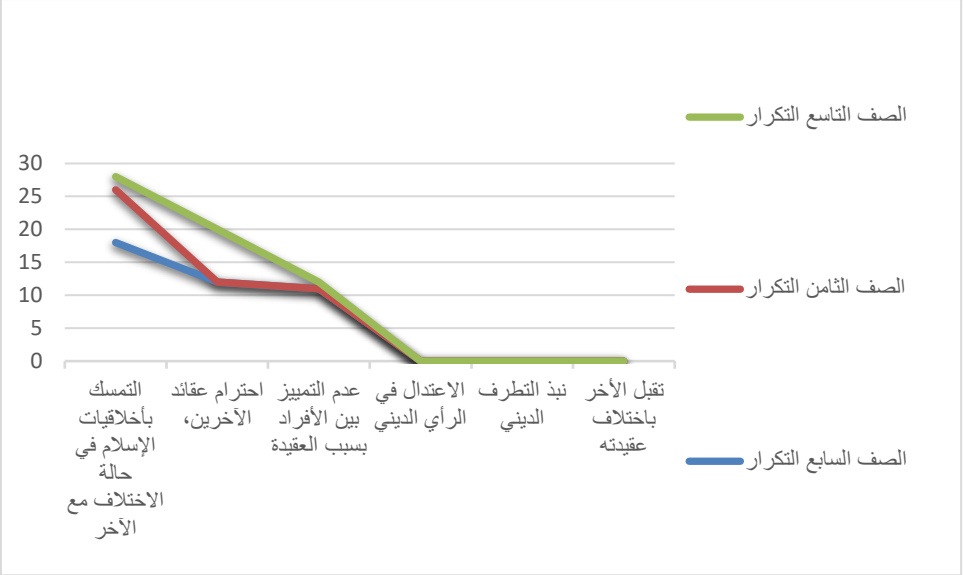

رسم توضيحي 5 نتائج توزيع تكرارات القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر، والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

يتضـح من جدول (9) أن العدد الكلي لتكرارات القيم الدينية الفرعية 60 جملة وبنسـبة مئوية 0.91 % من إجمالي عدد جمل الكتب في الصفوف الثلاثة، ويعتبر كتابا الصف السابع الأعلى تكراراً للقيم الدينية بعدد تكرارات 41 جملة وبنسـبة مئوية 1.72 % يليه كتابا الصـف التاسـع بعدد تكرارات 11 جملة وبنسـبة مئوية 0.55 % ويأتي كتابا الصـف الثامن في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات 8 جمل وبنسبة مئوية 0.36 %.

وبالتالي يمكن ترتيب هذه القيم الدينية الفرعية على حسـب تكراراتها في كتب الدراسـات الاجتماعية بالصفوف الثلاثة كالتالي:

1- جاءت قيمة (التمسك بأخلاقيات الإسلام في حالة الاختلاف مع الآخر) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 28 جملة وبنسبة مئوية 0.43 %، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف السابع بعدد تكرارات 18 جملة وبنسبة مئوية 0.76 %.

2- جاءت قيمة (احترام عقائد الآخرين) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 20 جملة وبنسبة مئوية 2.02 %، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف السابع بعدد تكرارات 12 جملة وبنسبة مئوية 1.1 %، ولم يتم تكرار هذه القيمة في كتابا الصف الثامن.

3- جاءت قيمة (عدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات 12 جملة وبنسبة مئوية 0.18 %، والعدد الأكبر من هذه النسبة جاء في محتوى كتابا الصف السابع بعدد تكرارات 11 جملة وبنسبة مئوية 0.46 %، ولم يتم تكرار هذه القيمة في كتابا الصف الثامن.

4- جاءت القيم الدينية الفرعية التالية: (الاعتدال في الرأي الديني) (نبذ التطرف الديني) (تقبل الآخر باختلاف عقيدته) في المرتبة الأخيرة حيث لم يتم تكرارهم في محتوى كتب الصفوف الثلاثة، وغابت هذه القيم عن محتوى كتب المرحلة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة إجمالا، يمكن استخلاص أنه قد تم تضمين كافة القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر التي ضمتها القائمة، في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر، ولكن توزعت بنسب متفاوتة فيما بينها في كتب المرحلة الثلاثة، ومن خلال احتساب المتوسط التكرارات بقيمة وسيط بلغت 6، تبين أن القيم في الترتيب من 1 الي 3 فاقت تكراراتها قيمة الوسيط، بينما القيم في الترتيب من 4 الي 6 لم يرد ذكرها في كتب الصفوف الثلاثة.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على الســـؤال الثاني للبحث والذي ينص على " ما مدى توافر قيم التســـامح والتعايش مع الآخر في كل مجال رئيســـي لها على حدة في محتوى كتب الدراســـات الاجتماعية في الصفوف الثلاثة في المرحلة الإعدادية بدولة قطر؟"

رابعًا: نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA لاختبار دلالة الفروق بين متوسط تكرارات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية طبقا للصف والفصل الدراسي:

قام الباحث بحساب عدد مرات التكرار لكل قيمة رئيسية في الفصلين الدراسيين للصف الواحد وحساب النسبة المقابلة إلى مجموع عدد جمل كتابا الفصلين الدراسيين للصف نفسه. وحساب متوسط التكرارات من خلال قسمة مجموع تكرارات القيم لكل مجال رئيس على عدد الكتب محل التحليل.

جدول 10 نتائج توزيع تكرارات مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاثة ومتوسط التكرارات

الرتبة	القيمة	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع		متوسط التكرار للكتب الستة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
1	القيم الاجتماعية	160	6.73	264	11.95	85	4.27	509	7.74	84.83
2	القيم الفكرية	80	3.36	53	2.40	105	5.27	238	3.62	39.67
3	القيم السياسية	93	3.91	107	4.84	28	1.41	228	3.47	38.00
4	القيم الاقتصادية	14	0.59	30	1.36	22	1.10	66	1.00	11.00
5	القيم الدينية	41	1.72	8	0.36	11	0.55	60	0.91	10.00
المجموع		388	16.32	462	20.90	251	12.61	1101	16.74	183.50

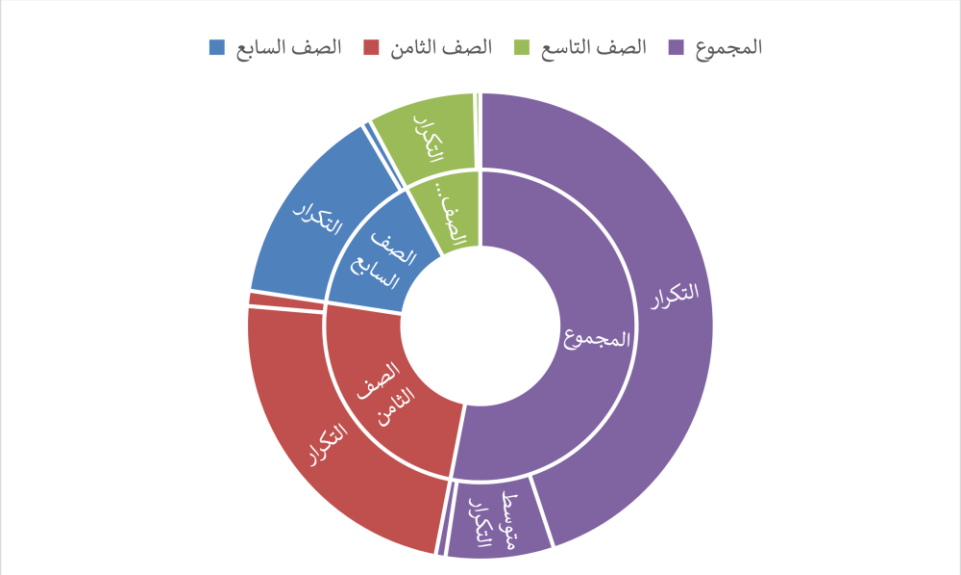

رسم توضيحي 6 نتائج توزيع تكرارات مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر والنسب المئوية المقابلة لها بكتب الدراسات الاجتماعية بالصفوف الثلاثة ومتوسط التكرارات

يتضـــح من جدول (10) أن القيم الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 509 جملة وبنسبة مئوية 7.74 % من إجمالي عدد جمل الكتب في الصفوف الثلاثة ومتوسط تكرار 84,83 جملة للكتاب الواحد، وأن القيم الفكرية جاءت في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 238 جملة وبنســـبة مئوية 3.62 % ومتوسط تكرار 39.67 جملة، وبفارق بسيط عن سابقتها احتلت القيم السياسية المرتبة الثالثة بعدد تكرارات 228 جملة وبنسبة مئوية 3.47 % ومتوسط تكرار 38 جملة، بينما جاءت القيم الاقتصـادية في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات 66 جملة وبنسبة مئوية 1 % ومتوسط تكرار 11 جملة، وأن القيم الدينية جاءت في المرتبة الخامســـة والأخيرة بعدد تكرارات 60 جملة وبنسبة مئوية 0.91 % ومتوسط تكرار 10 جمل فقط.

كما يتضـح من جدول (10) أن كتابا الصـف الثامن احتلا المرتبة الأولى بعدد تكرارات 462 جملة وبنسبة مئوية 20.90 %، كما جاء كتابا الصف السابع في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 388 جملة وبنسـبة مئوية 16.32 %، كما جاء كتابا الصـف التاسـع في المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد تكرارات 251 جملة وبنسبة مئوية 12.61 %.

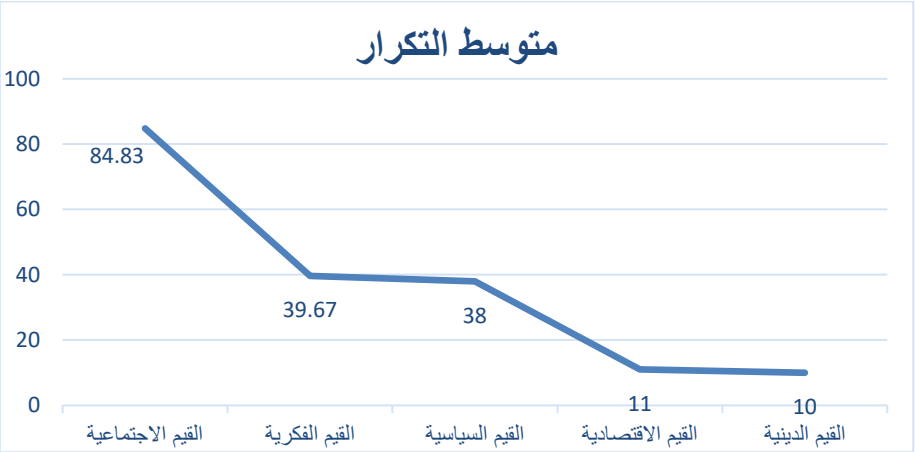

رسم توضيحي 7 متوسط تكرارات جمل قيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

جدول 11 نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA لدلالة وجود فروق بين متوسط تكرارات قيم المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار F	مستوى الدلالة
بين المجموعات (الكتب)	22204,133	4	5551,033	4,529	0,037
داخل المجموعات (الكتب)	30642,167	25	1225,687		
كلى	52846,300	29			

يوضح جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA لدلالة وجود فروق بين متوسط تكرارات المجالات الرئيسة لقيم للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، حيث توضح النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلاله مفترض (0,05) بين متوسط تكرارات القيم الرئيسة في الكتب محل التحليل (اختبار F= 4,529، درجات الحرية= 4, 25، مستوى الدلالة = 0,037).

جدول 12 نتائج اختبارات المقارنات الزوجية بين متوسط عدد مرات تكرار القيم الرئيسة

اسم المجال	الاجتماعي	الفكري	الاقتصادي	السياسي	الديني
الرمز	A	B	C	D	E
A الاجتماعي		B (0,035) C (0,001) D (0,029) E (0,001)			

ومن خلال النتائج في جدول (12) للاختبارات البعدية لتحليل التباين للمقارنات الزوجية يتضح الاتي:

- القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر قد سجلت أعلى معدل تكرار في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية، ويوجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلاله مفترض (0,05) بين متوسط تكرارات جمل القيم الاجتماعية وكلٍ من باقي المجالات الرئيسة للقيم والتي تشمل القيم الفكرية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، والقيم الدينية.
- القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر قد سجلت ثاني أعلى معدل تكرار، ولا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط تكرارات جمل القيم الفكرية وكلٍ من القيم السياسية، القيم لاقتصاديه، والقيم الدينية.

- القيم السـياسـية للتسـامح والتعايش مع الآخر قد سـجلت ثالث أعلى معدل تكرار، ولا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط تكرار جمل القيم السياسية وكلٍّ من القيم الاقتصادية، والقيم الدينية.
- القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر قد سجلت الترتيب الرابع، ولا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط تكرارات جمل القيم الاقتصادية والقيم الدينية.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السـؤال الثالث للبحث والذي ينص على " هل توجد فروق دالة إحصـائيًا بين متوسـط تكرارات قيم المجالات الرئيسـة للتسـامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية؟ "

خامسًـا: نتائج اختبار كا^2 لدلالة الفروق بين نسـب تكرارات مجالات القيم الرئيسـة ونسـب التكرارات الكلية طبقًا للصف الدراسي (السابع – الثامن – التاسع):

جدول 13 نتائج الفروق بين نسب تكرارات القيم الكلية ومجالات القيم الرئيسة طبقًا للصف الدراسي

م	القيمة	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		المجموع		قيمة كا2 لدلالة الفروق	درجة الحرية والدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1	الاجتماعية	160	31.43	264	51.87	85	16.70	509	100		مستوى
2	الفكرية	80	33.61	53	22.27	105	44.12	238	100		دلالة
3	السياسية	93	40.79	107	46.93	28	12.28	228	100	144,29	0000*
4	الاقتصادية	14	21.21	30	45.45	22	33.33	66	100		عند
5	الدينية	41	68.33	8	13.33	11	18.33	60	100		درجات حرية 8
المجموع		388	35.24	462	41.96	251	22.80	1101	100		

(أ) يتضـــح من جدول (13) تفاوت تضـــمين قيم التســـامح والتعايش مع الآخر ككل في محتوى كتب المرحلة الإعدادية بدولة قطر، حيث تمثلت هذه القيم في 462 جملة من جمل كتابا الصـــف الثامن وبنســـبة 41,96% من إجمالي تكرارات القيم في كتب الصـــفوف الثلاثة والبالغة عددها 1101 تكراراً، وتأتي كتابا الصـــف الثامن في الرتبة الأولى في ترتيب كتب الصـــفوف الثلاثة، يليه كتابا الصـــف الســـابع في الرتبة الثانية، بنسبة تكرار للقيم ككل بلغت 35,24%، وأخيرا كتابا الصف التاسع في الترتيب الثالث وبنسبة 22,80% من إجمالي تكرارات القيم جميعها.

(ب) يتضـــح من جدول (13) تفاوت تضـــمين القيم الاجتماعية للتســـامح والتعايش مع الآخر للصفوف الثلاثة، حيث تمثلت هذه القيم في 509 جملة من مجموع تكرارات القيم في كتب الصـــفوف الثلاثة، وجاء توزيع جمل القيم الاجتماعية للصـــفوف الثلاثة طبقا لترتيب تكرارها كما يلي:

1- القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر في الصف الثامن (264) جملة بنسبة مئوية (51،87 %).

2- القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر في الصف السابع (160) جملة بنسبة مئوية (31,43 %).

3- القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر في الصف التاسع (85) جملة بنسبة مئوية (16،70%).

(ت) يتضـح من جدول (13) تفاوت تضـمين القيم الفكرية للتسـامح والتعايش مع الآخر للصـــفوف الثلاثة، حيث تمثلت هذه القيم في 238 جملة من مجموع تكرارات القيم في كتب الصفوف الثلاثة، وجاء توزيع جمل القيم الاجتماعية للصفوف الثلاثة طبقا لترتيب تكرارها كما يلي:

1- القيم الفكرية للتســامح والتعايش مع الآخر في الصــف التاســع (105) جملة بنســبة مئوية (44,12 %).

2- القيم الفكرية للتســامح والتعايش مع الآخر في الصــف الســابع (80) جملة بنســبة مئوية (22,27 %).

3- القيم الفكرية للتســـامح والتعايش مع الآخر في الصـــف الثامن (53) جملة بنســـبة مئوية (33,61%).

(ث) يتضح من جدول (13) تفاوت تضمين القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر للصـــفوف الثلاثة، حيث تمثلت هذه القيم في 228 جملة من مجموع تكرارات القيم في كتب الصفوف الثلاثة، وجاء توزيع جمل القيم الاجتماعية للصفوف الثلاثة طبقا لترتيب تكرارها كما يلي:

1- القيم السـياسـية للتسـامح والتعايش مع الآخر في الصـف الثامن (107) جملة بنسـبة مئوية (46,93 %).

2- القيم السـياسـية للتسـامح والتعايش مع الآخر في الصـف السـابع (93) جملة بنسـبة مئوية (40,79 %).

3- القيم السـياسـية للتسـامح والتعايش مع الآخر في الصـف التاسـع (28) جملة بنسـبة مئوية (12,28%).

(ج) يتضح من جدول (13) تفاوت تضمين القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر للصـــفوف الثلاثة، حيث تمثلت هذه القيم في 66 جملة من مجموع تكرارات القيم في كتب الصفوف الثلاثة، وجاء توزيع جمل القيم الاجتماعية للصفوف الثلاثة طبقا لترتيب تكرارها كما يلي:

1- القيم الاقتصـادية للتسـامح والتعايش مع الآخر في الصـف الثامن (30) جملة بنسـبة مئوية (45,45 %).

2- القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر في الصف التاسع (22) جملة بنسبة مئوية (33,33%).

3- القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر في الصف السابع (14) جملة بنسبة مئوية (21,21%).

(ح) يتضح من جدول (13) تفاوت تضمين القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر للصفوف الثلاثة، حيث تمثلت هذه القيم في 60 جملة من مجموع تكرارات القيم في كتب الصفوف الثلاثة، وجاء توزيع جمل القيم الاجتماعية للصفوف الثلاثة طبقا لترتيب تكرارها كما يلي:

1- القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر في الصف السابع (41) جملة بنسبة مئوية (68,33%).

2- القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر في الصف التاسع (11) جملة بنسبة مئوية (18,33%).

3- القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر في الصف الثامن (8) جملة بنسبة مئوية (13,33%).

ولاختبار دلالة الفروق بين نسب تكرارات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر والقيم الكلية طبقًا للصف الدراسي قام الباحث باستخدام اختبار كا^2 لاختبار تساوي نسب تكرارات القيم الرئيسية للصفوف الثلاثة، فجاءت القيمة تساوي 144.298 ودرجات الحري تساوي 8 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة مفترضة (0.05) بين نسب تكرار القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر الصفوف الدراسية الثلاثة ويتضح ذلك من خلال جدول (13).

جدول 14 نتائج اختبار كا2 للمقارنات الزوجية لدلالة فروق نسب تكرارات القيم الرئيسة بين الصفوف الدراسية الثلاثة

اسم المجال	الصف		
	السابع	الثامن	التاسع
	(A)	(B)	(C)
الاجتماعي		A (,000) C (,000)	
الفكري	B (,001)		A (,000) B (,000)
السياسي	C (,000)	C (,000)	
الاقتصادي		A (,017) C (,000)	A (,000)
الديني	B (,000) C (,016)		

وتوضـــح نتائج اختبار كا^2 للمقارنات الزوجية الموضـــحة في جدول (14) لدلالة الفروق بين نســـب تكرارات القيم الرئيسة طبقا للصف الدراسي كالآتي:

- إن القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر قد سجلت أعلى معدل تكرار في كتابا المستوى الثامن ويوجد فروق دالة إحصائيًا بين نسبه تكرار جمل الصف الثامن وكلٍّ من كتب الصف السابع والتاسع.
- إن القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر قد سجلت أعلى معدل تكرار في كتابا المستوى التاسع ويليها كتابا الصف السابع ويوجد فروق دالة إحصائيًا بين نسبه تكرار جمل الصف السابع والثامن وأيضا وبين كتابا الصف التاسع وكلٍّ من كتب الصف السابع والثامن.
- إن القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر قد سجلت أعلى معدل تكرار في كتابا الصف الثامن ويليها كتابا الصف السابع ويوجد فروق دالة إحصائيًا بين نسبة تكرار جمل الصف السابع والتاسع وبين كتابا الثامن والتاسع.
- إن القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر قد سجلت أعلى معدل تكرار في كتابا المستوى الثمن ويوجد فروق دالة إحصائيًا بين نسبة تكرار جمل الصف التاسع وكتابا الصف السابع لصالح الصف التاسع.
- إن القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر قد سجلت أعلى معدل تكرار في كتابا المستوى السابع ويليها كتابا الصف التاسع والثامن على الترتيب ويوجد فروق دالة إحصائيًا بين نسبة تكرار جمل الصف السابع وكلٍّ من كتابا الصف الثامن والصف التاسع.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أيضًا أن القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر قد سجلت أعلى معدل تكرار لها في كتابا الصف الثامن مجتمعين بينما سجلت القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر أعلى معدل تكرار لها في الصف التاسع وبينما ظهرت أعلى تكرارات القيم الدينية في كتابا الصف السابع.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن الســـؤال الرابع للبحث والذي ينص على: " هل توجد فروق دالة إحصـــائيًا بين نســـب توافر قيم المجالات الرئيســـة للتســـامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقًا للصف الدراسي (السابع – الثامن – التاسع)؟

سـادسًـا: نتائج اختبار كا^2 لدلالة الفروق بين نسـب تكرارات قيم المجالات الرئيسـة للتسـامح والتعايش مع الآخر ونسب التكرارات الكلية طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني):

جدول 15 نتائج اختبار كا2 لدلالة الفروق بين نسب تكرارات قيم المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر ونسب التكرارات الكلية طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني)

م	مجالات قيم التسامح والتعايش مع الآخر	الفصل الاول	نسبه الفصل الدراسي	الثاني	نسبه الفصل الدراسي	المجموع الكلى	قيمة كا2 لدلالة الفروق	درجة الحرية	مستوى الدلالة
1	الاجتماعية	138	27%	371	73%	509			
2	الفكرية	146	61%	92	39%	238			
3	السياسية	135	59%	93	41%	228			
4	الاقتصادية	35	53%	31	47%	66			
5	الدينية	24	40%	36	60%	60	112,138	4	0,000* دالة
	قيم التسامح والتعايش ككل	478	43%	623	57%	1101			

يتضـــح من جدول (15) تفاوت تضـــمين قيم التســـامح والتعايش مع الآخر ككل في محتوى كتب المرحلة الإعدادية بدولة قطر، في كتب الفصـل الاول للصـفوف الثلاثة (478) جملة بنسـبة مئوية (43%) من مجموع تكرارات القيم، بينما قيم التســامح والتعايش مع الآخر في كتب الفصـــل الثاني (623) جملة وبنسبة (57%).

يتضـح من جدول (15) تفاوت تضـمين القيم الاجتماعية للتسـامح والتعايش مع الآخر للصـفوف الثلاثة، حيث تمثلت هذه القيم في 509 جملة من مجموع تكرارات القيم في كتب الصـــفوف الثلاثة، وجاء توزيع جمل القيم الاجتماعية للفصلين الدراسيين طبقا لترتيب تكرارها كما يلي:

1- القيم الاجتماعية للتسـامح والتعايش مع الآخر للفصـل الدراسـي الثاني (371) جملة بنسـبة مئوية (37%)

2- القيم الاجتماعية للتسـامح والتعايش مع الآخر للفصـل الدراسـي الأول (138) جملة بنسـبة مئوية (27%)

يتضـح من جدول (15) تفاوت تضـمين القيم الفكرية للتسـامح والتعايش مع الآخر للصـفوف الثلاثة، حيث تمثلت هذه القيم في 238 جملة من مجموع تكرارات القيم في كتب الصـــفوف الثلاثة، وجاء توزيع جمل القيم الفكرية للفصلين الدراسيين طبقا لترتيب تكرارها كما يلي:

1- القيم الفكرية للتســامح والتعايش مع الآخر الفصــل الدراســي الأول (146) جملة بنســبة مئوية (%61)

2- القيم الفكرية للتســامح والتعايش مع الآخر الفصــل الدراســي الثاني (92) جملة بنســبة مئوية (%39)

يتضح من جدول (15) تفاوت تضمين القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر للصفوف الثلاثة، حيث تمثلت هذه القيم في 228 جملة من مجموع تكرارات القيم في كتب الصـــفوف الثلاثة، وجاء توزيع جمل القيم السياسية للفصلين الدراسيين طبقا لترتيب تكرارها كما يلي:

1- القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر للفصل الدراسي الأول (135) جملة بنسبة مئوية (%59)

2- القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر للفصل الدراسي الثاني (93) جملة بنسبة مئوية (%41)

يتضـح من جدول (15) تفاوت تضـمين القيم الاقتصـادية للتسـامح والتعايش مع الآخر للصـفوف الثلاثة، حيث تمثلت هذه القيم في 66 جملة من مجموع تكرارات القيم في كتب الصـــفوف الثلاثة، وجاء توزيع جمل القيم الاقتصادية للفصلين الدراسيين طبقا لترتيب تكرارها كما يلي:

1- القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر (35) جملة بنسبة مئوية (%53)

2- القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر (31) جملة بنسبة مئوية (%47)

يتضـح من جدول (15) تفاوت تضـمين القيم الدينية للتسـامح والتعايش مع الآخر للصـفوف الثلاثة، حيث تمثلت هذه القيم في 60 جملة من مجموع تكرارات القيم في كتب الصفوف الثلاثة، وجاء توزيع جمل القيم الدينية للفصلين الدراسيين طبقا لترتيب تكرارها كما يلي:

1- القيم الدينية للتسـامح والتعايش مع الآخر للفصـل الدراسـي الثاني (36) جملة بنسـبة مئوية (%60)

2- القيم الدينية للتسـامح والتعايش مع الآخر للفصـل الدراسـي الأول (24) جملة بنسـبة مئوية (%40)

ولاختبار دلالة الفروق بين نسب تكرارات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر والقيم الكلية طبقًا للفصل الدراسي قام الباحث باستخدام اختبار كا^2 لاختبار دلالة الفروق بين نسب تكرارات القيم الرئيسة ونسب التكرارات الكلية طبقًا للفصل الدراسي فجاءت القيمة تساوي 112.138 ودرجات حرية تساوي 4 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات القيم الرئيسة والقيم الكلية عند مستوى دلالة مفترضة (0.05)

جدول 16 نتائج اختبار كا2 للمقارنات الزوجية لدلالة فروق نسب تكرارات القيم الرئيسة بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني.

مجالات قيم التسامح والتعايش مع الآخر	الفصل	
	الأول (A)	الثاني (B)
الاجتماعي		A (,000)
الفكري	B (,000)	
السياسي	B (,000)	
الاقتصادي		
الديني		

وتوضـح نتائج اختبار كا[2] للمقارنات الزوجية الموضـحة في جدول (16) للفروق بين نسـبب تكرارات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر طبقا للفصلين الدراسيين الآتي:

- إن القيم الاجتماعية للتســـامح والتعايش مع الآخر قد ســـجلت أعلى معدل تكرار في كتب الفصل الدراسي الثاني وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين نسبة تكرار جمل الفصل الثاني وكتب الفصل الدراسي الأول.
- إن القيم الفكرية للتسـامح والتعايش مع الآخر قد سـجلت أعلى معدل تكرار في كتب الفصـل الدراسي الأول وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين نسبة تكرار جمل الفصل الاول والثاني.
- إن القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر قد سجلت أعلى معدل تكرار في كتب الفصل الدراسي الأول وتوجد فروق دالة إحصائيا بين نسب تكرارات الفصل الأول والثاني.
- إن القيم الاقتصـــادية للتســـامح والتعايش مع الآخر قد ســـجلت أعلى معدل تكرار في كتب الفصل الدراسي الأول ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات الفصل الأول والثاني.
- إن القيم الدينية للتسـامح والتعايش مع الآخر قد سـجلت أعلى معدل تكرار في كتب الفصـل الدراسي الثاني ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات الفصل الأول والثاني.

ومن خلال النتائج السـابقة يتضـح أيضًـا أن القيم الفكرية والسـياسـية للتسـامح والتعايش مع الآخر قد سجلت أعلى معدل تكرار لها في كتب الفصل الأول بينما سجلت القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر أعلى معدل تكرار لها في الفصل الثاني ولم تظهر فروق ذات دلاله بين نسب تكرارات كلا من القيم الاقتصادية والدينية في الفصلين الدراسيين الأول والثاني.

وبذلك تكون قد تمت الإجابة على الســؤال الخامس للبحث والذي ينص على " هل توجد فروق دالة إحصـــائيًا بين نســـب توافر قيم المجالات الرئيســـة للتســـامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني)؟"

الفصل 5: تفسير نتائج البحث وتوصياته

يتناول الفصل الحالي تفسير النتائج المتعلقة بمدى توافر قيم كل مجال من المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وتفسير نتائج الفروق بين متوسط تكرارات مجالات القيم الرئيسة، ونتائج الفروق بين نسب تكرارات مجالات القيم الرئيسة ونسب التكرارات الكلية طبقًا للصف الدراسي، ونتائج الفروق بين نسب تكرارات مجالات القيم الرئيسة ونسب التكرارات الكلية طبقًا للفصل الدراسي، كما يعرض لبعض التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج السابقة للبحث.

5.1 تفسير النتائج

أولاً: تفسير النتائج المتعلقة بمدى توافر قيم كل مجال من المجالات الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية:

1- جاء العدد الكلى لتكرارات القيم الاجتماعية الفرعية 509 جملة وبنسبة مئوية 7.74% من إجمالي عدد الجمل في كتب الصفوف الثلاثة، وقد جاءت قيمة (احترام حقوق الإنسان) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 194 جملة وبنسبة مئوية 2.95 %، ويرجع ذلك إلى الاهتمام بتضمين قيمة احترام حقوق الإنسان في عدد من الوحدات الدراسية مثل وحدة (الحقوق والحريات) في كتاب الفصل الدراسي الثاني بالمستوى السابع، ووحدة (المواطنة والمشاركة الوطنية) في كتاب الفصل الدراسي الأول بالمستوى الثامن، ووحدتي (حقوق الإنسان) و(القيم العالمية المشتركة) في كتاب الفصل الدراسي الثاني بالمستوى الثامن،

وهذا ما يؤكد أن مؤلفو الكتب الدراسية قد خصصوا مساحة كبيرة لتضمين هذه القيمة عن بقية القيم الاجتماعية الأخرى نظرًا لطبيعة موضوعات الوحدات الدراسية المتضمنة في مجال المواطنة في كتب الصفوف الثلاثة، وهذا يتفق مع نتائج وتوصيات بعض البحوث والدراسات السابقة والتي أكدت أهمية تضمين مفاهيم احترام الحقوق والواجبات في مناهج الدراسات الاجتماعية باعتبارها من أهم قيم قبول الآخر والتسامح وذلك لتعزيز الاعتماد المتبادل بين البشر ومن هذه الدراسات دراسة كل من: الميشيقري (2010) و إسماعيل (2016) عبد الهادي (2017)

وعلى الجانب الآخر فقد جاءت قيمة (الوفاء بالعهود مع الآخرين) في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات جملة واحدة فقط بنسبة مئوية 0.02 %، وهذا ما يؤكد أن مؤلفي الكتب الدراسية لم يخصصوا مساحة كافية لهذه القيمة على الرغم من وجود موضوعات تاريخية بكتب الصفوف الثلاثة كان من الممكن أن يتم تضمينها مواقف تاريخية تعكس التزام الدول الإسلامية على مر العصور بالوفاء بالعهود أثناء الحروب والاتفاقيات السياسية والاقتصادية، وهذا يتفق مع دراسة: السعيدي وآخرين (2019) والتي أسفرت عن اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين قيم التسامح بأبعادها المختلفة ولكن يوجد تفاوت في نسب التكرارات لصالح بعض الأبعاد دون الأخرى.

2- جاء العدد الكلى لتكرارات القيم الفكرية الفرعية قد بلغ 238 جملة وبنسبة مئوية تساوي 3.62% من إجمالي عدد جمل الصفوف الثلاثة، وقد جاءت قيمة (الإيمان بحرية الفكر والإبداع) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 73 جملة وبنسبة مئوية 1,11 % من إجمالي عدد الجمل في كتب الصفوف الثلاثة، ويرجع ذلك لطبيعة الموضوعات التاريخية المتضمنة في كتب المستوى السابع والثامن والتي عكست حرية الفكر والإبداع والاهتمام

بالعلم والعلماء في الحضـارات التاريخية المختلفة مثل وحدة (حضـارات بلاد الرافدين) في الفصل الدراسي الأول بالمستوى السابع ووحدة (الحضارة الإسلامية في الدولة العباسية) في الفصل الدراسي الثاني بالمستوى السابع ووحدة (الحضارة المصرية) في الفصل الدراسي الأول بالمسـتوى الثامن، ووحدتي (الحضـارة اليونانية الإغريقية) و(الحضـارة الرومانية) بالفصـل الدراسـي الأول المسـتوى التاسـع، وهذه النتيجة تتفق مع التوجهات العامة لوزارة التعليم والتعليم العالي القطرية والتي تؤكد ضـرورة تضـمين قيمة حرية الفكر والإبداع في المناهج الدراسـية وذلك لتوفير الفرص التعليمية للطلاب لتنمية التفكير الإبداعي والابتكاري لديهم، اتفاقًا مع الغايات المسـتهدفة في رؤية قطر 2030 (سـكان متعلمون) لتشـجيع النشء على الابتكار والإبداع وتنمية القدرات، وهذا ما يتفق مع دراسة زايد (2017) والتي أوصت بضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية أبعاد الأمن الفكري.

وعلى الجانب الآخر فقد جاءت في المرتبة الأخيرة قيمتا: (معالجة المشـكلات الفكرية بإيجابية وحيادية) و(الموضـوعية في الحكم على أفكار الآخرين) واللتين لم يتم ذكرهما في الكتب محل الدراسـة، وهذا ما يؤكد أن مؤلفي الكتب الدراسـية لم يهتموا بتضـمين هاتين القيمتين على الرغم من وجود موضـوعات تاريخية ووطنية بكتب الصـفوف الثلاثة تسـمح بعرض وجهات النظر الأخرى أو الرأي والرأي الآخر ومناقشـة الأدلة والبراهين المقدمة بكل حيادية وموضـوعية، كما اهتم المؤلفون بالجانب المعرفي أكثر من اهتمامهم بالجانب الوجداني وتأكيد المحتوى المعرفي على حساب القيم.

3- جاء العدد الكلى لتكرارات القيم السـياسـية الفرعية 228 جملة وبنسـبة مئوية 3,47% من إجمالي عدد جمل الكتب في الصـفوف الثلاثة، وقد جاءت قيمة (تحقيق الأمن والسـلام العالميين) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 85 جملة وبنسبة مئوية 1,29 %، وذلك يرجع

إلى تضمين كتاب الفصل الدراسي الأول بالمستوى الثامن وحدة كاملة عن (الأمن الوطني والتغير الاجتماعي) كما تم تضمين كتاب الفصل الدراسي الثاني بالمستوى التاسع وحدة كاملة بعنوان (الأمن الوطني) وهذا ما أتاح الفرصة لمؤلفي الكتاب للتطرق إلى مفاهيم الأمن الوطني ودوره في تحقيق الأمن والسلام العالميين.

وعلى الجانب الآخر فقد جاءت قيمة (التفاوض السياسي مع الآخر) في المرتبة السابعة والأخيرة حيث لم يتم ذكرها في محتوى كتب الصفوف الثلاثة للدراسة على الرغم من وجود موضوعات في مجال المواطنة السياسية تسمح بتضمين هذه القيمة مثل وحدة (السلطات الدستورية) بالفصل الدراسي الأول المستوى السابع ووحدة (الحقوق والحريات المدنية) بالفصل الدراسي الثاني المستوى السابع، وكذلك وجود وحدتين دراسيتين بعنوان (القيم العالمية المشتركة) الأولى بالفصل الدراسي الثاني المستوى الثامن والثانية بالفصل الدراسي الأول بالمستوى التاسع، كذلك وحدة (الديمقراطية) بالفصل الدراسي الأول المستوى التاسع، والتي كان من الممكن أن يتم تناول مفاهيم الحوار والتفاوض السياسي الداخلي والخارجي على حد سواء في هذه الوحدات.

4- جاء العدد الكلى لتكرارات القيم الاقتصادية الفرعية 66 جملة وبنسبة مئوية 1% من إجمالي عدد جمل الكتب في الصفوف الثلاثة، وقد جاءت قيمة (دعم حملات الإغاثة وقت الأزمات) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 23 جملة وبنسبة مئوية 0.35 %، وذلك يرجع إلى تضمين وحدة كاملة بعنوان (القيم العالمية المشتركة) بالفصل الدراسي الأول بالمستوى التاسع والتي تم عرض دور دولة قطر في مجال التعاون الدولي في دعم حملات الإغاثة وقت الأزمات الدولية.

وعلى الجانب الآخر فقد جاءت قيمة (المشاركة في حل المشكلات الاقتصادية) في المرتبة السادسة والأخيرة حيث لم يتم تكرارها في محتوى كتب الصفوف الثلاثة، حيث كان من الممكن التعرض لدور دولة قطر في المشاركة في حل المشكلات الاقتصادية للدول النامية من خلال وحدات (الموارد والأنشطة الاقتصادية) بالفصل الدراسي الثاني المستوى السابع ووحدة (الأنشطة الاقتصادية) بالفصل الدراسي الثاني المستوى الثامن.

5- جاء العدد الكلي لتكرارات القيم الدينية الفرعية 60 جملة وبنسبة مئوية 0.91 % من إجمالي عدد جمل الكتب في الصفوف الثلاثة، وقد جاءت قيمة (التمسك بأخلاقيات الإسلام في حالة الاختلاف مع الآخر) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات 28 جملة وبنسبة مئوية 0.43 %، ويرجع ذلك إلى تضمين وحدة (الحضارة الإسلامية في الدولة العباسية) بالفصل الدراسي الثاني بالمستوى السابع ووحدتين بعنوان (القيم العالمية المشتركة) بالفصل الدراسي الثاني المستوى الثامن والفصل الدراسي الأول بالمستوى التاسع والتي تم التعرض فيهم جميعًا لفكرة عدم التعصب الديني وضرورة إطلاق الحريات الدينية طبقًا لتعاليم ومبادئ الإسلام الحنيف.

وعلى الجانب الآخر جاءت القيم الدينية الفرعية التالية: (الاعتدال في الرأي الديني) (نبذ التطرف الديني) (تقبل الآخر باختلاف عقيدته) في المرتبة الأخيرة حيث لم يتم تكرارهم في محتوى كتب الصفوف الثلاثة، وغابت هذه القيم عن محتوى كتب المرحلة، على الرغم من وجود موضوعات تاريخية ووطنية كان من الممكن تضمين هذه القيم الثلاث بها مثل وحدة (الحريات والحقوق) في الفصل الدراسي الثاني المستوى السابع ووحدة (الدولة العثمانية) بالفصل الدراسي الأول المستوى الثامن ووحدة (حقوق الإنسان) بالفصل الدراسي الثاني المستوى الثامن.

ثانيًا: تفسير النتائج المتعلقة بدلالة الفروق بين متوسط تكرارات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية:

1- اتضح من خلال ترتيب متوسط تكرارات المجالات الرئيسة لقيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية الترتيب التالي:

- المرتبة الأولى القيم الاجتماعية بمتوسط تكرار 84.83
- المرتبة الثانية القيم الفكرية بمتوسط تكرار 39.67
- المرتبة الثالثة القيم السياسية بمتوسط تكرار 38
- المرتبة الرابعة القيم الاقتصادية بمتوسط تكرار 11
- المرتبة الخامسة القيم الدينية بمتوسط تكرار 10

ويرجع ذلك إلى الطبيعة الاجتماعية لموضوعات مادة الدراسات الاجتماعية حيث إنها تدرس التفاعلات بين البشر عبر الزمان والمكان والقوانين التي تحكم هذه التفاعلات، فكان من المنطقي أن تأتي القيم الاجتماعية على رأس ترتيب قيم التسامح والتعايش مع الآخر، فمادة الدراسات الاجتماعية هي أقرب المناهج الدراسية اتصالاً بالأهداف الاجتماعية ومفهومي المجتمع المحلي والعالمي، وأكثرَها اقترانًا بواقع المجتمع وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله، كما أنّها تتميز عن باقي المواد الدراسيّة بطبيعتها الاجتماعيّة كما يتضح من مُسمّاها، وهذا جعلها تُسهم بدور أكبر في إعداد الأجيال؛ ليكونوا أفرادًا نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه، محيطين بالتطورات الاجتماعيَّة والاقتصاديّة والثقافيّة في البيئات الحضاريّة المختلفة داخل مجتمعهم والمجتمعات الأخرى، وتأسيسًا على ما سبق فليس غريبًا أن تعكس مناهجها القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر بصورة أكثر من غيرها، وهذا يتفق مع توصيات بعض البحوث والدراسات السابقة والتي أكدت أهمية تضمين

قيم المسؤولية الاجتماعية والتعاون والحوار وهي قيم اجتماعية بطبيعتها ضمن قيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية.

مثل دراسة كل من: الجمل (2007) ومجاهد (2017) والسيد (2017) وحميدة (2017)

ولكن ليس من المنطقي أن تأتي القيم الدينية في المرتبة الأخيرة وذلك على الرغم من وجود وحدة دراسية في كتاب الفصل الدراسي الأول بالمستوى الثامن بعنوان (تاريخ الدولة العثمانية) والتي كان من الممكن أن تتضمن مجموعة من قيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل تقبل الدولة العثمانية لعقائد أصحاب الديانات الأخرى، وإطلاق الحرية الدينية في ممارسة الشعائر لأصحاب البلاد التي فتحوها، والتمسك بأخلاق الإسلام في معاملة أهل الذمة في ظل الحكم العثماني، كما تضمن كتاب الفصل الدراسي الثاني وحدة دراسية بعنوان (حقوق الإنسان) والتي كان من الممكن أن تضمن بعض القيم الدينية للتسامح ومنها حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية ونبذ التطرف الديني والتعصب لجنس أو لون أو دين أو لغة، وربما كان ذلك لوجود بعض المواد الدراسية الأخرى المنوط بها تنمية القيم الدينية ومنها التسامح والتعايش الديني مع الآخر مثل التربية الدينية واللغة العربية وغيرها، وهذا ا يتفق مع دراسة: فرج (2006) والتي أوصت بضرورة إعداد برامج تعليمية وتدريبية لتنمية قيم التعامل مع الآخر وقيم التسامح الفكري والديني لدى الطلاب.

2- اتضح من حساب الفروق بين متوسط تكرارات المجالات الرئيسة لقيم التسامح والتعايش مع الآخر وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلاله مفترض (0,05) بين متوسط تكرارات جمل القيم الاجتماعية وبقية مجالات القيم الأخرى، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط تكرارات القيم الأخرى (القيم الفكرية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، والقيم الدينية) مما يعكس عدم وجود توازن بين تضمين مجال القيم الاجتماعية وبين مجالات القيم

الأخرى، وعلى الجانب الآخر وجود توازن بين تضمين القيم الفكرية والسياسية والاقتصادية والدينية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

ثالثًا: تفسير النتائج المتعلقة بدلالة الفروق بين نسب تكرارات مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر ونسب التكرارات الكلية طبقًا للصف الدراسي (السابع – الثامن – التاسع):

3- اتضح من خلال ترتيب نسب تكرارات المجالات الرئيسة لقيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية طبقًا للصف الدراسي الترتيب التالي:

- كتابا الصف الثامن بنسبة مئوية 41.96 %
- كتابا الصف السابع بنسبة مئوية 35.24 %
- كتابا الصف التاسع بنسبة مئوية 22.80 %

4- اتضح من حساب الفروق دلالة الفروق بين نسب تكرارات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر والقيم الكلية طبقًا للصف الدراسي وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة مفترضة (0.05) بين نسب تكرار القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في كتب الصفوف الدراسية الثلاثة وذلك طبقًا للتوزيع التالي:

- القيم الاجتماعية أعلى معدل تكرار في كتابا المستوى الثامن.
- القيم الفكرية أعلى معدل تكرار في كتابا المستوى التاسع.
- القيم السياسية أعلى معدل تكرار في كتابا الصف الثامن.
- القيم الاقتصادية أعلى معدل تكرار في كتابا المستوى الثامن
- القيم الدينية أعلى معدل تكرار في كتابا المستوى السابع.

وهذا ما يؤكد عدم التوازن في توزيع قيم التسامح والتعايش مع الآخر بين كتب الصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية حيث بلغ أعلى معدل لتكرارات قيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتابا الصف الثامن بنسبة مئوية 41.96 % وربما يرجع ذلك لطبيعة الموضوعات والقضايا المتنوعة التي تم تناولها في كتابا الصف الثامن والتي ترتبط أكثر بقيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل: (المواطنة والمشاركة المدنية، الأمن الوطني والتغير الاجتماعي، حقوق الإنسان، القيم العالمية المشتركة).

رابعًا: تفسير النتائج المتعلقة بدلالة الفروق بين نسب تكرارات مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر ونسب التكرارات الكلية طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني):

1- اتضح من خلال ترتيب نسب تكرارات مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني)، أنها تكررت في كتب الفصل الدراسي الأول بالصفوف الثلاثة في 478 جملة وبنسبة مئوية 43% من مجموع تكرارات القيم، بينما تكررت في كتب الفصل الدراسي الثاني بالصفوف الثلاثة في 623 جملة وبنسبة مئوية 57 %، كما جاء توزيع نسب تكرارات مجالات القيم الرئيسة على الفصلين الدراسيين كالتالي:

- القيم الاجتماعية (الفصل الأول 27 %، الفصل الثاني 73 %)
- القيم الفكرية (الفصل الأول 61 %، الفصل الثاني 39 %)
- القيم السياسية (الفصل الأول 59 %، الفصل الثاني 41 %)
- القيم الاقتصادية (الفصل الأول 53 %، الفصل الثاني 47 %)
- القيم الدينية (الفصل الأول 40 %، الفصل الثاني 60 %)

2- اتضح من خلال حساب الفروق بين نسب تكرارات مجالات القيم الرئيسة لتسامح والتعايش مع الآخر طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني) وجود فروق دالة إحصائيًا بين نسب

تكرارات القيم الرئيسة والقيم الكلية عند مستوى دلالة مفترضة (0.05) كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات مجالات القيم الرئيسة في الفصل الدراسي الأول والثاني كالتالي:

- القيم الاجتماعية وجود فروق لصالح الفصل الدراسي الثاني.
- القيم الفكرية وجود فروق لصالح الفصل الدراسي الأول.
- القيم السياسية وجود فروق لصالح الفصل الدراسي الأول.
- القيم الاقتصادية عدم وجود فروق دالة بين الفصلين الدراسيين وإن كان معدل التكرار أكبر في الفصل الدراسي الأول.
- القيم الدينية عدم وجود فروق دالة بين الفصلين الدراسيين وإن كان معدل التكرار أكبر في الفصل الدراسي الثاني.

وترجع هذه النتائج إلى طبيعة الموضوعات الدراسية المتضمنة في كتب الفصول الدراسية بالصفوف الثلاثة في مجالات (التاريخ – الجغرافيا – المواطنة) ففي موضوعات كتب الفصل الدراسي الأول غلب عليها الطابع الفكري والسياسي والاقتصادي، وبالنسبة لموضوعات كتب الفصل الدراسي الثاني غلب عليها الطابع الاجتماعي والديني، ولذلك فلم يتحقق التوازن بدرجة كبيرة بين توزيع مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر بين كتب الفصول الدراسية في الصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية.

5.1 التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

1- مراعاة التوازن بين مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر أثناء تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في الصفوف الثلاثة، وذلك من خلال تضمين موضوعات وقضايا تاريخية وجغرافية ووطنية تعكس قيم التسامح والتعايش بنسب متوازنة.

2- ضرورة تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في الصفوف الثلاثة موضوعات وقضايا ذات طبيعة اجتماعية تعكس القيم الدينية التسامح والتعايش مع الآخر مثل: احترام عقائد الآخرين، وعدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة، والاعتدال في الرأي الديني ونبذ التطرف، وتقبل الآخر المختلف في الدين، والتمسك بأخلاقيات الإسلام في حالة الاختلاف مع الآخر.

3- ضرورة تضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في المستويات الثلاثة موضوعات وقضايا ذات طبيعة اقتصادية تعكس القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر مثل التعاون والتبادل الاقتصادي بين الشعوب والدول والتضامن بين الدول أوقات الأزمات ودور المنظمات الاقتصادية الدولية في التقريب بين الشعوب وتعزيز مفهوم الحوار بين الحضارات، والمشاركة في تحقيق التنمية المستدامة لكل شعوب العالم، والمشاركة في حل المشكلات الاقتصادية العالمية.

4- ضـــرورة تحقيق التوازن أثناء توزيع قيم التســـامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف الثلاثة.

5- ضـــرورة تحقيق التوازن أثناء توزيع قيم التســـامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراســات الاجتماعية في الفصــول الدراســية (الأول – الثاني) بالصــفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية.

ويمكن اقتراح بعض المجالات البحثية الأخرى والتي تتعلق بالدراسة الحالية كالتالي:

1- تطوير منهج الدراســات الاجتماعية في ضــوء المدخل متعدد الثقافات لتنمية قيم التســامح والتعايش مع الآخر.

2- فاعلية استخدام استراتيجيات الحوار والتفاوض لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

3- مدى توافر قيم التســـامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراســـات الاجتماعية بالمدارس الأجنبية بدولة قطر.

4- تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

أبادي, م. (2005). *القاموس المحيط*،(الطبعة الثامنة)، تحقيق مكتب التراث، بيروت، مؤسسة الرسالة.

أبو حطب, ف.,، صادق, آ.(2001). *علم النفس التربوي*(الطبعة التاسعة), القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إبراهيم, ع. (2017). التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم في الفقه الإسلامي، *مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، جامعة الأزهر، الجزء الثاني، 36*، 1309- 1535.

إبراهيم, ف., عثمان, ف. (2017). التعايش السلمي مع الآخر في ضوء الكتاب والسنة، *مجلة البحوث والدراسات الشرعية، 8*(72)، 7-46.

إسماعيل, س. (2016). استخدام نموذج استقلالية المتعلم في تدريس الفلسفة لتنمية أبعاد التنظيم الذاتي وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 211*، 79-138.

إسماعيل, م. (2017). *برنامج إثرائي مقترح في الجغرافيا على بعض القضايا السياسية لتنمية التحصيل المعرفي وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (2), 726-766.

الأمانة العامة للتخطيط التنموي. (2008). رؤية قطر الوطنية 2030، قطر. متاح من خلال: https://www.psa.gov.qa/en/knowledge/HomePagePublications/QNV2030_Arabic_v2.pdf

التويجري, ع. (1998). *الحوار من أجل التعايش*، القاهرة: دار الشروق.

الجبالي, ح. (2003). *علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الجمل, ع. (1996). *القيم ومناهج التاريخ الإسلامي، دراسة تربوية*، القاهرة: عالم الكتب.

الجمل, ع. (2007). فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 13*، 99 – 134.

الجلاد, م. (2010). *تعلم القيم وتعليمها* (الطبعة الثالثة)، عمَّان، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

الحسين, ب. (2018). *التعايش من أجل السلام. الرياض*: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

الحنان, ط. (2017). *الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلمي التاريخ لتنمية السلوكيات المتصلة بأبعاد التسامح ومهارات تقبل الآخر لدى تلاميذهم بالمرحلة الاعدادية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (1) , 159 – 207.

الخروصي, هـ., الجهوري, ن. (2010). تحليل محتوي كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في سلطنة عمان في ضوء متطلبات مشروع (TIMSS) (رسالة ماجستير غير منشورة)، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن. متاح من خلال:

http://thesis.mandumah.com/Record/230471/Details

الخزاعلة, ل., السويعد, م. (2020). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(15)، 14 – 38.

الزيرة, خ. (2001). تحليل محتوى كتاب الفلسفة المقرر على الصف الثالث الثانوي بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء القيم الأخلاقية والجمالية لمجتمع الإمارات(رسالة ماجستير)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

السعيدي, ط., السالمي, ح., الربعاني, أ. (2019). قيم التسامح المتضمنة في كتابي الدراسات الاجتماعية " هذا وطني " لصفوف التعليم ما بعد الأساسي وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي المادة بسلطنة عمان(رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، 1 – 151.

السلمي, أ. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، *مجلة العلوم التربوية والنفسية،3* (2).

السيد, ف.., الحنان, ط. (2017). *الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلمي التاريخ لتنمية السلوكيات المتصلة بأبعاد التسامح ومهارات تقبل الآخر لدى تلاميذهم بالمرحلة الإعدادية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (1)، 159-207.

السيسي, أ. (2012). تقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء أبعاد التسامح(رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة بنها.

الشاعر, ح. (2017). *صورة الذات وقبول الآخر في العالم الرقمي*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، (1)، 20-19.

الشريني, ف. الطناوي, ع. (2017) *تدويل الجامعات لتعزيز التسامح والتعايش مع الآخر*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (1), 109 – 138.

العامري, ي. المخلافي, ع. (2007). مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف (5 – 10) بسلطنة عمان لمفاهيم تربية التسامح(رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس،1 – 153.

العلاني, ا. (2005). *الإسلام والتعايش السلمي. محاضرات سلسلة الملتقيات الفكرية*، جامعة الزيتونة، مركز الدراسات الإسلامية بالقيروان- تونس، 253-264.

العمران, ج. (2003). *دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، ورقة مقدمة في المؤتمر التربوي السابع عشر، كلية التربية، جامعة البحرين، *8*.

متاح من خلال:http://www.education.gov.bh/magazine/pdf/article4.pdf

المبارك, هـ., أبو خليل, ش. (1996). *الإسلام والتفاهم والتعايش بين الشعوب*، بيروت، لبنان: دار الفكر المعاصر؛ دمشق، سوريا: دار الفكر.

المزين , خ. (2009). القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها(رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

المصلح, ع. (2013). أسس التعايش السلمي في الإسلام ومرتكزاته، *مجلة صوت الأمة، الجامعة السلفية، 45*(34) , 45 – 57.

المطيري, ن. (2015). ثقافة التسامح والتعايش في الأديان السماوية، *مجلة الآداب، جامعة بغداد، 112*, 449-470.

المنياوي,أ. (2019). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية(رسالة ماجستير) كلية التربية، جامعة المنوفية.

الميشيقري, س. (2010). قيم التسامح والحوار والتنوع الثقافي في المناهج الدراسية العمانية، *مجلة رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم، 30*، 114 – 123.

اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة (2009). *شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو*، متاح من خلال:

http://www.kwtnatcom.org/home/index.php?option=com_content&task=view&id=66&Itemid=68

اللقاني، أ., الجمل, ع. (1999). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، (الطبعة الثانية). القاهرة: عالم الكتب كمال, أ., عبد السميع, ع. (2017). *برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد التسامح ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (التسامح وقبول الآخر)، (1) ، 515-567.

اليونسكو. (2003). *هل فشلنا في أن نتعلم العيش معًا؟* الدورة السادسة والأربعون لمؤتمر اليونسكو الدولي حول التعليم بجنيف في الفترة من 5 – 8 سبتمبر 2001، مكتب التربية الدولي بجنيف، القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو.

بدران، ش. , سعيد, أ. (2007). *التعليم الأساسي، الفلسفة والأهداف، الإسكندرية:* دار الوفاء للنشر والتوزيع.

بيوت الشباب القطرية. (2020). *بيوت الشباب القطرية، نكشف العالم بشغف، حركة وتاريخ منذ 100 عام*، الدوحة، قطر، تم مراجعته 12/20/ 2020، متاح من خلال: hi-qatar.com

توه, س. (2002). بناء السلام والتعليم من أجل السلام، خبرات محلية وتأملات عالمية، ترجمة: أحمد عطية أحمد، في (التعليم من أجل العيش معًا), *مجلة مستقبليات، مكتب التربية الدولي بجنيف، 121* (32), 119 – 120.

حسن, ح. (2017). *أثر استخدام التدريس المتمايز والأسلوب المعرفي في تدريس الجغرافيا لتنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (2), 938-982.

حسن, م. (2017). *فاعلية مقرر مقترح في الجغرافية الثقافية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (1), 422-477.

حلمي, هـ. (2017). *تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (1) 768 – 803.

حميدة,أ. (2017). *برنامج مقترح في التاريخ لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية:(التسامح وقبول الآخر),*2*، 1098 – 1160.

حميدة, إ. (2000). *أسس بناء وتنظيمات المناهج (الواقع والمأمول)* (الطبعة الثالثة)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

خميس, خ. (2017). *القيم في مناهج التعليم المصرية بين التأصيل النظري وآليات التطبيق العملي: قيم التسامح أنموذجًا* ، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، الجمعية التربوية لدراسات الاجتماعية، (1) , 231 – 258.

رزق , ح. (2002). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، *مجلة كلية التربية(جامعة المنصورة), 48*, 79 – 159.

زايد, غ. (2017). *فاعلية استخدام محرر الويب التشاركي في تنمية الأمن الفكري والتعايش مع الآخر لدى طلاب كلية التربية قسم التاريخ*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (2)، 984–1048.

زهران, هـ. (2017). *أثر استخدام استراتيجية المناقشة الجماعية في تنمية قيم المواطنة وتقبل الآخر بمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (التسامح وقبول الآخر) (1) ,367 – 420.

سعدية. ن. (2011). *الجملة في الدراسات اللغوية*، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 71 – 99. متاح من خلال:

http://fll.univbiskra.dz/images/pdf_revue/pdf_revue_09/naima%20saadia.pdf

شحاته، ح. , النجار, ز. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية(الطبعة الثانية) القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شفيق, م. (1997). *الإنسان والمجتمع، مقدمة في السلوك الإنساني*، مهارات القيادة والتعامل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.

صافي, ي. (2007). *حملة تعزيز ثقافة التسامح ندوة حول مناصرة حقوق الشباب الفلسطيني*، مركز هدف لحقوق الإنسان، نوفمبر، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين

صالح, ن. (2010). فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي(رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة حلوان.

طعيمه, ر. (2004). *تحليل المحتوي في العلوم الانسانية، مفهومه، أسسه*، استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.

عارف, ن. (2017). *رؤية تطويرية لصورة المرأة المصرية بمنهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء قيم التسامح والتعايش مع الآخر*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (2) 648-696.

عبد الحميد, أ. (2017). *مظاهر التسامح في رسوم عينه من الأطفال*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) ،697 – 724.

عبد الدايم, م. (2019). وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية(رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عبد الشافي, ع. (2012). *دراسة وضعية قيمة التسامح في المنظومة التعليمية في جمهورية مصر العربية، قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية*، الشبكة العربية: مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان.

عبد القادر,أ. (2008). فاعلية برنامج تدريسي مقترح لموجهي الرياضيات في تنمية معارفهم ومهاراتهم حول تحليل محتوي كتب الرياضيات المدرسية وبناء الاختبارات التحصيلية، *مجلة الجمعية التربوية للمناهج وطرق التدريس، 140* (1), 15-43.

عبد الهادي, ش. (2017). *تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض قيم التسامح*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر), (1)، 780 – 822.

عبد الوهاب, ع. (2017). *مناهج الدراسات الاجتماعية وتنمية التسامح*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) 1، 210 – 230.

عكاشة, م., زكي, م. (1997). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*، القاهرة: بل برنت للطباعة والنشر.

عمران, خ. (2017). *إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (1)، 72 – 108.

غالب, ع. (2013). *أثر الحوار في التعايش مع الآخر*.

فرج, إ. (2006). برنامج مقترح لتنمية قيم التعامل مع الآخر لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء ميثاق حقوق الطفل، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، *116*، 14-50.

قميحة, ج. (2003). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الفلسطينية (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

مجاهد, ف. (2017). *قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المناهج الدراسية الجامعية وما قبل الجامعية رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (1)، 109 – 138.

محمد، آ. نعمة الله ع. , عبد الفتاح, س. (2016). برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، *17*، (2), 67 – 91.

محمد, ح. (2017). *فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الحكم القيمي وقيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر), 2, 839-936.

مرسي, م. (2007). *فلسفة التربية، اتجاهاتها ومدارسها* ، القاهرة: عالم الكتب.

مركز الوجدان الحضاري. (2017). ال*قيم والتصورات الكبرى، تم مراجعته في 2020/12/20*، متاح من خلال: https://www.wijdancenter.net/

مرواد, ع. (2010). برنامج مقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربي(رسالة دكتوراه) كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

مسلم, ر. (2019). استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد وقيم التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية(رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة طنطا.

معبد, ع., الحنان, ط. (2013). تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة 25 يناير 2011 لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،51*، 91-127.

مهني, ن. (2017). *دور التغيرات السياسية والتنوع الاجتماعي الثقافي في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) (2), 1194-1217.

هندي, ص., الشديفات, ص. (2013). قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية: الجامعة الهاشمية أنموذجًا، *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، 9*(3) , 63 – 87.

وحيد, أ. (2001). *علم النفس الاجتماعي*. بغداد، العراق: دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.

وزارة التعليم والتعليم العالي. (2016). *الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر*، تم مراجعته في 12/20/ 2020، متاح من خلال:

https://www.edu.gov.qa/Documents/Publications/CurriculumStandards/GeneralFrameworkNationalEducation.pdf?csf=1&e=PfpExd

وزارة التعليم والتعليم العالي. (2018). *معايير المناهج التعليمية لدولة قطر، الدراسات الاجتماعية من صف الروضة حتى الصف الثاني عشر*، تم مراجعته في 2020/12/20، متاح من خلال:

https://up.jnob-jo.com/down-32908.html

المراجع باللغات الأجنبية:

Baça, F. (2015). Intercultural Education as an Imperative of Social Development. Practice and Theory in Systems of Education, *Practice and Theory in Systems of Education, 10* (1), 68-7. Doi:https://www.researchgate.net/publication/307819018_Intercultural_Education_as_an_Imperative_of_Social_Development

Bar-Tal, D. (2004). Nature, rationale, and effectiveness of education for coexistence. *Journal of social Issues, 60* (2), 253-271.

Barton, C., & Levstik, S. (2004). Teaching history for the common good. Mahwah, New Jersey London: Lawrence Erlbaum Associates, Inc., Publishers.

Berns, & et al (2009): Education policy in multi-ethnic societies, a review of national policies that promote coexistent and social induction. Doi : https://www.brandeis.edu/ethics/pdfs/publications/EducationPolicy.pdf

Bolovan, S. P. (2009). Opportunities of the Intercultural Education in Teaching-Learning History. *Acta Didactica Napocensia, 2*(1), 35-42.

Bolvan, S. (2009): Opportunities of the Intercultural Education in Teaching-Learning History. *Acta Didactica Napocensia, 2*, 35-42.

Corzo, J., & Castañeda, Y. (2017). Promoting Respect as a Human Value in a Public School. *International Education Studies, 10*(12), 96-108.

Dasimeokuma, P. (2017): *The Role of Social Studies Education in Promoting Religious Tolerance in Nigeria*, available from: https://medium.com.

Esther, C. (2015): Refocusing the Social Studies Curriculum for Religious Tolerance, Unity and Peaceful Coexistence in Nigeria, *IOSR Journal of Research & Method in Education, 5,* 62-66.

Esther, C. (2015). Refocusing the Social Studies Curriculum for Religious Tolerance, Unity and Peaceful Coexistence in Nigeria. *Journal of Research & Method in Education, 5*(4), 62-66.

Frank, w. (2012). Students perceptions self – ratings of Modeling civic virtuies: an exploratory empirical study in Dutch primary schools", *Journal of moral education, 41*(1).

García-Raga, L., Grau, R., & López-Martín, R. (2017). Mediation as a process for the management of conflict and the improvement of coexistence in educational centers. A study based on the perceptions of secondary school students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 237*, 465-470.

Good,C.V. et al. (1973): Dictionary of Education, (Third Edition), Mc Grow – Hill Book Company, New York. 636.

Haslina, K. (2013): The Role of Comparative Religion Curricula in Intra-Inter Civilization Dialogue: Abdul, 108 (1), 28-40.

Konchock K, H. (2004). *Teaching tolerance through. Moral & Value education, papers for the global meeting on teaching tolerance respect and recognition in relation of belief.* " The Oslo coalition on freedom of religion – or belief Oslo", (2-5) Sept.

National Council for Social Studies (NCSS). (2020). National Curriculum Standards for Social Studies: Introduction. Retrieved 10/12/2020 Doi:

https://www.socialstudies.org/standards/national-curriculum-standards-social-

Nazli, G. (2015): An implementation of tolerance training in a Geography lesson: Student's opinions, *Academic Journals, 10*(20), 2713-2723.

Pasamonik, D, (2004). paradoxes of tolerance. the social studies.

Rodriguez-Conde, M., Olmos Miguelanez, S., Perochena Gonzalez, P., & Herrera García, E. (2011). Moral Education and Improvement of Coexistence in Secondary Education (12-16 Years) in Spain. *Online Submission, 8*(1), 98-102.

Doi: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED519400.pdf

Taylor L. (2009): Fostering Engaging and Active Discussion in Middle School Classrooms, *Middle School journal September. 20*.

Ushe, U. (2015). Religious Conflicts and Education in Nigeria: Implications for National Security. *Journal of education and practice, 6*(2), 117-129.

Zhang, X. (2016). On cultural coexistence in an age of globalization. *International Journal of Education and Research, 4(*6), 163-168.

الملاحق

الملحق رقم (أ): قائمة قيم التسامح والتعايش مع الأخر الواجب تضمينها في منهج الدراسات الاجتماعية

قائمة بقيم التسامح والتعايش مع الآخر الرئيسة والفرعية

م	القيم الرئيسة والفرعية	درجة الانتماء		ملاحظات
		تنتمي	لا تنتمي	
أولا	القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر:			
1	التفاعل الاجتماعي الإيجابي			
2	احترام حقوق الإنسان			
3	نبذ العنف في بجميع اشكاله			
4	تفهم عالمية الجنس الإنساني			
5	التعاون مع الآخر			
6	احترام عادات وتقاليد الشعوب الأخرى			
7	مشاركة الآخرين في حل مشكلات مجتمعهم			
8	تحقيق العدالة الاجتماعية			
9	نبذ التمييز العنصري			
10	الإيمان بأهمية المساواة بين أفراد المجتمع			
11	الوفاء بالعهود مع الآخرين			

م	القيم الرئيسة والفرعية	درجة الانتماء		ملاحظات
		لا تنتمي	تنتمي	
12	صيانة حقوق الآخرين			
13	التعامل الإنساني مع الآخرين			
14	العفو عند المقدرة مع الآخرين			
ثانيا	القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الأخر:			
15	تعزيز مبدأ الحوار في القضايا الفكرية			
16	الموضوعية في الحكم على أفكار الآخرين			
17	احترام التنوع الثقافي بين الشعوب			
18	التعايش الفكري مع الآخرين			
19	احترام ثقافة الآخر			
20	الإنصاف في التعامل مع الثقافات المختلفة			
21	احترام مبدأ التعددية وقبول الآخر			
22	احترام الحق في الاختلاف			
23	احترام الفكر عند المجتمعات الأخرى			
24	دعم منظمات التسامح الفكري إقليميا ودوليا			
25	مشاركة أفكار الأخرين بإيجابية			

م	القيم الرئيسة والفرعية	درجة الانتماء		ملاحظات
		لا تنتمي	تنتمي	
26	الايمان بحرية الفكر والابداع			
27	معالجة المشكلات الفكرية بإيجابية وحيادية			
28	تفهم الآخر وما لديه من اتجاهات وقيم			
29	التفاوض والحوار مع الأخر			
ثالثا	القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الأخر:			
30	التبادل الاقتصادي مع المجتمعات الأخرى			
31	دعم حملات الإغاثة وقت الازمات			
32	التكافل والتضامن الاقتصادي بين الشعوب			
33	المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة			
34	التعايش الاقتصادي من خلال المنظمات الاقتصادية			
35	المشاركة في حل المشكلات الاقتصادية			
رابعًا	القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الأخر:			
36	احترام التعددية السياسية			
37	التلاحم الوطني في إطار احترام الآخر			

م	القيم الرئيسة والفرعية	درجة الانتماء		ملاحظات
		لا تنتمي	تنتمي	
38	النظر في القضايا السياسية للآخرين وفق رؤية الوطن نحوها			
39	إدارة النزاع السياسي مع الآخر بإيجابية			
40	تحقيق الأمن والسلام العالميين			
41	تدعيم مبدأ المواطنة			
42	التفاوض السياسي مع الآخر			
خامسا	القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الأخر:			
43	احترام عقائد الآخرين.			
44	عدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة			
45	الاعتدال في الرأي الديني			
46	نبذ التطرف الديني			
47	تقبل الأخر باختلاف عقيدته			
48	التمسك بأخلاقيات الإسلام في حالة الاختلاف مع الآخر			

الملحق رقم (ب): جداول تحليل كتابا الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المستوى السابع) في ضوء قائمة التسامح والتعايش مع الآخر (2020 – 2021 م)

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 1053		كتاب الفصل الدراسي الثاني مجمع عدد جمل الكتاب 1325	
		مجموع التكرارات	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
أولاً: القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
1	التفاعل الاجتماعي الإيجابي	3	0.28	18	1.35
2	احترام حقوق الإنسان	6	0.56	36	2.7
3	نبذ العنف في بجميع اشكاله	–	–	1	0.075
4	تفهم عالمية الجنس الإنساني	–	–	5	0.37
5	التعاون مع الآخر	6	0.56	1	0.075
6	احترام عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	–	–	–	–
7	مشاركة الآخرين في حل مشكلات مجتمعهم	–	–	–	–
8	تحقيق العدالة الاجتماعية	12	1.13	11	0.83
9	نبذ التمييز العنصري	8	0.75	9	0.67
10	الإيمان بأهمية المساواة بين أفراد المجتمع	7	0.66	10	0.75
11	الوفاء بالعهود مع الآخرين	–	–	1	0.075
12	صيانة حقوق الآخرين	1	0.094	9	0.67

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 1053		كتاب الفصل الدراسي الثاني مجمع عدد جمل الكتاب 1325	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
13	التعامل الإنساني مع الآخرين	3	0.28	1	0.075
14	العفو عند المقدرة مع الآخرين	–	–	8	0.6
ثانيًا: القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
15	تعزيز مبدأ الحوار في القضايا الفكرية	–	–	2	0.15
16	الموضوعية في الحكم على أفكار الآخرين	–	–	–	–
17	احترام التنوع الثقافي بين الشعوب	1	0.094	2	0.15
18	التعايش الفكري مع الآخرين	–	–	5	0.37
19	احترام ثقافة الآخر	–	–	2	0.15
20	الإنصاف في التعامل مع الثقافات المختلفة	4	0.37	–	–
21	احترام مبدأ التعددية وقبول الآخر	–	–	–	–
22	احترام الحق في الاختلاف	4	0.37	2	0.15
23	احترام الفكر عند المجتمعات الأخرى	18	1.7	–	–
24	دعم منظمات التسامح الفكري إقليميا ودوليا	–	–	–	–
25	مشاركة أفكار الأخرين بإيجابية	–	–	–	–

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 1053 التكرارات	النسبة	كتاب الفصل الدراسي الثاني مجمع عدد جمل الكتاب 1325 التكرارات	النسبة
26	الايمان بحرية الفكر والابداع	18	1.7	19	1.4
27	معالجة المشكلات الفكرية بإيجابية وحيادية	–	–	–	–
28	تفهم الآخر وما لديه من اتجاهات وقيم	–	–	–	–
29	التفاوض والحوار مع الأخر	–	–	–	–
ثالثًا: القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
30	التبادل الاقتصادي مع المجتمعات الأخرى	–	–	–	–
31	دعم حملات الإغاثة وقت الازمات	–	–	–	–
32	التكافل والتضامن الاقتصادي بين الشعوب	–	–	1	0.075
33	المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة	–	–	6	0.45
34	التعايش الاقتصادي من خلال المنظمات الاقتصادية	–	–	7	0.52
35	المشاركة في حل المشكلات الاقتصادية	–	–		
رابعًا: القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
36	احترام التعددية السياسية	38	3.6	9	0.67

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 1053 التكرارات	النسبة	كتاب الفصل الدراسي الثاني مجمع عدد جمل الكتاب 1325 التكرارات	النسبة
37	التلاحم الوطني في إطار احترام الآخر	5	0.47	1	0.075
38	النظر في القضايا السياسية للآخرين وفق رؤية الوطن نحوها	2	0.18	–	–
39	إدارة النزاع السياسي مع الآخر بإيجابية	12	1.13	–	–
40	تحقيق الأمن والسلام العالميين	9	0.85	4	0.3
41	تدعيم مبدأ المواطنة	4	0.37	13	0.98
42	التفاوض السياسي مع الآخر	–	–	–	–
خامسًا: القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
43	احترام عقائد الآخرين.	10	0.94	1	0.075
44	عدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة	2	0.18	7	0.52
45	الاعتدال في الرأي الديني	–	–	–	–
46	نبذ التطرف الديني	–	–	–	–
47	تقبل الأخر باختلاف عقيدته	–	–	–	–
48	التمسك بأخلاقيات الإسلام في حالة الاختلاف مع الآخر	–	–	18	1.3

الملحق رقم (ج): جداول تحليل كتابا الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المستوى الثامن) في ضوء قائمة التسامح والتعايش مع الآخر (2020 – 2021 م)

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 1031		كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1179	
		مجموع التكرارات	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
أولاً: القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
1	التفاعل الاجتماعي الإيجابي	2	0.19	–	–
2	احترام حقوق الإنسان	4	0.38	130	11.02
3	نبذ العنف في بجميع اشكاله	–	–	5	0.42
4	تفهم عالمية الجنس الإنساني	–	–	2	0.16
5	التعاون مع الآخر	8	0.77	3	0.25
6	احترام عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	–	–	1	0.08

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع جُمل الكتاب 1031		كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1179	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
7	مشاركة الآخرين في حل مشكلات مجتمعهم	18	1.74	–	–
8	تحقيق العدالة الاجتماعية	3	0.29	3	0.25
9	نبذ التمييز العنصري	1	0.096	67	5.68
10	الإيمان بأهمية المساواة بين أفراد المجتمع	15	1.45	10	0.84
11	الوفاء بالعهود مع الآخرين	–	–	–	–
12	صيانة حقوق الآخرين	–	–	1	0.08

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 1031		كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1179	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
13	التعامل الإنساني مع الآخرين	–	–	3	0.25
14	العفو عند المقدرة مع الآخرين	–	–	–	–
ثانيًا: القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
15	تعزيز مبدأ الحوار في القضايا الفكرية	–	–	1	0.08
16	الموضوعية في الحكم على أفكار الآخرين	–	–	–	–
17	احترام التنوع الثقافي بين الشعوب	–	–	–	–
18	التعايش الفكري مع الآخرين	1	0.096	2	0.16
19	احترام ثقافة الآخر	1	0.096	3	0.25

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 1031 التكرارات	النسبة	كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1179 التكرارات	النسبة
20	الإنصاف في التعامل مع الثقافات المختلفة	2	0.19	6	0.5
21	احترام مبدأ التعددية وقبول الآخر	2	0.19	3	0.25
22	احترام الحق في الاختلاف	–	–	–	–
23	احترام الفكر عند المجتمعات الأخرى	1	0.19	–	–
24	دعم منظمات التسامح الفكري إقليميا ودوليا	–	–	14	1.18
25	مشاركة أفكار الأخرين بإيجابية	3	–	1	0.08
26	الايمان بحرية الفكر والابداع	8	0.77	3	0.25

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 1031 التكرارات	النسبة	كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1179 التكرارات	النسبة
27	معالجة المشكلات الفكرية بإيجابية وحيادية	–	–	–	–
28	تفهم الآخر وما لديه من اتجاهات وقيم	–	–	–	–
29	التفاوض والحوار مع الأخر	1	0.096	1	0.08
رابعًا: القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
30	التبادل الاقتصادي مع المجتمعات الأخرى	1	0.096	2	0.16
31	دعم حملات الإغاثة وقت الازمات	22	2.13	–	–

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 1031 التكرارات	النسبة	كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1179 التكرارات	النسبة
	التكافل والتضامن				
32	الاقتصادي بين الشعوب	1	0.096	1	0.08
33	المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة	–	–	3	0.25
34	التعايش الاقتصادي من خلال المنظمات الاقتصادية	–	–	–	–
35	المشاركة في حل المشكلات الاقتصادية	–	–	–	–
خامسًا: القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
36	احترام التعددية السياسية	2	0.19	–	–

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 1031 التكرارات	النسبة	كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1179 التكرارات	النسبة
37	التلاحم الوطني في إطار احترام الآخر	5	0.48	–	–
38	النظر في القضايا السياسية للآخرين وفق رؤية الوطن نحوها	3	0.29	2	0.16
39	إدارة النزاع السياسي مع الآخر بإيجابية	–	–	–	–
40	تحقيق الأمن والسلام العالميين	–	–	54	4.58
41	تدعيم مبدأ المواطنة	41	3.97	–	–
42	التفاوض السياسي مع الآخر	–	–	–	–
خامسًا: القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
43	احترام عقائد الآخرين.	–	–	–	–

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب التكرارات	النسبة	كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1179 التكرارات	النسبة
44	عدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة	–	–	–	–
45	الاعتدال في الرأي الديني	–	–	–	–
46	نبذ التطرف الديني	–	–	–	–
47	تقبل الأخر باختلاف عقيدته	–	–	–	–
48	التمسك بأخلاقيات الإسلام في حالة الاختلاف مع الآخر	–	–	8	0.67

الملحق رقم (د): جداول تحليل كتابا الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المستوى التاسع) في ضوء قائمة التسامح والتعايش مع الآخر (2020 – 2021 م)

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 866		كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1125	
		مجموع التكرارات	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
أولاً: القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
1	التفاعل الاجتماعي الإيجابي	1	0.11	3	0.26
2	احترام حقوق الإنسان	11	1.27	13	1.15
3	نبذ العنف في بجميع اشكاله	2	0.23	3	0.26
4	تفهم عالمية الجنس الإنساني	–	–	–	–
5	التعاون مع الآخر	10	1.15	4	0.35
6	احترام عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	1	0.11	–	–
7	مشاركة الآخرين في حل مشكلات مجتمعهم	–	–	3	0.26
8	تحقيق العدالة الاجتماعية	1	0.11	3	0.26
9	نبذ التمييز العنصري	7	0.8	4	0.35
10	الإيمان بأهمية المساواة بين أفراد المجتمع	–	–	8	0.71
11	الوفاء بالعهود مع الآخرين	–	–	–	–
12	صيانة حقوق الآخرين	4	0.46	–	–
13	التعامل الإنساني مع الآخرين	4	0.46	–	–

14	العفو عند المقدرة مع الآخرين	–	–	–	–

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 866		كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1125	
		مجموع التكرارات	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية
ثانيًا: القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر:					
15	تعزيز مبدأ الحوار في القضايا الفكرية	4	0.46	4	0.35
16	الموضوعية في الحكم على أفكار الآخرين	–	–	–	–
17	احترام التنوع الثقافي بين الشعوب	1	0.11	–	–
18	التعايش الفكري مع الآخرين	5	0.57	1	0.08
19	احترام ثقافة الآخر	1	0.11	2	0.17
20	الإنصاف في التعامل مع الثقافات المختلفة	7	0.8	1	0.08
21	احترام مبدأ التعددية وقبول الآخر	19	2.1	5	0.44
22	احترام الحق في الاختلاف	–	–	–	–
23	احترام الفكر عند المجتمعات الأخرى	21	2.4	–	–
24	دعم منظمات التسامح الفكري إقليميا ودوليا	12	1.38	–	–
25	مشاركة أفكار الأخرين بإيجابية	–	–	–	–
26	الايمان بحرية الفكر والابداع	9	1.03	14	1.24

27	معالجة المشكلات الفكرية بإيجابية وحيادية	–	–	–	–	–
28	تفهم الآخر وما لديه من اتجاهات وقيم	1	0.11	–	–	–
م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 866 التكرارات	النسبة	كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1125 التكرارات	النسبة	
29	التفاوض والحوار مع الأخر	–	–	–	–	
ثالثًا: القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر:						
30	التبادل الاقتصادي مع المجتمعات الأخرى	7	0.8	–	–	–
31	دعم حملات الإغاثة وقت الازمات	1	0.11	–	–	–
32	التكافل والتضامن الاقتصادي بين الشعوب	–	–	–	–	–
33	المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة	3	0.34	11	0.97	
34	التعايش الاقتصادي من خلال المنظمات الاقتصادية	–	–	–	–	–
35	المشاركة في حل المشكلات الاقتصادية	–	–	–	–	–
رابعًا: القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر:						
36	احترام التعددية السياسية	1	0.11	–	–	–

37	التلاحم الوطني في إطار احترام الآخر	–	–	3	–
38	النظر في القضايا السياسية للآخرين وفق رؤية الوطن نحوها	–	–	–	–
39	إدارة النزاع السياسي مع الآخر بإيجابية	–	–	1	–
40	تحقيق الأمن والسلام العالميين	5	0.57	1	0.08
41	تدعيم مبدأ المواطنة	1	0.11	5	0.71
42	التفاوض السياسي مع الآخر	–	–	–	–

م	قيم التسامح والتعايش	كتاب الفصل الدراسي الأول مجموع عدد جُمل الكتاب 866		كتاب الفصل الدراسي الثاني مجموع عدد جُمل الكتاب 1125	
		التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
خامسًا: القيم الدينية للتسامح والتعيش مع الآخر:					
43	احترام عقائد الآخرين.	8	0.92	–	–
44	عدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة	1	0.11	–	–
45	الاعتدال في الرأي الديني	–	–	–	–
46	نبذ التطرف الديني	–	–	–	–
47	تقبل الأخر باختلاف عقيدته	–	–	–	–

48	التمسك بأخلاقيات الإسلام في حالة الاختلاف مع الآخر	2	0.23	–	–